قارەكاني حاجي عثمان وقفي

رابطه رساله سی

الفيوضات الاحديه في المراقبات الاحمديه
٦ ورقه لعبد الله الدهلوي في مناقب الامام الرباني ١٢٤٧ سنه
فارسيدن ترجمه ايدلمشدر مترجمي محمد بن ولي حفظي

مكتوبات امام الرباني

٥ ورقه [رسالهٔ شيخ محمد امين التوقادي]

[كنز الهدايات] للشيخ محمد جان

١٢٥٢ سنه



ولو كرر الفاتحة في الركعة من الاوليين متواليا او قرأ آية القرآن في ركوعه او سجوده او في موضع التشهد يجب عليه
سجود السهو للزوم تأخير الواجب وهو السورة في الصلوة الاولى وللقراءة في غير ما شرعت فيه في البواقي
والتي زعم ذكره واجبة وان قرأ الفاتحة ثم السورة ثم الفاتحة لا يلزمه السهو وقيل يلزمه ولو قرأ الفاتحة حرفا حرفا
ثم اعادها لا سهو عليه كذا في الخلاصة وان قرأ الفاتحة في احدى الاخريين مرتين او ضم فيهما اليها سورة
او قرأ السورة دون الفاتحة او قرأ التشهد مرتين في القعدة الاخيرة او تشهد قائما او راكعا او ساجدا
لا سهو عليه كذا في المختار لعدم ترك واجب في ذلك كله لان الفاتحة ثم تتعين وحدها في الاخريين على سبيل الوجوب
ولان القيام محل الثناء والقراءة والتشهد ثناء والركوع والسجود محل الثناء ايضا والتشهد ثناء كسبحان الله
وسبحانك آه واما لو زاد على التشهد في القعدة الاولى ان قال اللهم صل على محمد يجب عليه سجود السهو
بالاتفاق لتأخير الفرض
حلبي

ولو قرأ في الصلوة الهمد لله بالهاء مكان الحاء وكذا لو قال الحمد لله بالخاء المعجمة لا تفسد صلوته
ولو قرأ الالثغ وهو من تحول لسانه من حرف الى حرف ولا يقدر على غيره كما في الاتراك ونحوهم
لب العالمين مكان رب اي باللام مكان الراء لا تفسد ولا يؤم لغيره وهو بمنزلة الامي في حقه
ولكن يجب عليه بذل المجهود دائما في تصحيح لسانه ولا يعذر في تركه وعن ابي حنيفة فيمن قرأ واذا
ابتلى ابراهيم ربه بضم الميم وفتح الباء او قرأ الخالق البارئ المصور بفتح الواو او قرأ
وهو يطعم ولا يطعم بفتح العين في الاول وكسرها في الثاني انه لا تفسد صلوته على ان المراد بالبلاء
دعاء والتصيير وهو غير الله وعلى ان المصور مفعول مفعول البارئ وبهذا الزم رفع
المصور فان رفع تفسد وكذا ان زاد القارئ في الصلوة حرفا او نقص نظر ان لم يتغير
المعنى جازت والا فسدت وكذا التبديل الحرف لو قرأ في المغيرات سبحا مكان ضبحا تفسد
ولو تواسوا بالسبر مكان ولو تواصوا بالصبر تفسد رحلة الشتاء والسيف مكان الصيف
تفسد حاصد اذا حصد مكان حاسد اذا حسد لا تفسد بالناسية ناسية فيهما
مكان العباد لا تفسد ولو قرأ ان الله برئ من المشركين ورسوله بكسر اللام لا تفسد
عند المتأخرين وذكر قاضيخان فيه الفساد لان اعتقاده كفر لكن ذكر في الكافي انها قراءة
والجر في رسوله على القسم او الجوار ولو قرأ الا من خطف الخطفة بالتاء مكان الطاء فيهما
تفسد لعدم المعنى والتور بالتاء مكان الطاء تفسد وكتاب مستور مكان مسطور
لا تفسد كصاحب الحوط مكان الحوت لا تفسد الم يجدك يتيما مكان يجدك تفسد صلوته
ولو قرأ حمالة الحتب مكان الحطب تفسد والى حبل لا يعتبر الا قرب المخرج وبعده
بل قرب المعنى وبعده
حلبي

امام فخر رازی حضرتلری تفسیر کبیرده روایت ایدرکه توراتده الله عظیم الشان موسی علیه السلامه خبر ویرمشدر اولیلکه
شیطان جنتدن چیقدی فرشتهلر ایله بولشدقده آیدر ای فرشتهلر بیلورمکه الله بنم آلهمدر و جمیعنیک آلهیدر
جمیع خلقک خالقیدر و قیامته قدر باقیدر هر اشیئی یرنجه در عالمه حاضر و دیبیوندر ولکن بکا حکمتندن
سؤالم واردر جواب ویرهسز دیدی ملکلر آیتدیلر نه سؤالک واردر آیتدی یدی سؤالم واردر بری
اولکی بوکه بنم اشیام قبلدر اکا دخی معلوم ایدی بنی نیچون یراتدی حکمتی ندر و ایکنجی چونکه تألیف الله
یراتدی بکا طاعته بیوردی بنم طاعتمدن اکا فائده و زیانم یوقدر نیچون تکلیف ایتدی حکمتی ندر
اوچنجی ایتدم چونکه طاعته نجه بیک ییللر ایتدم آندن بیوردی آندن آدمه اطاعت مع هذا آدمدن بکا
بر فائده یوقدر نیچون سجود بیوردی حکمتی ندر دردنجی بن الله دیدیکه سندن غیریه سجده
ایتمزم دیدم نه ضررم وار بو سوزده ایتدی بکا لعنت بوکا حکمتی ندر بشنجی چونکم بنی تقی سلب
ایلدی آندن بن جنته کروب آدمی جنتدن چیقرمیه سبب اولدم یا نیچون جنته کرمیه بکا یول وردی
بن یول بولمز ایسم آدم جنتدن چیقمزدی بوکا حکمتی ندر آلتنجی بوکه خصومته آدمله واقع اولدی
نیچون بنی آدم اوغلنلرینه تسلیط ایتدی حکمتی ندر یدنجی بودر استدم حیاتی نیچون وردی
بکا عمری ثباتی اکر بنی هلاک ایلدرسه جهان شرمدن پاک اولوردی بو اشده حکمت الله ندر
ملکلر جملهسی توقف ایتدیلر صکره حق طرفندن عتاب ارشدی یا ملکلر جواب ویرهسز بو لعین
بسن اولدیک کذاب هیچ بیلمزسین صوابه اکر تسلیم اولیدی قدرتمه سؤال ایتمزدی حکمتمه
خبرده وار اولدی چو چیقدی آدم و حوا و شیطان کلوب یر یوزینه طوتدیلر اوطان آنلری
کوریجک میکائیل و جبرائیل آغلدیلر خطاب ایردی حقدن نیچون آغلشیرسز دیدیلر قورقارز حکمک کورده
ای حق بلمزز که خلاف ایدرز آخر کده ای حق جوابنده بیوردی حق تعالی امین اولمکز
بنم مکرمدن اصلا بو جوابدن واجب اولدی هر دار قورقمق و تکبردن هدایته استمک
ای قرنداشلر بزه یتیشمی عبرة کم حق تعالی آدمی مکرم قلدی حتی ملکلر اکا سجده قلدی اکابر فاصح
قولی سجده ایتمدکیچون عبادتلری هباء منثورا اولوب تا ابد مطرود اولدی ودخی آدمی اعزاز
ایلیوب جنته قویدی آنده بر صغیره اشلدی زیرا نهی تنزیه ایلمشدی کرو برداننه ایکی حضرتندن
سوردی چقدی ای اخی اکر عقلک وارسه سیر ایلیه بو حکمته دخی کندیک نه اولاجقسن یارین
آخر مرتبه آخر منزله چونکه بیلینمز نیچون دهشت کرکمز چو دهشت یوق نیچون خشیة کرکمزه
الهی بزده یوقدر بزه درمان محض سنسین سن ایکل بزه احسانه

محمد

[illegible]

هذه الصورة المحسوسة في مثال الشجرة مثال الشريعة المطهرة لاقوال الائمة ومقلديهم رحمهم الله

مثال عين الشريعة

فانظر يا اخي الى العين التي في اسفل الشجرة والى الفروع والاغصان والثمار
تجدها كلها متفرعة من عين الشريعة فالفروع الكبار مثال اقوال الائمة المجتهدين
والفروع الصغار مثال اقوال اكابر المقلدين والاغصان المتفرعة من جوانب
الفروع مثال اقوال طلبة هؤلاء المقلدين والنقط الحمر التي في اعالي الاغصان
الصغار مثال المسائل المستخرجة من اقوال العلماء في كل دور من ادوار الزمان الى ان
يخرج المهدي عليه السلام فيبطل في عصره التقليد بالعمل بقول من قبله من المذاهب كما
صرح به اهل الكشف ويلهم الحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم بحكم المطابقة بحيث لو كان
رسول الله صلعم موجودا لاقره على جميع احكامه كما اشار اليه في حديث ذكر المهدي
ثم اذا نزل عيسى عليه السلام انتقل الحكم الى امر اخر وهو الوحي لكن لم يخرج عن شريعة محمد صلعم

[illegible]

الميزان الخضرية شعراني

بعد البسملة الحمد لله حمد من كرع من عين الشريعة المطهرة حتى شبع
وسلم اليه تسليم من رزقه الله تعالى حسن الظن بالائمة ومقلديهم
واقام لجميع اقوالهم الدليل والبرهان اما من طريق النظر و
الاستدلال واما من طريق التسليم والايمان واما من طريق
الكشف والعيان ولابد لكل مسلم من احد هذه الطرق ليطابق
اعتقاده بالجنان قوله باللسان ان سائر ائمة المسلمين
على هدى من ربهم في كل حين وزمان وكل من لم يصل الى
هذا الاعتقاد من طريق الكشف والعيان وجب عليه اعتقاد
ذلك من طريق التسليم والايمان وكما لا يجوز لنا الطعن فيما
جائت به الانبياء مع اختلاف شرائعهم فكذلك لا يجوز لنا
الطعن فيما استنبطه الائمة المجتهدون بطريق الاجتهاد
والاستنباط وذلك ان تعلم وتتحقق يقينا جازما ان الشريعة
المطهرة جائت من حيث الامر والنهي في كل مسئلة ذات خلاف
على مرتبتين تخفيف وتشديد لا على مرتبة واحدة كما يظنه
بعض المقلدين ولذلك وقع بينهم الخلاف في شهود التناقض
والاختلاف ولا تناقض في نفس الامر فان مجموع الشريعة
ترجع الى امر ونهي وكل منهما ينقسم عند العلماء على مرتبتين
تخفيف وتشديد واما الحكم الخامس الذي هو المباح فهو
مستوى الطرفين وقد يرجع بالنية الصالحة الى قسم المندوب
وبالنية

وبالنية الفاسدة الى قسم المكروه فهذا مجموع احكام الشريعة وايضاح ذلك
ان من الائمة من حمل مطلق الامر على الوجوب الجازم ومنهم من حمله على الندب ومنهم
من حمل مطلق النهي على التحريم ومنهم من حمله على الكراهة ثم ان لكل من المرتبتين رجال
في حال مباشرتهم للتكاليف فمن قوي منهم من حيث ايمانه وجسمه خوطب بالعزيمة و
التشديد الواردين في الشريعة صريحا والمستنبطين منها في مذهب ذلك المكلف او غيره
ومن ضعف من حيث مرتبة ايمانه او ضعف جسمه خوطب بالرخصة والتخفيف الواردين
كذلك في الشريعة صريحا والمستنبطين منها في مذهب ذلك المكلف او مذهب غيره كما اشار
اليه قوله تع فاتقوا الله ما استطعتم خطابا عاما وقوله صلعم اذا امرتكم بامر فأتوا
منه ما استطعتم اي كذلك فلا يؤمر القوي المذكور بالنزول الى مرتبة الرخصة والتخفيف
وهو يقدر على العمل بالعزيمة والتشديد لان ذلك كالتلاعب بالدين كما سيأتي ايضاحه
وكذلك لا يكلف الضعيف المذكور بالصعود الى مرتبة العزيمة والتشديد والعمل بذلك
مع عجزه عنه لكن لو تكلف وفعل ذلك لا يمنعه الا بوجه شرعي فالمرتبتان المذكورتان
على الترتيب الوجوبي لا على التخيير كما قد يتوهمه بعضهم فاياك والغلط فليس لمن قدر
على استعمال الماء حسا او شرعا ان يتيمم بالتراب وليس لمن قدر على القيام في الفريضة
ان يصلي جالسا وليس لمن قدر على الصلاة جالسا ان يصلي على جنب وهكذا في
سائر الواجبات وكذلك القول في الافضل من السنن مع المفضول فليس من الادب
ان تفعل المفضول مع قدرته على فعل الافضل فعلم ان المسنونات ترجع الى مرتبتين كذلك
فيقدم الافضل على المفضول ندبا مع القدرة ويقدم الاولى على خلاف الاولى وان
جاز ترك الافضل وفعل المفضول اصالة فمن اراد عدم اللوم فلا ينزل الى المفضول الا
ان عجز عن الافضل فامتحن يا اخي بهذه الميزان جميع الاوامر والنواهي الواردة
في الكتاب والسنة وما انبنى وتفرع على ذلك من جميع اقوال المجتهدين ومقلديهم
الى يوم الدين وحيث قررت لك يا اخي هذه القاعدة العزيزة علمت ان الله تع

لم يكن بسعيد من حيث ما كلفه ابدا وان اختلاف ائمة هذه الامة في فروع الدين
احمد عاقبة واقوم رشدا وان الله تع لم يخلقنا عبثا ولم ينوع لنا التكاليف
سدى بل لم يلهم احدا من المكلفين العمل بامر من امور الدين نتعبده به على لسان احد
من المرسلين او على لسان امام من ائمة الهدى المجتهدين الا وفي العمل به على وجه في
ذلك الوقت اعلى مراتب سعادة ذلك المكلف المتقومة له حينئذ واللائقة بحاله
ولا يصرفه عن العمل بقول امام من ائمة الهدى الى العمل بقول امام اخر منهم الا وفيما
صرفه عنه الخلطه في ذلك الوقت عن الاكمل في رتبة اللائقة به رحمة منه سبحانه وتع
اهل قبضة السعادة ورعاية لحظ الاوفر في دينهم ودنياهم كما يلاطف الطبيب الحبيب
فانظر يا اخي ان اختلافهم انما هو رحمة بالامة ناشئ عن تدبير العليم الحكيم فعلم سبحانه وتع
ان مصلحة البدن والدين والدنيا لهذا المؤمن في كذا فان وجد له لطفا منه بعباده
المؤمنين اذ هو العالم بالاحوال قبل تكوينها فالمؤمن الكامل يؤمن ظاهرا وباطنا
ان الله تع لو لم يعلم ان الاصلح عنده تع لعباده المؤمنين اختلافهم على نحو هذه المذاهب
لما اوجبها لهم واقرهم عليها بل كان يحملهم على امر واحد لا يجوز لهم العدول عنه الى غيره
كما حرم الاختلاف في اصل الدين بنحو قوله تع شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا
اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فافهم
ثم اعلم اني اوردت ادلة المذاهب واقوال علمائها فتوهم انني اوردت ذلك للطلبة على
وجه التخيير بين فعل العزيمة والرخصة من حيث ان جميع الائمة على هدى من ربهم فصار
يحط علي ويقول ان فلانا لا يتقيد بمذهب اي على طريق الذم والنقص لا على طريق وسع
الاطلاع على ادلة الائمة فالله تع يغفر له لعذره بعدم تعقل هذه الميزان العزيزة ويكون على علم جميع
الاقوال التي ما اوردت منها من مذاهب الائمة الا بعد اطلاعي على ادلة صاحبه لا على وجه حسن
الظن به والتسليم له فقط كما يفعله بعضهم ومن شك في قولي هذا فلينظر في كتابي المسمى بالمنهاج
ثم اعلم اني اقول ان من الواجب على كل مقلد من طريق الانصاف ان لا يعمل برخصة قال بها امام مذهبه
الا ان كان من اهلها وانه يجب عليه العمل بالعزيمة التي قال بها غير امامه حتى قال لي لو وجدت في البخاري
والمسلم

في البخاري والمسلم لم يأخذ به امامي لا اعمل به وذلك جهل منه
بالشريعة واول من يتبرأ منه امامه وكان من الواجب
عليه حمل امامه على انه لم يظفر بذلك الحديث او لم يصح عنه
فان قال قائل فهل رأيتم في كلام احد من العلماء ما يؤيد هذا — الميزان
من حمل كلام الائمة على حالين ورده الى الشريعة قلنا نعم ذكر
الشيخ محي الدين العربي في الفتوحات المكية وغيره من اهل
الكشف ان العبد اذا سلك مقامات القوم متقيدا
بمذهب واحد لا يرى غيره فلا بد ان ينتهي به ذلك المذهب
الى العين التي اخذ امامه منها اقواله وهناك يرى اقوال جميع
الائمة الاربعة من الحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي تغترف من
بحر واحد فينفك عن التقيد بمذهبه ضرورة ويحكم بتساوي
المذاهب كلها في الصحة بخلاف ما كان يعتقده قبل ذلك فان
قال قائل كيف الوصول الى الاطلاع على عين الشريعة المطهرة التي
يشهد الانسان اغتراف جميع المجتهدين مذاهبهم منها و
يشهد تساويها كلها في الصحة كشفا ويقينا لا ايمانا وتسليما
فقط او لا ظنا وتخمينا فالجواب طريق الوصول الى ذلك هو
السلوك على يد شيخ عارف بميزان كل حركة وسكون بشرط
ان يسلمه نفسه فيتصرف فيها وفي امواله وعياله كيف شاء

مع انشراح قلب المريد لذلك كل الانشراح واما من يقول له شيخه
طلق امرأتك او اسقط حقك من مالك او وظيفتك مثلا فيتوقف
فلا يشم من طريق الوصول الى عين الشريعة المذكورة رائحة ولو عبد
الله تعالى الف عام بحسب العادة غالبا فان قلت فهل ثم شروط تؤخذ
في حال السلوك فالجواب نعم من الشروط ان لا يمكث لحظة على حدث
في ليل او نهار ولا يفطر مدة سلوكه الا لضرورة ولا يأكل شيئا فيه روح
من اصله ولا يأكل الا عند حصول مقدمات الاضطرار ولا يأكل من
طعام احد لا يتورع في مكسبه كما ان يطعمه الناس لاجل صلاحه وزهده
ولكن يبيع على دين لا يتورع من الفلاحين واعوان الظلمة وان لا ينام
الا بالغفلة عن الله لحظة بل يديم مراقبته ليلا ونهارا فتارة يشهد
نفسه في مقام الاحسان كأنه يرى ربه وتارة يشهد نفسه في مقام الايمان به
بعد الاحسان فيرى ربه ينظر اليه على الدوام ايمانا بذلك لا شهودا وذلك
لان هذا اكمل في مقام التنزيه له عز وجل من شهود العبد كأنه يرى ربه
لانه لا يشهد الامام في متخيله وتعالى الله عن كل شيء خطر بالبال فافهم

فان قال قائل فما كان كيفية صاحب هذه الميزان فالجواب
اني اخذتها اولا عن سلوك الخضر عليه الصلاة والسلام علما وايمانا و
تسليما ثم اني اخذت في السلوك على يد سيدي علي الخواص حتى
اطلعت على عين الشريعة ذوقا وكشفا ويقينا لا اشك فيه فجاهدت
نفسي كذا كذا سنة وجعلت لي حبلا في سقف خلوتي اضعه في
عنقي حتى لا اضع جنبي في الارض وبالغت في التورع حتى كنت
اسف

اسف التراب اذا لم اجد طعاما يليق بمقامي الذي انا عليه في الورع
وكنت اجد للتراب دسما كدسم اللحم والسمن واللبن وسبقني الى
نحو ذلك ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه فمكث عشرين يوما يسف التراب
حين فقد الحلال الصافي لمقامه انتهى وكذلك كنت لا اقرب ظل عمارة
احد من الولاة ولجامع السلطان الغوري الساباط الذي بين مدرسته
وقبته الزرقا كنت ادخل من سوق الوراقين واخرج من سوق الشرب
ولا امر تحت ظله وكذلك الحكم في جميع عمارات الظلمة والمباشرين والامراء
واعوانهم وكنت لا آكل من شيء الا بعد تفتيشي فيه غاية التفتيش
ولا اكتفي فيه برخصة الشرع وانا على ذلك بحمد الله تعالى الى الآن ولكن مع اختلاف
المشهد فاني كنت فيما مضى انظر الى اليد المالكة له والآن انظر الى لونه او رائحته
او طعمه فادرك للحلال رائحة طيبة وللحرام رائحة خبيثة وللشبهات رائحة
دون الحرام في الخبث فاترك ذلك عند هذه العلامات فاغناني ذلك عن النظر
الى صاحب اليد ولم اعول عليه فلله الحمد على ذلك فلما انتهى سيري الى هذا
الحد وقفت بقلبي على عين الشريعة المطهرة التي يتفرع منها قول كل عالم
ورأيت لكل منها جدولا ورأيتها كلها شرعا محضا وعلمت وتحققت
ان كل مجتهد من الائمة الاربعة مصيب كشفا ويقينا لا ظنا وتخمينا وانه
ليس مذهب اولى بالشريعة من مذهب ولو قام لي الف مجادل يجادلني على
ترجيح مذهب على مذهب بغير دليل واضح لا ارجع اليه في قلبي وانما ارجع
اليه ان رجعت مداراة له لحجابه واقول له نعم مذهبك الارجح اعني عنده هو
لا عندي انا

ومن جملة ما رأيت في العين

جداول جميع المجتهدين الذين اندرست مذاهبهم لكنها يبست
وصارت حجارة ولم أر منها جدولا يجري سوى جداول الائمة الاربعة
فأولت ذلك ببقاء مذاهبهم الى مقدمات الساعة ورأيت اقوال الائمة الاربعة
خارجة من داخل الجداول كما سيأتي صورته في فصل الامثلة لاتصال مذاهب
العلماء بالشريعة وايصالها العامل بها الى باب الجنة ان شاء الله تعالى
فجميع المذاهب الآن عندي متصلة ببحر الشريعة اتصال الاصابع بالكف
او الظل بالشخص ورجعت عن اعتقادي الذي كنت اعتقده قبل ذلك من
ترجيح مذهبي على غيره وان المصيب من الائمة واحد لا بعينه وسررت بذلك
غاية السرور فلما حججت سنة سبع واربعين سألت الله تعالى في الحجر
تحت ميزاب الكعبة الزيادة من العلم فسمعت هاتفا يقول لي من الجو
اما يكفيك انا اعطيناك ميزانا تقرر بها سائر اقوال المجتهدين واتباعهم
الى يوم القيمة لا ترى لها ذائقا من اهل عصرك فقلت حسبي واستزيد ربي
انتهى **فان قلت** فاذن سبب حجاب بعض ضعفاء المقلدين عن شهود
عين الشريعة الاولى انما هو غلظ حجابهم باكل الحرام والشبهات وارتكاب
المحرمات فالجواب نعم وهو كذلك **فان قلت** فما حكم من اكل الحلال
وترك المعاصي ثم سلك بنفسه من غير شيخ فهل يصل الى هذا المقام من الوقوف
على العين الاولى للشريعة فالجواب لا يصح لعبد الوصول الى المقامات العالية
الا باحد امرين اما جذب الهي واما بالسلوك على يد الاشياخ الصادقين
لمانع اعمال العباد من العلل بل لو قدر زوال العلل من عبادته فلا يصح له الوصول

الوصول الى الوقوف على عين الشريعة لحجبه في دائرة التقليد لا حاجة
لا يمكنه ان يتعداه ويشهدها الا بالسلوك على يد شخص آخر فوقه في المقام
من اكابر العارفين كما مر ومحال عليه ان يعتقد ان كل مجتهد مصيب الا بالسلوك
اذ لو رقي حتى يساويه في مقام الشهود **فان قلت** فهل يجب على المحجوب
عن الاطلاع على العين الاولى للشريعة التقليد بمذهب معين فالجواب نعم يجب
عليه ذلك لئلا يضل في نفسه ويضل غيره فاعذر يا اخي المقلدين المحجوبين اذا
انكشف حجابك في قولهم المصيب واحد ولعله امامي والباقي مخطئ يحتمل الصواب
في نفس الامر في كل مسئلة فيها خلاف واترك قول كل من قال كل مجتهد مصيب
على من انتهى سيره وخرج عن التقليد وشهد اغتراف العلماء كلهم من عين
الشريعة وترك قول كل من قال المصيب واحد لا بعينه والباقي مخطئ يحتمل الصواب
على من لم ينته سيره ولا يرجح قول احدهما على واحد واشكر ربك على ذلك والحمد لله رب العالمين
فعلم من جميع ما قررناه وجوب اتخاذ الشيخ لكل عالم طلب الوصول الى شهود
عين الشريعة الكبرى ولو اجمع جميع اقرانه على علمه وعمله وزهده وورعه وتقدمه
بالقطبية الكبرى فان لطريق القوم شروطا لا يعرفها الا المحققون منهم دون
الدخيل فيهم بالدعاوى والاوهام وربما كان من لقبوه بالقطبية الكبرى
لا يصلح ان يكون مريدا للقطب قال بعض المحققين ان القطب لا يحيط بمقامات
نفسه فضلا عن غيره وذلك لان صفات القطبية في العبودية تقابل صفات
الربوبية فكما لا تنحصر صفات الربوبية كذلك لا تنحصر صفات العبودية انتهى
فان قلت فاذا انفك قلب العالم عن التقليد ورأى المذاهب كلها متساوية
في الصحة لاغترافها كلها من بحر الشريعة كشفا ويقينا فكيف يأمر المريد بالتزام
مذهب معين لا يرى خلافه فالجواب انما يفعل مع الطالب ذلك رحمة به وتقريبا
للطريق عليه ليجمع شتات قلبه ويدوم عليه السير في مذهب واحد فيصل الى عين الشريعة

التي وقف عليها امامه واخذ منها مذهبه في اقرب زمان لان من شان المجتهد
ان لا يبني قوله على قول مجتهد اخر ولو سلم له صحة مذهبه حفظا للقلوب اتباعه
عن التشتيت وقد قالوا احكم من يتقيد بمذهب مدة ثم بمذهب اخر مدة و
هكذا احكم من سافر بقصد موضع معين بعيد ثم صار كلما بلغ ثلث الطريق
اداه اجتهاده انه لو سلك الى مقصده من طريق كذا لكان اقرب من هذا الطريق
فيرجع عن سيره ويعود قاصدا ابتداء السير من اول تلك الاخرى فاذا بلغ
مثلها مثلا اداه اجتهاده الى ان سلوك غيرها اقرب لمقصده ففعل كما تقدم
له وهكذا فمثل هذا ربما افنى عمره كله في السير ولم يصل الى مقصده المعين
الذي هو مثال عين الشريعة التي وصل اليها امامه او غيره من الصحابة تلك
المذاهب على ان انتقال الطالب من مذهب الى مذهب فيه قدح في حق ذلك الامام
الذي انتقل عن مذهبه على ما سياتي ولو صدق هذا الطالب في صحة الاعتقاد في
ان سائر ائمة المسلمين على هدى من ربهم لما طلب الانتقال من مذهب الى غيره
بل كان يشهد ان كل مذهب عمل به وتقيد عليه اوصله الى باب الجنة كما سياتي

وسمعت سيدي عليا الخواص رحمة الله عليه يقول انما
امر علماء الشريعة الطالب بالتزام مذهب معين وعلماء الحقيقة المريد بالتزام
شيخ واحد تقريبا للطريق فان مثال عين الشريعة او حضرة معرفة الله تعالى
مثال الكف ومثال مذاهب المجتهدين وطريق الاشياخ مثال الاصابع و
مثال ازمنة الاشتغال بمذهب او طريق شيخ ما مثال عقد الاصابع لمن
اراد الوصول لمس الكف لكن من طريق الابتداء بمس عقد الاصابع فكل
عقدة من عقد الاصابع الثلاث بمثابة وصول الطالب الى ثلث الطريق الى
سلوك عين الشريعة او عين المعرفة التي مثلنا لها بالكف فاذا كان مدة
سلوك المريد او الطالب في العبادة ثلاث سنين ويصل الى عين الشريعة او
عين المعرفة فتقيد بمذهب او شيخ سنة ثم ذهب لاخر سنة ثم لاخر سنة فقد فوت
على

على نفسه الوصول ولو انه جعل الثلاث سنين على شيخ واحد لاوصله الى عين
الشريعة او حضرة المعرفة بالله تعالى فتشدد في صاحب مذهبه في العلم
او شيخه في المعرفة لكنه فوت على نفسه بذهابه من مذهب الى مذهب او
شيخ اخر ما تقدم من انه لا يصح ان يبني مجتهد او شيخ له على مذهب غيره
او طريق غيره فكانه مقيم مدة سيره الثلاث سنين في اول عقدة من عقد
الاصابع التي هي كناية عن ثلث الطريق ولو انه دام على شيخ واحد لوصل
الى مقصوده ووقف على العين الكبرى للشريعة واقر بسائر المذاهب المتصلة
بها بحق فافهم **فان قلت هذا في حق العلماء باحكام الشريعة و
الحقيقة** فما تقولون في اقوال ائمة الاصول والنحو والمعاني والبيان ونحو
ذلك من توابع الشريعة ام لا فالجواب نعم هي كذلك لان آلات الشريعة كلها
من لغة العرب ونحو واصول وغير ذلك ترجع الى تخفيف وتشديد فان من
اللغات وكلام العرب ما هو فصيح وافصح ومنها ما هو ضعيف واضعف
فمن كلف العوام مثلا اللغة الفصيحى في غير القرآن او الحديث فقد شدد عليهم
ومن سامحهم واما القرآن والحديث فلا تجوز قراءته باللحن اجماعا الا اذا
لم يكن الا حصن التعلم لعجز كما هو مقرر في كتب الفقه ومن امر الطالب ابتداء
بالتبحر في علم النحو فقد شدد ومن اكتفى منه بمعرفة الاعراب الذي يحتاج اليه عادة
فقد خفف وقد ينقسم تعلم هذه العلوم الى فرض كفاية والى فرض عين فمثال فرض
الكفاية ظاهر ومثال فرض العين في ذلك ان يخرج في الشريعة مبتدع يجادل علماءها
في معاني القرآن العظيم والحديث فان تعلم هذه العلوم حينئذ يكون في حق العلماء
الذين انحصر الاحتياج اليهم في مجلس المناظرة فرض عين فان لم يخرج للشريعة مبتدع
او خرج ولم يتعين على جماعة كان تعلم هذه العلوم في حق غير من تعين عليه من العلماء
فرض كفاية فان الشريعة كالمدينة العظيمة وهذه العلوم كالمنجنيقات التي سور لها

التي تمنع العدو من الدخول اليها ليفسد فيها فافهم فان قلت فما
الحكم فيما اذا وجد الطالب حديثين او قولين او اقوالا
لا يعرف الناسخ من الحديثين ولا المتاخر من القولين او الاقوال فماذا
يفعل فالجواب سبيله ان يعمل بهذا الحديث او القول تارة وبالقول الاخر تارة
ويقدم الاحوط منهما على غيره في الامر والنهي بشرطه بمعنى انه يترك العمل بغيره
جملة وان كان منسوخا او رجع عنه المجتهد في نفس الامر فذلك لا يقدح في العمل فان
قلت قد تقدم ان الولي الكامل لا يكون مقلدا وانما يأخذ علمه من العين التي
اخذ منها المجتهدون مذاهبهم ونرى بعض الاولياء مقلدا لبعض الائمة
فالجواب قد يكون ذلك الولي لم يبلغ مقام الكمال او بلغه ولكن اظهر تقيده في
تلك المسئلة بمذهب بعض الائمة ادبا معه حيث سبقه الى القول بها وجعله
الله تعالى اماما يقتدى به واشتهر في الارض دونه وقد يكون عمل ذلك الولي
بما قال به ذلك المجتهد لاطلاعه على دليله لا عملا بقول ذلك المجتهد على وجه التقليد له
بل لموافقته لما ادى اليه كشفه فرجع تقليد هذا الولي للشارع لا لغيره وما ثم
ولي يأخذ علما عن الشارع ويحرم عليه ان يخطو خطوة في شيء لا يرى قدم نبيه
امامه فيه وقد قلت مرة لسيدي علي الخواص كيف تقليد سيدي عبد القادر الجيلي
للامام احمد بن حنبل وسيدي محمد الحنفي الشاذلي للامام ابي حنيفة مع اشتهارهما
بالقطبية الكبرى وصاحب هذا المقام لا يكون مقلدا الا للشارع وحده فقال
رضي الله عنه قد يكون ذلك منهما قبل بلوغهما الى مقام الكمال ثم لما بلغا اليه
استصحب الناس ذلك اللقب في حقهما مع خروجهما عن التقليد انتهى فاعلم ذلك
فان قلت ان الائمة المجتهدين قد كانوا من الكمل بيقين لاطلاعهم على عين
الشريعة كما تقدم فكيف كانوا يعقدون مجالس المناظرة مع بعضهم بعضا

مع ان

مع ان ذلك ينافي من اشرف على عين الشريعة الاولى ورأى اتصال مذاهب المجتهدين
كلها بعين الشريعة فالجواب قد يكون مجلس المناظرة بين الائمة انما وقع منهم قبل
بلوغ الكمال الكشفي واطلاعهم على اتصال جميع مذاهب المجتهدين بعين الشريعة الكبرى
فان من لازم المناظرة هو غافل حجة الخصم والا كانت المناظرة عبثا ويحتمل ان
مجلس المناظرة كان من مجتهد وغير مجتهد وطلب المجتهد بالمناظرة ترقية ذلك الناقص الى
مقام الكمال لا دحاضه من كل وجه ويحتمل ايضا ان يكون مجلس المناظرة انما كان لبيان الاكمل
والافضل ليعمل احدهم به ويرشدهم احدهم به الى العمل به من حيث انه ارقى في مقام الاسلام
او الايمان او الاحسان او الايقان وبالجملة فلا تقع المناظرة بين كاملين على الحد المتبادر
الى الاذهان ابدا بل لا بد لها من موجب واقرب ما يكون قصدهما تشجيع ذهن اتباعهما
وافادتهم كما كان عليه صلعم يفعل اشياء لبيان الجواز وافادة الامة نحو حديث ما الاسلام
وما الايمان وما الاحسان وايضا فان ذلك الا كل مجتهد يشهد صحة قول صاحبه ولذلك قالوا
المجتهد لا ينكر على مجتهد لانه يرى قول خصمه لا يخرج عن احدى مرتبتي الشريعة وان خصمه على
هدى من ربه في قوله وما ثم مقام رفيع ومقام ارفع فان قلت فهل يصح من اطلع على عين
الشريعة الاولى الجهل بشيء من اصول احكام الشريعة المطهرة فالجواب انه لا يصح في حقه
الجهل المذكور بقول من اقوال العلماء بل يصير يتورع جميع مذاهب المجتهدين واتباعهم من قلبه
ولا يحتاج الى نظر في كتاب لان صاحب هذا المقام يعرف كشفا ويقينا وجه استناد كل قول
في العالم الى الشريعة ويعرف من اين اخذه صاحبه من الكتاب والسنة بل يعرف استناد
كل قول الى الحضرة الاسم الذي برز من حضرته من سائر الاسماء الالهية وهذا هو مقام العلماء
بالله وباحكامه على التحقيق فان قلت فعلى ما قررتم من ان سائر ائمة المسلمين على هدى
من ربهم فهل يعتقد بقول في نفسه من العمل بقول غير امامه وحصل له به الحرج والضيق بعملها
فهو غير صادق في اعتقاده المذكور فالجواب نعم والامر كذلك ولا يكمل اعتقاده الا ان استوى
عنده العمل بقول كل مجتهد على حد سواء بشرطه السابق فان قلت فهل يجب على مثل هذا
السلوك على يد شيخ حتى يصل الى شهود عين الشريعة الاولى في مقام الايمان والاحسان والايقان من

من حيث ان لكل مقام من هذه المقامات عين شخصية كما ان لكل عبادة شروطا في مقام منها
كما يعرف من اهل الكشف وبه يصير احدهم يعتقد ان كل مجتهد مصيب فالجواب كما تقدم
من الاشارة اليه نعم يجب السلوك حتى يصل الى ذلك لانه كلما لا يتوصل الى الواجب الا به فهو
واجب ومعلوم انه يجب على كل مسلم اعتقاده ان سائر ائمة المسلمين على هدى من ربهم
ولا يصح الاعتقاد الا ان يكون جازما ولا يصح الحقيقي الا بشهود العين التي يتفرع منها كل
قول فالله اعلم حصلنا فان قلت فبماذا اجيب من نازعني في صحة هذه الميزان من
العمى دليلي وقال هذا امر ما سمعناه عن احد من علمائنا وقد كانوا بالمحل الاسنى من العلم فما الدليل
عليها من الكتاب والسنة وقواعد الائمة فالجواب من ادلة هذه الميزان طلب الشارع منا الوفاق
وعدم الخلاف في قوله تع شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به
ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه اي بالاراء التي لا تشهد لها قواعد
كتاب والسنة فاما ما تشهد له من الكتاب والسنة فهو من جمع الدين لا من تفرقته ومن الدليل
على ذلك ايضا قوله تع يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله تع وما جعل عليكم في الدين
من حرج وقوله تع فاتقوا الله ما استطعتم وقوله تع لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوله تع ان
الله بالناس لرؤف رحيم واما الاحاديث في ذلك فكثيرة منها قوله صلعم لمن بايعه على السمع والطاعة
في المنشط والمكره فيما استطعتم ومنها قوله صلعم يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا
ومنها قوله صلعم اختلاف امتي رحمة اي توسعة عليهم وعلى اتباعهم في وقايع الاحوال المتعلقة
بفروع الشريعة وليس المراد اختلافهم في الاصول والتوحيد وتوابعه وقال بعضهم المراد به اختلافهم
في امر معاشهم وسياتي ان السلف كانوا يكرهون لفظ الاختلاف ويقولون انما ذلك توسعة
خوفا ان يفهم احد من العوام من الاختلاف خلاف المراد وقد كان سفيان الثوري يقول لا تقولوا اختلف
العلماء كذا وقولوا قد وسع العلماء على الامة بكذا ومن الدليل على صحة مرتبتي الميزان ايضا من قول الائمة
قول اماما الشافعي

اماما الشافعي وغيره رضي الله عنهم اعمال الحديثين او القولين بحملهما على
حالين اولى من الغاء احدهما فان قلت ان بعض المتعصبين المقلدين
يزعم ان امامه اذا قال بعزيمة لا يقول بالرخصة ابدا واذا قال برخصة
لا يقول بمقابلها من العزيمة ابدا بل كان امامه ملازما قولا واحدا لا يطرده
في حق كل قوي وضعيف حتى مات ولو انه عرض عليه حال من عجز
عن فعل العزيمة لم يفته بالرخصة ابدا فالجواب ان هذا اعتقاد فاسد في
الائمة ومن اعتقد مثل ذلك في امامه فكانه يشهد على امامه بانه كان مخالفا
لجميع قواعد الشريعة المطهرة من ايات واخبار واثار كما مر بيانه انفا وكفى
بذلك قدحا وجرحا في امامه لانه قد شهد عليه بالجهل بما انطوت عليه الشريعة
من التخفيف والتشديد فالحق الذي يجب اعتقاده في سائر الائمة رضي الله عنهم
اجمعين انهم كانوا يفتون كل احد بما يناسب حاله من تخفيف او تشديد في
سائر ابواب العبادات والمعاملات ومن نازعنا في ذلك من المقلدين فليأتنا
بنقل صحيح السند عنهم بانهم كانوا يعمون في الحكم الذي يفتون به الناس
في حق كل قوي وضعيف ونحن نوافقه على ما زعمه ولعله لا يجد في ذلك نقلا عنهم
فان قلت فاذا قلتم ان جميع مذاهب المجتهدين لا يخرج شيء
منها عن الشريعة فاين الخطاء الوارد في حديث اذا اجتهد الحاكم واخطاء فله
اجر وان اصاب فله اجران مع ان استمداد العلماء من بحر الشريعة فالجواب ان
المراد بالخطاء هنا هو خطاء المجتهد في عدم مصادفة الدليل في تلك المسئلة
لا الخطاء الذي يخرج به عن الشريعة لانه اذا خرج عن الشريعة فلا اجر له لقوله
صلى الله عليه وسلم كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد انتهى وقد اثبت الشارع له الاجر
فما بقي الا معنى الحديث ان الحاكم اذا اجتهد وصادف نص الدليل وان لم يصادف عين الدليل وانما صادف حكمه

فله اجر واحد وهو اجر التتبع فالمراد بهذا الخطاء الخطاء الاضافي لا الخطاء المطلق فافهم فان اعتقادنا ان سائر ائمة المسلمين على هدى من ربهم في جميع اقوالهم **فان قلت فهل لهذه الميزان دليل** في جعلها على مرتبتين من حضرات الوحي الالهي قبل ان ينزل بها جبرائيل فالجواب نعم اجمع اهل الكشف الصحيح على ان احكام الدين الخمسة نزلت من اماكن مختلفة لا من محل واحد كما نطق بعضهم فنزل الواجب من القلم الاعلى والمندوب من اللوح والحرام من العرش والمكروه من الكرسي واما المباح فهو امر برزخي جعله الله تعالى من جملة الرحمة على عباده ليستريحوا بفعله من مشقة التكليف والتحجير ولا يكونوا فيه تحت امر ولا نهي اذا تقييد البشر بان يكون تحت التحجير على الدوام مما لا طاقة له ولكن بعض العارفين قد قسم المباح ايضا الى تخفيف وتشديد بالنظر للاولى وخلاف الاولى فيكون ذلك عنده على قسمين كالعزيمة والرخصة كما تقدم **فان قلت** فما الحكمة في تخصيص نزول خمسة الاحكام من هذه الاماكن المتقدمة فالجواب ان الحكمة في ذلك ان يكون كل محل يمد صاحبه بما فيه فيكون من القلم الاعلى نظرا الى التكاليف الواجبة فيمد اهلها بحسب ما يرى فيها ويكون من العرش نظرا الى المحظورات فيمد اهلها بالرخصة لان العرش مستوى لاسم الرحمن فلا ينظر الا اهل حضرة الابعين الرحمة لكل احد بما يناسبه من مسلم وغيره رحمة ايجادا ورحمة امدادا في رحمة امهال بالعقوبة ويكون من الكرسي نظرا الى الاعمال والاقوال المكروهة فيسرع الى اهلها بالعفو والتجاوز ولهذا لا كان يؤجر تارك المكروه ولا يؤخذ فاعله واما السدرة فهي المرتبة الخامسة وانما سميت منتهى لانه لا يجاوزها شيء

من

نزول حضرات الوحي وتفرع منها جميع الاحكام هكذا نظيرها

- حضرة الوحي التي لا تكييف
- حضرة العرش
- حضرة الكرسي
- حضرة القلم الاعلى
- حضرة اللوح المحفوظ
- حضرة الواح المحو والاثبات
- حضرة جبرائيل عليه الصلاة والسلام
- حضرة محمد عليه الصلاة والسلام
- حضرة الصحابة رضي الله عنهم
- حضرة الائمة المجتهدين رحمهم الله عليهم
- حضرة مقلديهم الى يوم القيامة

من اعمال بني آدم بمقتضى ان الامر والنهي ينزل من قلم الى لوح الى عرش الى كرسي الى سدرة ثم تتعلق بعد ذلك بظاهر المكلفين ابدا فهي مستقرات الاحكام في العالم العلوي فليتامل والله اعلم

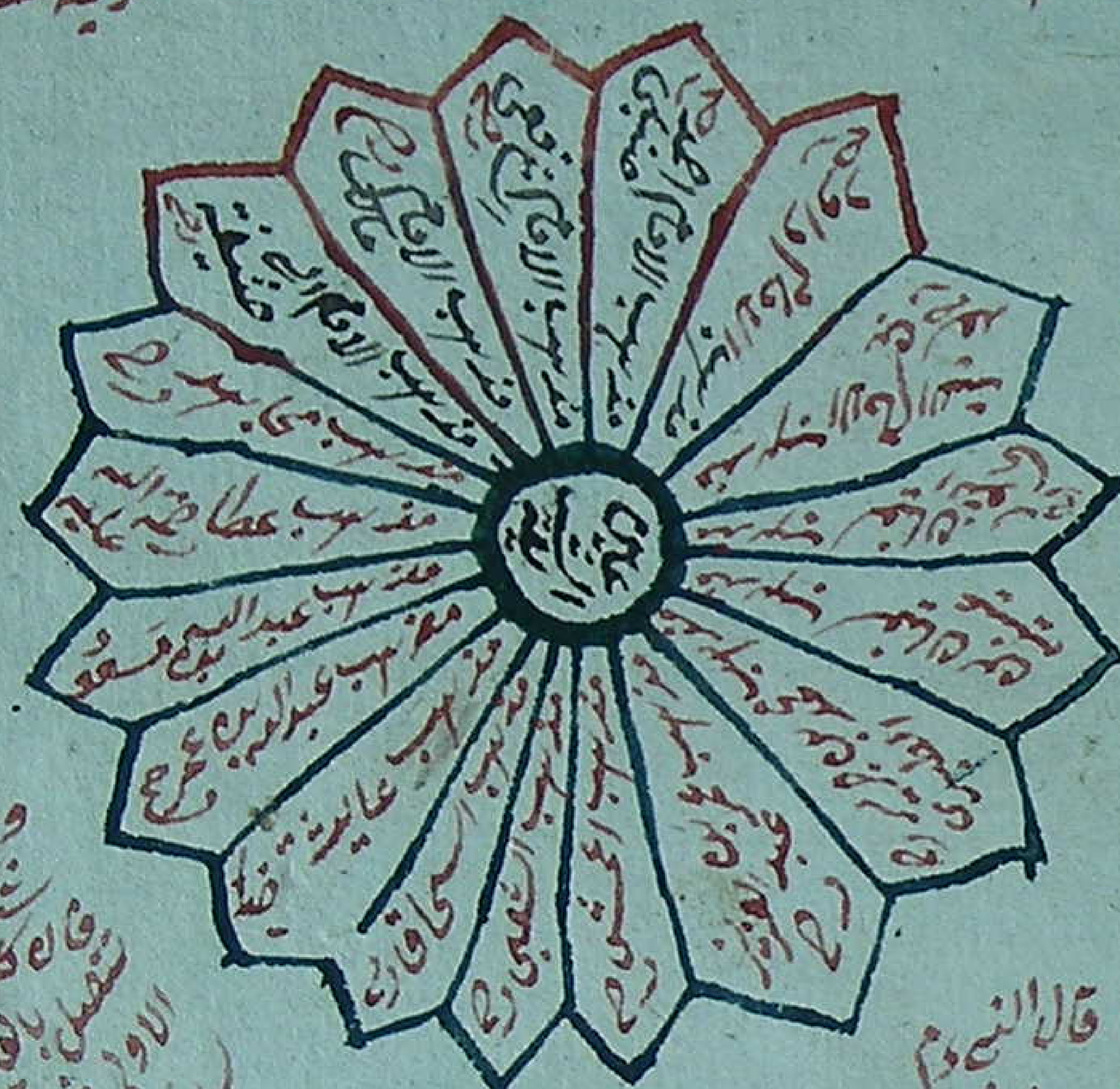
فانظر يا اخي في هذه الحضرات واتصالها بعضها ببعض ما عدا حضرة الوحي فانه لا يعقل كيفية اتصالها باحد فلذلك افردناه وانما لم نجعل للقرآن حضرة وللشريعة الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حضرة اشارة الى انا لا نعقل من معاني القرآن الا ما اخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرينة قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وان كان الحق تعالى جعل له صلى الله عليه وسلم ان يشرع من قبل نفسه ما شاء كما في حديث تحريم شجر مكة فان عمه العباس رضي الله عنه لما قال له يا رسول الله الا الاذخر فقال صلى الله عليه وسلم الا الاذخر ولولا ان الله تعالى لم يجعل له ان يشرع من قبل نفسه لم يتجرا صلى الله عليه وسلم ان يستثني شيئا مما حرمه الله تعالى فافهم والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل وقد تقدم ان الله تعالى لما من علي بالاطلاع على

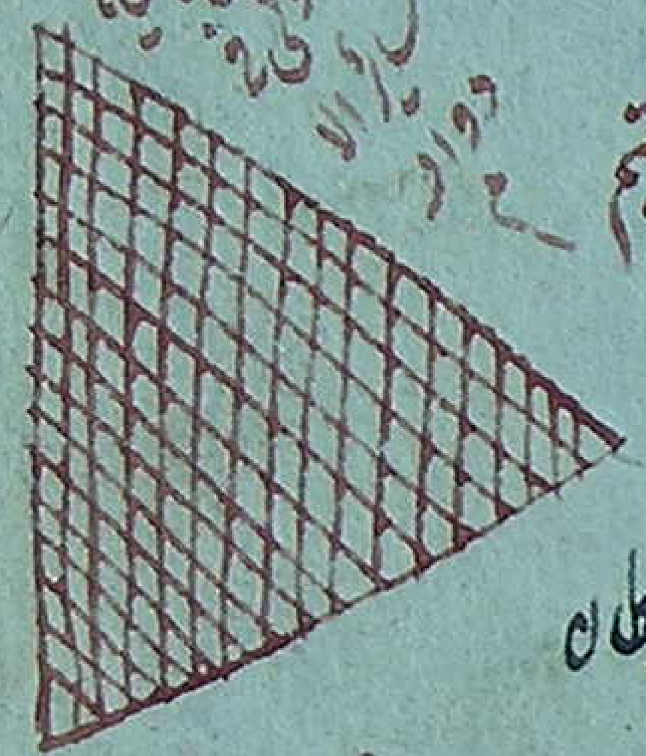
عين الشريعة رأيت المذاهب كلها متصلة بها ورأيت مذاهب
الائمة الاربعة تجري جداولها كلها ورأيت جميع المذاهب التي اندرست
قد استحالت حجارة ورأيت اطول الائمة جدولا الامام ابي حنيفة رض
ويليه الامام مالك ويليه الامام الشافعي ويليه الامام احمد واقصرهم جدولا
مذهب الامام داود وقد انقرض في القرن الخامس فاولت ذلك بطول
زمن العمل بمذاهبهم وقصره فكما كان مذهب الامام ابي حنيفة اول
المذاهب المدونة فكذلك يكون اخرها انقراضا وبذلك قال اهل الكشف
ثم لما نظرت الى مذاهب المجتهدين وما تفرع منها في سائر الادوار الى
عصرنا هذا لم اقدر اخرج جدولا واحدا من اقوالهم عن الشريعة لشهودي
ارتباطها كلها بعين الشريعة الاولى ومن اقرب مثال لذلك شبكة صياد
السمك في ارض مصر فان العين الاولى منها مثال عين الشريعة المطهرة
فانظر الى العيون المنتشرة الى اخر الادوار التي هي مثال اقوال الائمة
المجتهدين ومقلديهم الى يوم القيمة تجد علما بصورة ارتباط اقوالهم
بعين الشريعة وتجد كل عين مرتبط بما فوقها حتى تنتهي الى العين الاولى
فيا سعادة من اطلعه الله تعالى على عين الشريعة الاولى كما اطلعنا و
رأى ان كل مجتهد مصيب ويا فوزه وكثرة سروره اذا راوه جميع العلماء
يوم القيمة واخذوا بيده وتبسموا في وجهه وصار كل احد
يبادر الى الشفاعة فيه ويزاحم غيره على ذلك ويقول ما يشفع فيه
الا انا ويا ندامة من وصل في السلوك ولم يصل الى شهود العين الاولى
من

من الشريعة ويا ندامة من قال ان المصيب واحد والباقي مخطئ
فان جميع من اخطأهم يعبسون في وجهه لتخطئته لهم ويخرجهم
بالجهل وسوء الادب وفهمه السقيم

هذا مثال اتصال الظل للشخص واتصال الاقوال للشريعة المطهرة



وهذا نظير شبكة الصياد فان كل عين منها متصل بالعين الاولى



قال النبي صم
حديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم

فقد روى الطبراني مرفوعا ان شريعتي
جاءت على ثلثمائة وستين طريقة
ما سلك احد طريقة منها الا نجا من الشيطان
انتهى والحمد لله رب العالمين

وهذا مثال صورة اتصال مذاهب المجتهدين واقوال مقلديهم ببحر الكتاب والسنة من طريق السند الطاهر رحمه الله

الامام ابو حنيفة عن عطاء عن ابن عباس عن رسول الله عن جبرائيل

الامام مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله عن جبرائيل عن الله عز وجل

الامام الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله عن جبرائيل

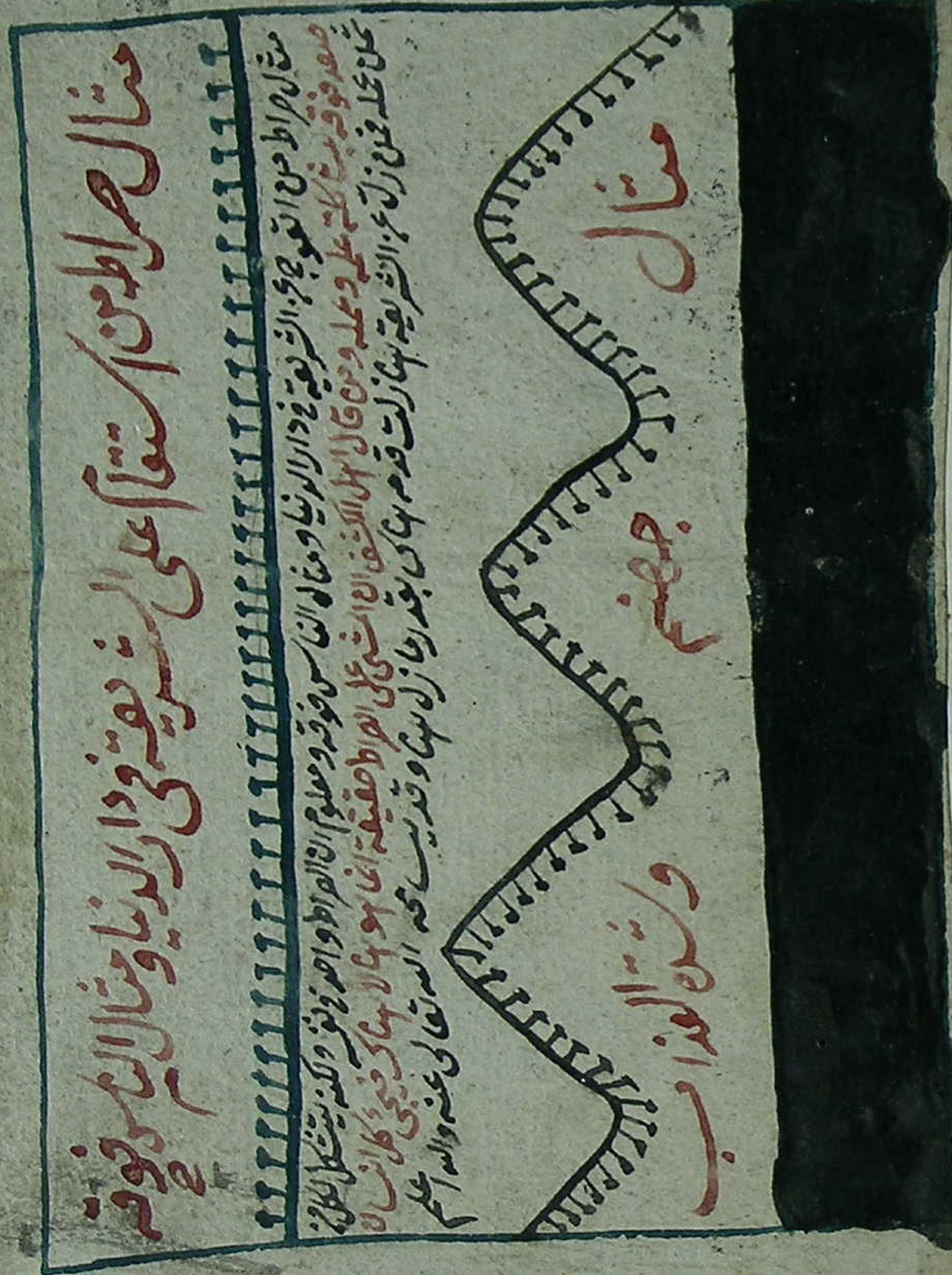
الامام احمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله عن جبرائيل

فانظر يا اخي احاطة البحر بمذاهب الائمة ابتداء وانتهاء

مثال موقف الائمة الاربعة وغيرهم عند الحوض والميزان واتباعهم خلفهم



وهذا مثال موقف الائمة المجتهدين يلاحظون اتباعهم على الصراط حتى يخلصوا الى الجنة من غير وقوع في النار



وهذا مثال طرق مذاهب الائمة المجتهدين الى ابواب الجنة وان كل من عمل بمذهب منها خالصا اوصله الى باب الجنة

طريق اتباع الامام عبد الرحمن الاوزاعي الى باب الجنة

طريق اتباع الامام اسحق الى باب الجنة

طريق اتباع الامام الليث الى باب الجنة

طريق اتباع الامام داود الى باب الجنة

طريق اتباع الامام احمد الى باب الجنة

طريق اتباع الامام الشافعي الى باب الجنة

طريق اتباع الامام مالك الى باب الجنة

طريق اتباع الامام ابي حنيفة الى باب الجنة

باب الجنة | باب الجنة | باب الجنة | باب الجنة | باب الجنة | باب الجنة | باب الجنة | باب الجنة

ميدان الجنة للشريعة المطهرة

وهذا مثال قباب ائمة المجتهدين على نهر الحيات في الجنة الذي هو مظهر بحر الشريعة المطهرة في الدنيا مع محمد صلعم

قبة ابو حنيفة

قبة مالكي

قبة شافعي

قبة حنبلي

وانما ذكرنا قبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق قبة الائمة الاربعة لانهم ما نالوا
هذا المقام الا باتباع شريعته [illegible] صلعم

اقول انما اقتصرنا على القباب الاربعة من المجتهدين لانهم هم الذين دام تدوين مذاهبهم الى عصرنا هذا فكانوا نوابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في هداية امته الى الشريعة
فكانه

فكانه صلى الله عليه وسلم لم يمت الى يوم القيمة فلذلك جعلنا قبابهم بجانب
قبته صلى الله عليه وسلم فلا يفارقونه صلى الله عليه وسلم في الدنيا ولا في الاخرة
وما رسمت هذه القباب بعقلي وانما رسمتها على صورة ما رايتها في
الجنة في بعض الوقايع فالحمد لله رب العالمين وقد ذكرنا في كتاب
الاجوبة عن ائمة الفقهاء والصوفية ان ائمة الفقهاء والصوفية كلهم
يشفعون في مقلديهم ويلاحظون احدهم عند طلوع روحه وعند سؤال منكر
ونكير وعند النشر والحشر والحساب والميزان والصراط ولا يغفلون عنهم
في موقف من المواقف ولما مات شيخنا شيخ الاسلام الشيخ ناصر الدين
اللقاني راه بعض الصالحين في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال لما
اجلسني الملكان في القبر ليسألاني اتى الامام مالك فقال مثل هذا يحتاج
الى سؤال في ايمانه بالله ورسوله تنحيا عنه فتنحيا عني انتهى واذا كان
مشايخ الصوفية يلاحظون مريديهم في جميع الاهوال والشدائد في الدنيا و
الاخرة فكيف بائمة المذاهب الذين هم اوتاد الارض واركان الدين و
امناء الشارع على امته رضي الله عنهم اجمعين فصل ومما يدلك على
صحة ارتباط جميع اقوال علماء الشريعة بعين الشريعة كارتباط الظل بالشاخص
ما يفصلونه من المجمل في الشريعة فما فصل عالم ما اجمل في كلام من قبله من الادوار
المتصل من الشارع صلعم فان قلت فما الدليل على ما قلته من وجود الاجمال في
الكتاب والتفصيل له في السنة قلنا قوله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم
لتبين للناس ما نزل اليهم فان التبيين وقع بعبارة اخرى غير عبارة الوحي
الذي نزل عليه فلولا ان علماء الامة كانوا يستقلون بالبيان وتفصيل المجمل
واستخراج الاحكام من القران لكان الحق تعالى اكتفى من رسوله صلى الله عليه وسلم بالتبليغ
للوحي من غير ان يامره ببيانه وسمعت شيخنا شيخ الاسلام زكريا رحمة الله عليه
يقول

يقول لولا بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمجتهدين لنا ما
اجمل في الكتاب والسنة لما قدر احد منا على ذلك كما ان الشارع
لولا بين لنا بسنته احكام الطهارة ما اهتدينا لكيفيتها
من القران ولا قدرنا على استخراجها منه وكذلك القول في بيان
عدد ركعات الصلوات من فرض ونفل وكذلك القول في احكام الصوم
والحج والزكاة وكيفيتها وبيان انصبتها وشروطها ومعرفة بيان
فرضها من سنتها وكذلك القول في سائر الاحكام التي وردت مجملة
في القران لولا ان السنة بينت لنا ذلك ما عرفناه ولله تعالى في
ذلك حكم واسرار يعرفها العارفون قال سيدي عليا الخواص رحمه الله
ومن هنا تعلم يا ولدي ان السنة قاضية على ما تفهمه من احكام الكتاب
ولا عكس فانه صلى الله عليه وسلم هو الذي ابان لنا احكام الكتاب
بالفاظ الشريعة وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وفي
القران فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول يعني
الى الكتاب والسنة واعملوا بما وافقهما او وافق احدهما
عندكم انتهى وسمعت سيدي عليا الخواص رحمة الله عليه يقول
لا يكمل مقام العالم عندنا في العلم حتى يرد سائر اقوال المجتهدين
ومقلديهم في سائر الادوار الى الكتاب والسنة ولا يصير عنده
جهل بمنزع قول واحد منها لو عرض عليه ومن هنا يخرج عن مقام
العوام ويستحق التقليد بالعلم وهو اول مرتبة لكون العلماء
بالله تعالى ثم يترقى احدهم عن ذلك درجة بعد درجة حتى يصير يستخرج
جميع احكام القران وادابه من سورة الفاتحة فاذا قراها في صلاته

مطلقا والطمانينة في الركوع والسجود وترتيب افعالها والقعدات و
والتشهد

ربما يكون ثوابه ٢ من القرآن كله من حيث احاطته بمعانيه ثم يترقى
من ذلك حتى يصير بجزء احكام القرآن كله واحكام الشريعة وجميع
اقوال المجتهدين ومقلديهم الى يوم القيامة من كل حرف من حروف
الهجاء ثم يترقى الى ما هو ابلغ من ذلك كل وهذا هو العالم الكامل عندنا
انتهى **فصل ورأيت بخط** الشيخ جلال الدين السيوطي
رحمة الله عليه ما نصه حين سئل عن الانتقال من مذهب الى آخر
الذي اقول به ان للمنتقل احوالا احدها ان يكون الحامل له على الانتقال امرا
دنيويا اقتضته الحاجة الى الرفاهية اللائقة به لحصول وظيفة او مرتبة
او قرب من الملوك واكابر الدنيا فهذا حكمه حكم مهاجر ام قيس لانه الآخر
عن حاج صحه **الثاني** ان يكون الحامل له على الانتقال امرا دنيويا
كذلك لكنه عامي لا يعرف الفقه وليس له من المذهب سوى الاسم كغالب
المباشرين واركان الدولة وخدامهم وخدام المدارس فحكم هذا اخف
خفيف اذا انتقل عن مذهبه الذي كان يزعم انه متقيد به ولا يبلغ
الى حد التحريم لانه الى الآن عامي لا مذهب له فهو كمن اسلم جديدا
له التمذهب باي مذهب شاء من مذاهب الائمة الثالث ان يكون الحامل
له امرا دنيويا كذلك ولكنه من القدر الزائد عادة على ما يليق بحاله فقيه في مذهبه
واراد الانتقال لغرض الدنيا الذي هو من شهوات نفسه المذمومة فهذا امره
اشد وربما وصل الى حد التحريم لتلاعبه بالاحكام الشرعية لمجرد غرض الدنيا
مع اعتقاده في صاحب المذهب الاول انه على كمال هدى من ربه اذ لو اعتقد
انه على كمال هدى ما انتقل عن مذهبه الرابع ان يكون انتقاله لغرض ديني
ولكن كان فقيها في مذهبه وانما انتقل من ترجيح المذهب الآخر عنده لما رآه
من وضوح ادلته وقوة مداركه فهذا اما يجب عليه الانتقال او يجوز له كما قاله
الرافعي

الرافعي وقد اقر العلماء من انتقل الى مذهب الشافعي حين قدم مصر وكانوا
خلق كثير مقلدين للامام مالك **الخامس** ان يكون انتقاله لغرض ديني
لكنه عاريا من الفقه وقد اشتغل بمذهبه فلم يحصل منه على شيء ووجد مذهب
غيره اسهل عليه بحيث يرجو سرعة ادراكه والتفقه فيه فهذا يجب عليه
الانتقال قطعا ويحرم عليه التخلف لان تفقهه مثله على مذهب امام من الائمة
الاربعة خير من الاستمرار على الجهل فانه ليس من التمذهب الا الاسم والاقامة
على الجهل نقص عظيم في المؤمن وقل ان تصح معه عبادة قال الجلال السيوطي
واظن هذا هو السبب في تحول الطحاوي حنفيا بعد ان كان شافعيا فانه
كان يقرأ على خاله المزني فتعسر عليه يوما الفهم فحلف المزني انه لا يجيء منه شيء
فانتقل الى مذهب الامام ابي حنيفة ففتح الله تعالى عليه وصنف كتبا عظيما
شرح فيه المعاني والآثار وكان يقول لو عاش خالي ورآني اليوم لكفر
عن يمينه انتهى **السادس** ان يكون الانتقال لا لغرض ديني بان كان مجردا
عن القصدين جميعا فهذا يجوز مثله للعامي واما الفقيه فيكره له او يمنع منه
عن القصدين لانه قد حصل فقه ذلك المذهب الاول ويحتاج الى زمن آخر
ليحصل فيه فقه المذهب الآخر فيشغله ذلك عن الامر الاهم الذي هو العمل بما تعلمه
قبل ذلك وقد يموت قبل تحصيل مقصوده من المذهب الآخر فالاولى بمثل هذا ترك ذلك
انتهى كلام الجلال السيوطي رحمة الله تعالى عليه **فصل في بيان استحالة**
خروج شيء من اقوال المجتهدين عن الشريعة وذلك لانهم بنوا قواعد
مذاهبهم على الحقيقة التي هي اعلى مرتبتي الشريعة كما بنوها على الشريعة على حد سوا
وانهم كانوا عالمين بالحقيقة ايضا خلاف لبعض ما يظنه بعض المقلدين فيهم
فكيف يصح خروج شيء من اقوالهم عن الشريعة ومن نازعنا في ذلك فهو جاهل بمقام
الائمة فوالله لقد كانوا عالمين بالحقيقة والشريعة معا وان في قدرة كل واحد منهم

انه منشأ الادلة الشرعية على مذهبه ومذهب غيره بحكم مرتبتي الميزان
فلا يحتاج احد بعده الى النظر في اقوال مذهب آخر لكنهم رضي الله عنهم
كانوا اهل انصاف واهل كشف فكانوا يعرفون ان الامر يستقر
في علم الله تعالى على عدة مذاهب مخصوصة لا على مذهب واحد فما
بقي كل منهم بعده عدة مسائل عرف من طريق كشفه انها تكون من جملة مذهب
غيره فترك الاخذ بها من باب الانصاف والاتباع لما اطلعهم الله عليه من
طريق كشفهم انه مراد له تعالى لا من باب الايثار بالقرب الشرعية والرغبة
عن السنة كما اطلع عليه الاولياء على قسمة الارزاق المحسوسة لكل انسان
مع ان الائمة الاربعة اوتاد الارض وقواعد الدين رضي الله عنهم

فصل وفي الحديث ان شخصا مات في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشهد الصحابة كلهم فيه بالشر الا ابا بكر الصديق رضي الله عنه فاوحى الله تعالى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين شهدوا في فلان بالسوء صادقون
ولكن الله تعالى اجاز شهادة ابي بكر تكرمة له انتهى وذلك ان مقام الصديقية
يقتضي ان لا ترى صاحبه من الناس الا محاسنهم قياسا على باطنه سواء فهم
وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول لا يكمل ايمان العبد بان
سائر الائمة المسلمين على هدى من ربهم الا ان سلك طريق القوم واما اصحاب
الحجب الكثيفة من غالب المقلدين فمن لازمهم سوء الاعتقاد في غير امامهم او يسلمون
له قوله وفي قلوبهم منه حرارة فاياكم ان تكلفوا احدا من هؤلاء المحجوبين بهذا الاعتقاد
الشريف الا بعد السلوك وان شككت يا اخي في قولي هذا فاعرض عليهم اقوال ساير
المذاهب وقل لكل واحد اعمل بقول غير امامك فانه لا يطيعك في ذلك وكيف يطيعك
في ذلك وانت تريد تهدم قواعد مذهبه عنده بل ولو سلم لك ظاهرا لا يقدر
على انشراح قلبه بذلك باطنا وقد بلغنا ان من وراء النهر جماعة من
الشافعية

فمن لازم منهم

الشافعية والحنفية يفطرون في نهار رمضان ليتقووا على الجدال ويدحض
بعضهم حجج بعض انتهى وقد قررنا في فصل انتقال المقلدين من مذهب
الى مذهب بتحقيق المناط في ذلك واعلم يا اخي ان الائمة المجتهدين ما سموا
بذلك الا لبذل احدهم وسعه في استنباط الاحكام الكامنة في الكتاب والسنة
فان الاجتهاد مشتق من الجهد والمبالغة في اتعاب الفكر وكثرة النظر في الادلة
فالله تعالى يجزي جميع المجتهدين عن هذه الامة خيرا فانهم لو استنبطوا للامة الاحكام
من الكتاب والسنة ما قدر احد من غيرهم على ذلك فان قلت فما دليل
المجتهدين في زيادتهم الاحكام التي استنبطوها على صريح الكتاب والسنة وهلا
كانوا وقفوا على حد ما ورد صريحا فقط ولم يزيدوا على ذلك شيئا لحديث ما
تركت لكم شيئا يقربكم الى الله تعالى الا وقد امرتكم به ولا شيئا يبعدكم عن الله الا وقد
نهيتكم عنه فالجواب دليلهم في ذلك الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم في
تبيينه ما اجمل في القرآن مع قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء فانه لولا بين لنا
كيفية الطهارة والصلاة والحج وغير ذلك ما اهتدى احد من الامة لمعرفة استخراج
ذلك في القرآن ولا كنا نعرف عدد ركعات الفرايض ولا النوافل ولا غير ذلك مما سيأتي
فكما ان الشارع بين لنا بسنته ما اجمل في القرآن فكذلك الائمة المجتهدون بينوا
لنا ما اجمل في احاديث الشريعة ولولا بيانهم لنا ذلك لبقيت الشريعة على اجمالها
وهكذا القول في اهل كل دور بالنسبة للدور الذي قبله الى يوم القيامة فان الاجمال
لم يزل ساريا في كلام علماء الامة الى يوم القيامة ولولا ذلك ما شرحت الكتب
ولا عملت على الشروح حواشي فافهم ذلك فان قلت فهل ما وقع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء من المراجعة في شأن الصلاة كان اجتهادا منه فالجواب
نعم كما قاله الشيخ محيي الدين كان ذلك منه اجتهادا فان الله تعالى لما فرض على امته الخمسين صلاة
صلاة من ليلها

نزل بها الى موسى عليه السلام ولم يقل شيئا ولا اعترض ولا قال هذا كثير على امتى
فلما قال له موسى ان امتك لا تطيق ذلك فامره بالمراجعة فبقى صلى الله عليه وسلم
متحيرا من حيث وفور شفقته على امته ولا سبيل له الا امر ربه قال في فتح التوضيح
في اى الامرين اولى وهذا هو حقيقة الاجتهاد عليهم فلما ترجح عنده انه يراجع
ربه بالاجتهاد الاخر يوافق قول موسى وامضى ذلك في امته باذن من ربه عز وجل
فان علمت ما ذكرناه علمت ان في تشريع الله تعالى اجتهاد المجتهدين تأنيسا له
صلى الله عليه وسلم لئلا يستوحش وفيه ايضا التأسى به كما ان في اجتهاده صلى الله عليه وسلم
تأنيسا وجبرا لقلب موسى عليه الصلاة والسلام لانه ربما يندم اذا رجع الى نفسه وتأمل
فوجد الله تعالى ارحم بعباده منه ولولا انه كان ابقى عليهم الخمسين صلاة لكانوا يقومون
على فعلها فانه تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها فكان الله تعالى جبر قلب موسى حين
استشعر الندم على قوله بقوله تعالى ما يبدل القول لدى فافهم موسى ان مراجعة
موسى كانت في محلها لكون القول كان من الحق تعالى على سبيل ارادة اظهار نعمه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم تشريفا له فسر بذلك وعلم ان في الحضرة الالهية ما
يقبل التبديل والنسخ ومنه ما لا يقبل ذلك فقد بان لك يا اخى ما قررناه من نسخ
اجتهاد المجتهدين وهو كلام نفيس ولعلك لا تجده في كتاب والحمد لله رب العالمين

فصل

قال الامام الاعظم ابو حنيفة رضي الله عنه ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بابى هو وامى فعلى الرأس والعين وما جاء عن اصحابه تخيرنا وما جاء عن غيرهم
فهم رجال ونحن رجال انتهى ففي ذلك اشارة الى ان للعبد ان يختار من المذاهب
ما شاء من غير وجوب ذلك عليه اذا كان من اهل ذلك المقام وكان سيدى على الخواص
رحمة الله عليه اذا سأله انسان عن التقليد بمذهب معين الآن هل هو واجب ام لا
يقول له يجب عليك التقليد بمذهب ما دمت لم تصل الى عين الشريعة الاولى خوفا
من الوقوع في الضلال وعليه عمل الناس اليوم فان وصلت الى شهود عين الشريعة
الاولى

الاولى فهناك لا يجب عليك التقليد بمذهب لانك ترى اتصالها بكل مذهب وليس
مذهب اولى بها من مذهب ويرجع الامر عندك الى مرتبتى التخفيف والتشديد
بشرطهما كما مر بيانه في فصل الانتقال وفي بعد هذا كان الاقتلة الحسية
التي كتبت فيما قبل ولكن قدمت لعذر هذا ميزان

وقد كان الائمة المجتهدون كلهم يحثون اصحابهم على العمل بظاهر الكتاب والسنة
ويقولون اذا رأيتم كلامنا يخالف الكتاب والسنة فاعملوا بالكتاب والسنة
واضربوا بكلامنا الحائط انتهى ميزان

وقد قال رجل لعمران بن حصين لا تحدثنا الا بالقرآن فقال له عمران انك لاحمق
هل في القرآن بيان عدد ركعات الفرائض او الجهر في كذا دون كذا فقال الرجل لا
فافحمه عمران انتهى وروى البيهقى في باب صلاة المسافر من سننه عن عمر رضي الله عنه
انه سئل عن قصر الصلاة في السفر وقيل له انا لا نجد في الكتاب العزيز صلاة ولا نجد
صلاة السفر فقال السائل يا ابن اخى ان الله تعالى ارسل الينا محمدا صلى الله عليه وسلم
ولا نعلم شيئا وانما نفعل ما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله فقصر الصلاة
في السفر سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى فتأمل ذلك فانه نفيس

فصل في بيان ما ورد في ذم الرأى عن الصحابة والتابعين

وتابع التابعين لهم باحسان وروينا في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ
واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكان صلى الله عليه وسلم
يقول كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد وروى البخارى عن ابن مسعود اول كتاب الفرائض
من صحيحه انه قال تعلموا العلم قبل الظانين اى الذين يتكلمون في دين الله بالظن والرأى
وانظر كيف نفى عبد الله بن مسعود ومجاهد وعطاء وغيرهم يخافون من دخول الرأى

في افق الفهم اشد الخوف حتى ان عبد الله بن عباس ومحمد بن سيرين كانا اذا
وقع احد في عرضهما وسئلهما ان يحالله قالا له ان الله تعالى حرم اعراض المؤمنين
فلا نحلها ولكن غفر الله لك يا اخي قال بعض العارفين وهو من دقيق الورع
والعجب في التعريف والايضاح ذلك ان الغيبة وكل ذنب يقع فيه العبد وجهان
وجه يتعلق بالحق من حيث تعدى حدود الله لا حظ للعبد فيه ووجه يتعلق
بالعبد يؤاخذ الله تعالى به اذا وقعت المقاصة في الآخرة من العبد وروى البيهقي
عن عبد الله بن مسعود انه كان يقول لا يقلدن رجل رجلا في دينه فان آمن آمن
وان كفر كفر يعني في نفس الامر وانظروا في دينكم وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
اذا افتى الناس يقول هذا رأي عمر فان كان صوابا فمن الله وان كان خطأ فمن
عمر وروى البيهقي عن مجاهد وعطاء انهما كانا يقولان ما من احد الا ومأخوذ من كلامه
ومردود عليه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وكذلك كان مالك ابن انس رضي
يقول وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول سيأتي قوم يجادلونكم بشبهات
القرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله تعالى قال الخطابي
واصحاب السنن هم حفاظ الحديث والمطلعون عليه كالائمة المجتهدين وكل
اتباعهم فانهم هم الذين يفهمون ما تضمنته السنن من الاحكام وسمع الامام
احمد بن اسحاق البيهقي قائلا يقول الى متى حديث اشتغلوا بالعلم فقال
له الامام قم يا كافر لا تدخل علينا بعد اليوم ثم التفت الى اصحابه وقال لهم ما قلت
ابدا لاحد من الناس لا يدخل داري غير هذا الفاسق انتهى فانظر يا اخي كيف
وقع من الامام هذا الزجر العظيم لمن قال الى متى حديث فكانوا رضي الله عنهم
ان يخرج عن السنة قيد شبر بل بلغنا ان مغنيا كان يغني للخليفة فقيل له ان مالكا ابن انس
ابن انس يقول بتحريم المغني فقال المغني وهل لمالك واضرابه ان يحرم في دين
عبد المطلب والله يا امير المؤمنين ما كان التحريم من رسول الله صلعم الا بوحي من ربه عز وجل
وقد قال

فاقول بالله التوفيق خاتمة في بيان نبذة صالحة تتعلق باسرار احكام الشريعة تناسب الميزان
في النفاسة من كلام شيخي العارف بالله تعالى سيدي علي الخواص رحمة الله عليه يطلع الناظر فيها
على سبب مشروعية جميع التكاليف في سائر الاعصار وانها كالكفارة للاكلة التي اكلها ابونا آدم عليه الصلاة والسلام
من الشجرة فكما زدت الميزان جميع مذاهب المجتهدين ومقلديهم الى مرتبتي الميزان كما تقدم كذلك
زدت هذه الى تمة جميع ابواب الفقه وما فيها من الاحكام الى الاكلة التي اكلها ابونا ادم عليه السلام
من الشجرة التي هي مظهر ما يقع من بنيه بعده بحكم القبضتين لا مظهر ما يقع منه او بنيه المعصومين
من الذنوب فافهم وقد سألت شيخنا المذكور مرة عن سبب مشروعية جميع التكاليف مع ان الله تعالى
غني عن العالمين وعن عباداتهم فقال رضه سبب ذلك تمام التوبة لبني ادم اذا وقعوا فيما نهى الله عنه
فكانت جميع التكاليف والآداب التي كلف الله تعالى بها عباده كالكفارة لهم فقلت له ان من بنيه من
لا يجوز عليه الوقوع في المخالفات فقال ان كان هناك مخالفة فهي كفارة والا فهي رفع درجات كما هي
في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقلت له فاذا كانت رفع درجات في حق الانبياء فما المراد
بقوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى فقال اعلم يا ولدي ان ما قصه الله تعالى علينا من الانبياء من تسمية المعصية
والخطيئة انما هو على سبيل المجاز لان احدا منهم لم يخرج عن حضرة الاحسان في لحظة من ليل ونهار
وتلك حضرة مشاهدة الحق جل وعلا فلا يصح لاحد فيها عصيان وانما يقع العصيان ممن حجب عن شهود الله تعالى
فتسمى معاصي الانبياء وخطاياهم كلها صورية لا حقيقية ليصير لهم الالمام باقامة اعذار قومهم
باطنا اذا وقعوا في مخالفة ويصير احدهم يعرف كيفية قومه التنصل من الله بالتوبة والاستغفار
اذا وقعوا في المخالفات ويصير احدهم يعرف مقدار الهجر كما عرف مقدار الوصل وعكسه اذ الشيء لا يعرف
الا بضده قال واوضح لك يا ولدي ذلك فاقول مثال واقعة السيد آدم عليه الصلاة والسلام مثال
ملك مطاع قال يوما لاهل حضرته اني اريد ان احدث امرا في الوجود وانزل كتبا وارسل رسلا بامر ونهي
واجعل لمن اطاعني منهم دارا تسمى الجنة ولمن عصى منهم دارا تسمى النار واخرج من ظهر عبدي
ادم ذرية يعمرون الارض واوجه اليهم التكاليف بعد ان اقدر عليهم الاكل من شجرة وبعد ان نهاه
عن القرب منها ظاهرا ثم اقيم عليه وعلى ذريته الذين لم يعصوا حقيقة لا مجازا ثم اخرجه من تلك الجنة
التي اكل فيها من الشجرة الى دار اخرى انزل منها درجة تسمى الدنيا واجعل كمال صحافه فيها
فمن طلب ان يكون آدم فليتقدم فما تجرأ احد من اهل الحضرة ان يتقدم لذلك غير السيد آدم

فانه تقدم وقال انا لها انا لها طلبا لتنفيذ قضاء الله تع وقدره في عباده فمن كان حاضرا بالمجلس
وهذا الاتفاق لم يحكم على ادم بالمعصية اي لعنة وانما يحكم له بطاعة ربه في ذلك عكس من كان غايبا
عن هذا المجلس فانه يحكم عليه بالعصيان ولا بد كما هي في حضرة المحجوبين من اولاد آدم وكان ذلك من اكبر
المصالح لهم ليقعوا في قضاء الله تع وقدره تارة بالمعصية فيظهروا حلمه وعفوه وتارة بالطاعة فيظهروا
كرمه وجوده فكان ادم عليه السلام تحمل على اولاده وعنهم المحجوبين ذلك البكاء الصوري الذي وقع منه
وكثرة الحزن غالبا ما كان يقع فيه اولاده الذين يتعدون حدود الله وكانه فتح بواقعته باب المغفرة
لاولاده اذ لا بد من فاتح يفتح بها بحكم القضاء والقدر ليترتب على ذلك الحد في الدنيا والاخرة فقد بان
لك يا اخي ان جميع التكاليف التي شرعها الله تع في الدنيا انما كانت في مقابلة اكل ادم من الشجرة صورة
فما من اولاده احد الا وقد عصى او وهم بمعصية او بمكروه او بخلاف الاولى ما عدا الانبياء عليهم السلام
فهي اي جميع التكاليف لبني آدم الذين لم يعصوا اما رفع درجات او كفارة لذنب وقعوا فيه او عقوبة لهم
كالحدود التي ادب الله تع بها عباده انتهى وسمعت سيدي عليا الخواص رح يقول كان جميع ما
وقع من ادم عم مما يسمى المعصية كالطاعة له عز وجل لان الله تع كان راضيا عنه حال اكله من الشجرة
كرضاه عنه حال كونه في الصلاة على حد سوا ومن قال في ابيه غير ذلك قياسا على حال بني ادم فعليه
الخروج من عهدته يوم القيامة وانما قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
يعني معاشر اولادي الذين يعصون امرك فكانه بذلك كان مستغفرا عنهم لا عن نفسه فهو كان في
عند ربه وجميع ما وقع له ظاهرا من تطاير التاج والثياب عن راسه وبدنه والبكاء والندم كان صوريا
ليتعقل ذلك عنه لا بقية اولاده الذين لم يكونوا موجودين حال نزوله الى الارض قال وانما اخذته البطنة
بعد اكله من الشجرة ليتذكر بذلك صورة ما يقع فيه بنوه فيستغفر الله تع لهم كلما بال او تغوط وقد جاءت
شريعة محمد صلى الله عليه وسلم بطلب المغفرة كلما خرج الانسان من بيت الخلاء وكذلك حدث في حوا
زيادة على البطنة ما يقع لها ولبناتها من الحيض في كل شهر ليتذكر بذلك معاصي بنيها وتستغفر
لهم وانما زادت على آدم بالحيض في كل شهر لانها وقعت في صورة التزيين لادم في اكله من الشجرة حتى
اكل ولكونها ايضا التي قطعت الثمرة من شجرة التين واعطتها لادم ولا شك ان من ياتي المخالفة الصورية
وهو مظهر لاستحياء ذلك اعظم في صورة الذنب ممن ياتي المخالفة ناسيا قال تع ولقد عهدنا الى ادم من

من قبل فنسي ولم نجد له عزما لا سيما وقد حلف له ابليس انه له من الناصحين وقد بلغنا ان
بعض العارفين اجتمع بابليس فقال له كيف حلفت لادم انك له من الناصحين وانت تكذب فقال
ما اصنع لما رايت قضاء الله لا مرد له ورايت قلوب الانبياء ساذجة سالمة من خطور الغواش
معظمة لله تع كل التعظيم حلفت له بمعبوده الذي يعرفه هو فقبل يمينه وتخيله في ذهنه وتعالى الله
في علو ذاته وجلاله عن كل ما يخطر بالبال من صفات التعظيم له فما حلفت له الا بمعبوده الذي تخيله
لا بالله الذي ليس كمثله شيء انتهى ثم اعلم يا اخي ان الجنة التي كان فيها ادم ليست بالجنة الكبرى المدخرة
في علم الله تع كما قد يتبادر الى الاذهان وانما هي جنة البرزخ التي فوق جبل الياقوتة كما قال اهل الكشف
قالوا لان الجنة الكبرى انما يدخلها الناس بعد الموت والحساب ومجاوزة الصراط قالوا وهذه الجنة
التي يفتح من قبر المؤمن له طاق منها ينظر اليها ويتنعم مما فيها في قبره وكذلك القول في النار التي ترى
في دار الدنيا في المنام او من طريق الكشف هي نار البرزخ قالوا وهي التي راى فيها رسول الله صلعم عمرو بن لحي
الذي سيب السوايب وراى فيها المراة التي حبست الهرة حتى ماتت قالوا وهي التي وقع لادم فيها
بالاكل من الشجرة واهبط منها الى الارض لقربها منها في الحكم وكل من مات من اولاده المطيعين تعود
روحه الى هذه الجنة وان كان عاصيا عادت روحه الى النار التي في البرزخ فلا يزال بنو ادم في هذين
المكانين حتى تنقضي الدنيا وتفنى العدد وتتكامل المدد فيخرج الناس بنفخة البعث الى الحساب
ثم يدخلون الجنة او النار الكبرى ولو ان الجنة التي يفتح للمؤمن منها طاقة او النار التي يفتح للكافر منها
طاقة لكانت هي الجنة الكبرى او النار الكبرى لما تاتت الحشر والنشر ونحوهما مما ورد انتهى قاله لسيدي
علي الخواص رحه ولما كان الغالب على جنة البرزخ مشابهتها الجنة الكبرى في الطهارة والتقديس لم تكن
محلا لاخراج القذر فيها من بول وغائط ودم ومخاط وغير ذلك مما تولد صورة من تلك الاكلة الصورية
فلذلك انزل آدم وحوى الى هذه الارض التي هي محل التعفين والاستحالات ليخرجا فيها ذلك القذر
الصوري في حقهما الحقيقي في حق العصاة من اولادهما انتهى وسمعت اخي افضل الدين رحمه الله
يقول لما اكل آدم وحوى من شجرة النهي تولد فيهما البول والغائط ولذة اللمس من الرجال للنساء
وعكسه ولذة الجماع كذلك وتولد في ذريتهما بسبب ذلك اذا اكلوا من شجرة النهي الخاصة بهم من وقوع
في حرام او مكروه او خلاف الاولى زيادة على ما تولد صورة في ابويهما الجنون والاغماء بغير مرض
والمخاط والهذيان والتكبر والتجبر والقهقهة واسبال الازار والسراويل والقميص والعمامة والغيبة والنميمة

والبرص والجذام والكفر والشرك وغير ذلك مما وردت به الاخبار والآثار بانه ينقض الطهارة فمن
تامل في جميع النواقض وجدها كلها متولدة من الاكل وليس ناقض الطهارة من غير الاكل ابدا فان
من لا ياكل حكمه حكم الملائكة لا يقع منه شيء ينقض طهارته ابدا مما ذكرناه ومما لم نذكره فان الملائكة لا تبول
ولا تتغوط ولا يجري لها دم ولا تشتهي الطعام ولا النساء ولا الرجال ولا الاستمتاع بالجنس شيئا من جسدها
ولا بالجماع ولا تجن ولا يغمى عليها ولا تعصي ربها بكفر ولا غيره اذ العبد لا يعصي ربه الا ان حجب عن شهوده مع
ولا يحجب عن شهوده مع الا ان اكل فلولا حجبه بالاكل ما وقع في معصيته ابدا فلذلك امرنا الشارع صلعم
والائمة المجتهدون بالطهارة اذا وقع منا ناقض بالماء المطلق او بدله وامرنا الشارع رضي وكذلك المجتهدون
بالطهارة من النجاسة بالماء كذلك او الحجر او التراب في الاستنجاء وازالة قذر النعل وذيل المراة الطويل
وامرونا بالتنزه عن كل نجاسة خرجت من القبل او الدبر وغيرهما حتى عن مس محل الخارج منه البول والغائط
من قبل ودبر وامرنا الشارع رضي وكذلك العلماء برش السراويل بالماء لملامستها للذكر المجاور للخارج وقد كان صلعم
ينضح سراويله بالماء عند الطهارة ويقول بذلك امرني جبرائيل وسياتي في توجيه الاحكام ان النقض بمس الفرج
خاص باكابر العلماء والصالحين وعدم النقض خاص بالعوام وانما امرنا الشارع صلعم بالنضح من بول الغلام
اذا لم ياكل غير اللبن دون الغسل تخفيفا علينا فمن غسل منه فله ذلك وان كان الرش افضل لان الاحكام
راجعة لاحكام الشارع رضي لا لاحكام العقول فان قال قائل كيف قلتم بنجاسة بول الاطفال مع كونهم لا يصح
في حقهم الاكل من شجرة النهي فالجواب قد قال اهل الكشف ان للاطفال معاصي من حيث ارواحها كما لها
طاعات كذلك من حيث ارواحها وايضا فكان بعض العلماء كان يغسل من بول الصبي الذي لم ياكل الطعام
ويقول ان والدته تاكل في هذا الزمان الحرام والشبهات فكان بوله اقذر من بول من ياكل الحلال انتهى
وقد جاءت اقوال المجتهدين في النقض بما ذكرناه على قسمين مشدد ومخفف بحسب الادلة التي استندوا
اليها من الكتاب والسنة كما ان منهم من توسط بين التخفيف والتشديد كصاحب القول المفصل
كما ان من النواقض ما اتفق عليه الائمة كالبول والغائط والجماع والجنون ومنها ما اختلفوا
فيه كلمس المحارم ومس الفرج والعجوز بشرطه عندهم وكذلك مما اختلفوا فيه خروج الدم السائل
من البدن والقهقهة والغيبة ومس الصبيان ونتف الابط والشرك والجذام والابرص والصليب
والوثن ونحو ذلك وقد تقدم في توجيه الاحكام من باب الاحداث من ان النقض بلمس الفرج ليس هو
لذاته

لذات الفرج وانما النقض به لكونه محلا لخروج الخارج المتولد من الاكل اذ لو كان النقض به لذاته
من حيث كونه متولدا من الاكل لكان جميع الاعضاء كذلك فان البدن كله قد نمي وتولد من الاكل
فان قلت قد قال العلماء بالنقض بخروج الحصاة التي ابتلعها الانسان وهي غير متولدة من
الاكل بيقين فالجواب ليس النقض عندهم بها لذاتها وانما هو لما عليها من القذر المتولد من الاكل
فلولا ما عليها من القذر لم ينقضوا الطهارة بها لو فرض ذلك اذ الناقض حقيقة انما هو وجود
الغفلة التي تولدت عن الاكل والشرب واثارت الشهوة والغفلة عن الله عز وجل والمعاصي
وليست الحصاة والعود بذاتهما يثيران شيئا من ذلك فافهم فمن هنا كان سبب الامر بالطهارة
عن الحدث الاصغر والاكبر فان قلت فلم وجب تطهير البدن بالغسل من خروج المني مع انه دون
البول والغائط في القذر بيقين فالجواب ان تعميم البدن بخروجه او بالجماع من غير خروجه ليس هو
للقذر الحاصل وانما هو لما فيه من اللذة التي تسري في جميع البدن حتى تميته وتنسيه ذكر ربه
والنظر اليه فلذلك امرنا الشارع رضي باجراء الماء على سطح البدن كله بحسب سريان اللذة فيه وان
كان في كل من البول والغائط فهو اقوى لذة من اهله فلذلك امرنا باجراء الماء المنعش للبدن من
ضعفه او فتوره النسبي فيقوم احدنا بعد الغسل يناجي ربه ببدن حي وكل موضع لم يمسه
الماء فهو كالعضو الميت او المشرف على الموت او كبدن السكران او المغمى عليه فلا يكاد يحضر
ذلك المحل مع ربه في صلاته ابدا واذا لم يحضر معه فكانه لم يصل اذ الصلاة لا تصح الا بجميع البدن
كما انها لا تصح خارجة عن حضرة الله تعالى ابدا عند الله فافهم وانما وجب التيمم عند فقد الماء حسا
او شرعا لان التراب فيه رائحة الماء اذ هو عكارة الماء التي تموج لما خلق الله تعالى الموجودات
فان فقد التراب يتيمم بالحجر لان اصله كذلك من زبد البحر حين تموج ولذلك تخرج منه قطرات الماء
اذا احرق بالنار فلولا ان فيه الماء ما قطر منه بالنار اذ الحقائق لا تنقلب وسمعت سيدي عليا
الخواص رضي يقول انما وجب تعميم البدن بخروج المني لان الغفلة عن الله فيه اكثر من الغفلة في
البول والغائط ولذلك قال الامام ابو حنيفة بنقض الطهارة بالقهقهة في الصلاة لانها لا تقع
الا من شخص غافل عن شهود نظر ربه اليه في صلاته وذلك مبطل عند اهل الله واما وجوب
تعميم البدن على الحائض والنفساء اذا انقطع دمها فانما ذلك لزيادة القذر الى صلب بالحيض والنفاس
لا سيما الاعرقة والنتنة دمها وقد سمى الله تعالى دم الحيض اذى وابطل صلاة الحائض والنفساء مع وجوده

وبعد انقطاعه حتى تغتسل اثر ذلك الدم فقط او بعد تيمم بدنها وتيمم وقد جوز الامام ابو حنيفة رحمه
وطئ الحيض والنفساء اذا انقطع دمها وغسلت فرجها فقط ولعل ذلك في حق من اشتدت حاجته
الى الوطئ وخاف من الوقوع في الزناء فان قيل فلاي شيء اتفق العلماء كلهم على نجاسة البول
والغائط من الادمي واختلفوا في بول بعض الحيوانات وغائطها مع ان الادمي اشرف من البهائم بيقين
اذ هو المكلف بترك اكله من شجرة النهي بخلاف غيره فالجواب انما اتفق العلماء على نجاسة بوله
وغائطه الا لشرفه وعلو مقامه فكان من شرفه في الاصل ان يطهر كل شيء خالطه لكنه لما غفل
عن ربه واشتغل بحكم طبيعته ولذته وشهوته انعكس عليه الحكم فصار كل شيء صاحبه من
المطاعم الطاهرة الطيبة الرائحة يصبح قذرا ونجسا منتنا من بول وغائط ودم ومخاط وبصاق
وصنان وفي القواعد ان كل محل شرفت مرتبته عظمت صغيرته فان قيل ان قولكم ان علة
الاتفاق على نجاسة بول الادمي وغائطه الشرف ينتقض عليكم ببول الحمار وزبله فانهم
اجمعوا على نجاسة ذلك منه وليس لشرف فما الجواب عن ذلك قلنا الجواب عن ذلك شدة الغفلة
عن الله تعالى حال الاكل فما تم اغفل عن الله تعالى من الحمار ومن كل حيوان لا يوكل بخلاف الحيوانات المأكولة
فانها قليلة الغفلة عن الله تعالى فخفف بعض الائمة الامر في ابوالها وارواثها ويؤيد ذلك امتنان
الله تعالى علينا ببهيمة الانعام في الاكل ولو انه اباح لنا الحمار والبغل لازددنا باكله غفلة وكانت
كالذبيحة التي لم يذكر اسم الله عليها فافهم فان قيل فلاي شيء لم يتفقوا على نجاسة فضلات الحا
كلها من مخاط وصنان ونحوها فان ذلك كله متولد من الاكل والشرب كبوله وغائطه فالجواب
انما اختلفوا في ذلك لخفة القبح والقذر فيها وبعد صورتها عن صورة الطعام والشراب بخلاف
البول والغائط والقيء فانها في الغالب تشبه لونها لون اصلها فمن نظر الى شدة قذارتها قال
بنجاستها ومن نظر الى خفتها قال بطهارتها كما تقدم بيانه في الكتاب فهذا كان اصل الحدث
المتولد من الاكل والشرب ووجوب استعمال الماء والتراب في الطهارة فلولا اكلنا من شجرة النهي
ولو حكمها ما احدثنا ولا امرنا بالطهارة بل كنا طاهرين على الدوام كالملائكة ولولا ما قص
الله تعالى علينا من صورة توبة ابينا ادم عليه السلام ما اهتدينا للتوبة من ذنوب نفوسنا ولا عرفنا
كيف نتخلص من الذنوب ولا كان الحق تعالى قال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فالحمد لله
رب العالمين واما وجه تعلق الصلاة بانواعها بالاكل والشرب فهو لان

لان الصلاة انما شرعت توبة لنا واستغفارا من حيث انه قوة ارواحنا بالوقوف
بين يدي ربنا كلما جاءت ابداننا من المعاصي له وضعفت او فترت بالاكل والشهوات او الوقوع
في الغفلات فامرنا الحق تعالى بالطهارة بالماء والتراب المنعشين للجسم ثم بالوقوف بين
يديه المنعش للروح فنناجي ربنا بابداننا وارواحنا جميعا بعد موتهما بما وقعنا فيه مما تقدم في
فكانها بذلك فتحنا باب التقرب الى الله تعالى ورضاه عنا بعد ان لم يكن تعالى راضيا عنا لاجل ذلك الاثر
الذي يقع لنا حال الوقوف بين يديه وذلك لغفلتنا عنه بتناولنا شهوات نفوسنا من
اكل وشرب وغير ذلك وفي دخولنا الخلاء لنخرج تلك الفضلة القذرة المنتنة التي لا تناسب
حضرته تعالى ولذلك خفف الائمة من الاكل وقالوا نستحي من الله ان نكشف عورتنا بين يديه كل قليل
حال البول والغائط كالامام مالك والاوزاعي والبخاري فكان الامام مالك والبخاري يدخلان
الخلاء كل اسبوع وكان الاوزاعي يدخل الخلاء كل شهر فرق بطنه فصار يدخله في الشهر
مرتين فكانت امه تقول لمن يدخل عليها ادعو لعبد الرحمن فان به علة البطن انتهى
وفي الحديث ان الملائكة تقول عند دخول وقت الصلاة يا بني ادم قوموا الى ناركم التي
اوقدتموها فاطفئوها انتهى فان قال فلم تكررت الصلاة عندنا في اليوم والليلة
خمس مرات فالجواب كان ذلك من رحمة الله بنا ليجبر بذلك كله الخلل الواقع فينا بالمعاصي
والغفلات بين كل صلاة فيتوب احدنا ويستغفر مما جناه من المخالفات على حسب مقام
ذلك المتطهر منا او المصلي كما انه اذا قال اذكار الوضوء الواردة يغفر له ذنوبه الخاصة
بالوضوء ثم انه يقوم للصلاة فيغفر له ذنوبه الخاصة بالصلاة فان كل عضو شرعي انما شرع
كفارة لفعل وقع العبد فيه مما يسخط الله فيكون ذلك في مقابلته كفارة له كما يعرف ذلك
اهل الكشف فلو كشف للعبد لرأى ذنوبه تتساقط عنه يمينا وشمالا كلما ذكر الله تعالى
اي عن كل شيء يخطر بالبال من صفات التعظيم فان الله اكبر من ذلك كله ثم يقرأ فتتناثر
ذنوبه يمينا وشمالا ثم يركع فتتناثر كذلك ثم يعتدل فتتناثر كذلك ثم يسجد فتتناثر كذلك
ثم يرفع رأسه فتتناثر كذلك فلا يفرغ من صلاته وعليه ذنب من الذنوب كلها تخرج حال الوضوء
فمن اين جاءت الذنوب التي تتساقط عن يمينه وشماله في الصلاة اذ الذي طلع اثر الوضوء فافهم

وتقدم في باب الطهارة قولنا ان ذنوب العبد كلما كانت اقبح واقذر كان اكثر طلبا لنظافة الماء الكثير ليكون
انقى للبدن الذي جانت من كثرة المعاصي بخلاف الماء المستعمل فرحم الله الامام ابا حنيفة ما كان
ادق استنباطاته وما كان ادق احتياطاته لهذه الامة في قوله بعدم صحة الطهارة بالماء المستعمل
ولو اكثر من قلتين مثلا لضعفه بكثرة ورود الخطايا فيه ورحم الله بقية المجتهدين فان قلت فاذا كانت
الصلوات الخمس كفارات للذنوب المتعلقة بالصلاة فلاي شيء شرعت النوافل هل هي لما عساه
يقع من الذنوب المستقبلة او هي جبر للخلل الواقع في الفرايض كما قال به اهل الكشف فانهم قالوا
لا نفل الا بكمال فرض وذلك بان لا يخطر بباله شيء من الاكوان من حيث يحرم بالصلاة الى ان يسلم
منها فالجواب هي جوابر للخلل الواقع في الفرايض بالنظر لعموم الناس وليست بنوافل الا في حق من
كملت فرايضه من كمل الاولياء ولذلك قال الله تع لرسوله صلعم ومن الليل فتهجد به نافلة لك كما قال تع
له الا لينبهه على كمال فرايضه صلعم ويلحق به كمل الاولياء من ورثته في المقام ويبقى امثالنا على الاصل
في الجبر ويؤيد ذلك حديث البخاري وغيره ان الفرايض تكمل يوم القيامة بالنوافل اي يكمل كل نقص
حدث في ركن او سنة بنظيره في النوافل من الاركان والسنن فافهم فان قلت فلم اكد الشارع صلعم
بعض النوافل دون بعض فالجواب فعل ذلك توسعة لامته فانه لو اكدها كلها لكانت كالتشديد
الذي لا يطيقه غالب الامة وقد كان صلعم يحب التخفيف عن امته ما امكن لعلمه بان الله تع غني
عن طاعاتهم كلها وقد صلى صلعم مرة ركعتين قبل المغرب ثم تركها وقال خشيت ان يتخذها
الناس سنة اي يواظبون عليها كالنوافل المؤكدة فان قلت فلم شرعت النوافل ذوات الاسباب
كالكسوف والاستسقاء والعيدين وصلاة الجنازة ونحوها فالجواب شرعت لحجاب العبد بالاكل
عن شهود الايات العظام التي يخوف الله تع بها عباده لا سيما من اكل الحرام والشهوات والشبهات
حتى قسى قلبه فانه لا يكاد يخاف من الله تع كل ذلك الخوف الرادع له عن ارتكاب المخالفات فلولا
الحجاب بالاكل وغفلتنا عن الله تع ما احتجنا الى التكليف ولذلك شرع الشارع في بعض هذه الصلوات
الخطبة الجامعة للوعظ والتخويفات لرد قلوب الشاردين عن حضرة الله تع اليها بقرينة عدم شرعية
الخطبة في صلاة الجنازة لان الموت في نفسه موعظة بليغة لمن عقل واستبصر ولو علم صلعم
ان القلوب ترجع الى حضرة ربها بما شرعه من الدعاء والاستغفار في بعض الصلوات ما كان شرع
معها الخطبة واما حكمة التكبير في العيدين فانما شرع ذلك لحجاب الخلق بكثرة الجمع عن شهود وحدة ربهم

واما

واما صلاة الجنازة فانما شرعت تأدية لبعض حقوق اخواننا المسلمين التي قصرنا فيها حال حياتهم
فكان الغسل والتكفين والدفن والصلاة عليهم بعد موتهم كالجابر لذلك الخلل الواقع منا في حقهم
واصل وقوع ذلك الخلل منا في حقهم انما هو حجابنا بالاكل والشرب ويزيد العيدان على ما ذكر البسط
بالاكل والشرب ولبس ثياب الزينة لانهما شرعا تأليفا للقلوب المتنافرة من كثرة المزاحمة في
الدنيا والاعراض النفسانية حين حجبنا بالاكل والشرب عن شهود الاخرة واهوالها وذلك لانه
بائتلاف القلوب يحصل اجتماع نظام الدين واقامة شعائره بخلاف التنافر فانه لا يثبت نظام
الدين ويضعفه وانما زاد العيدان على الجماعة في الجمعة بالتكبير لله تع اي عن ان يخرج شيء
في الوجود عن حكم ارادته لانهما يوما فرح وسرور وغفلة عن الله تع في العادة اكثر من الغفلة عنه
في يوم الجمعة وانما امرنا فيهما باظهار الفرح والسرور شكرا لنعمة الله تع علينا بهما بالفعل الظاهر
دون الاكتفاء بفرح القلوب في الباطن فينبغي لمن فعل في السنة ان يوافق الاطفال والخدام
والغلمان في اظهار السرور ولبس احسن ما عنده من الثياب تعظيما لحضرة الله تع التي هو فيها
وسببا في الميل لقلوب الناس الى بعضهم بعضا فان لباس الزينة له اثر عظيم في الميل الى صاحبه
عكس حال صاحب الثياب الدنسة وسمعت سيدي عليا الخواص رح يقول لا ينبغي لمسلم ان يأتي
الجمعة والعيدين وغيرهما من الصلوات وفي باطنه غل او حقد او مكر او خديعة او حسد او كبر على
احد من المسلمين فان من اتى الى الصلاة وفي باطنه شيء من ذلك لم يجمع قلبه على حضرة الحق تع في تلك
الصلاة وسمعته يقول لاصحابه مرة اياكم ان تفارقكم الجمعة والعيدين وفي قلب احدكم غل او مكر
او خديعة لاحد من المسلمين وهذا وان كان مطلوبا في سائر الصلوات من كل مسلم لكنه في الجمعة والعيدين
اكد لا سيما من كان حاجا فان المحرم بحضرة الله تع اخص من في الارض وفي الحديث لا يصعد للمتشاحنين
عمل حتى يصطلحا انتهى لما ذكرناه فان القطيعة تمنع من نزول الرحمة على الخلق ومن هنا استحب
العلماء مصالحة الاعداء قبل الخروج للاستسقاء والتوبة ورد المظالم لئلا يرد دعاء القوم فافهم ذلك
واما وجه تعلق الزكاة بجميع انواعها بالاكل والشرب فهو ظاهر لانا لما اكلنا ما لا ينبغي لنا
شرعا حجبنا عن شهود المالك في المال الذي بايدينا كله لله تع وادعينا الملك في ذلك لنا مع الغفلة عن
الملك الحقيقي فجمعناه وكثرناه ومنعنا منه الفقراء والمساكين شيئا من نفوسنا وشحا فخففنا

بخلا

على الفقراء والمساكين والمؤلفة قلوبهم وعلى الغارمين في المصالح التي يعود نفعها على الخلق
وعلى من يب في الجهاد وعلى المكاتبين وعلى ابن السبيل ونسيبا قوله تع واتوا الزكوة و
قوله تع وانفقوا مما رزقناكم وقوله وما انفقتم من شيئ فهو يخلفه وقوله صلعم ما نقص مال
من صدقة وان الله تع ليضاعف درهم الصدقة الى سبعين ضعفا ونسيبا ايضا معنى الزكوة
ان الله تع ما سماها زكاة اي نموا الا ليتامل العبد في ذلك ويخرج زكاته بطيب نفس و
انشراح صدر وسمعت شيخنا شيخ الاسلام ذكريا رحمة الله عليه يقول انما فرض الله تع علينا
الزكاة لما سبق في علمه من شحة نفوسنا على عباد الله وحرماننا لهم من مال سيدهم الذي جعلنا
مستخلفين فيه اي لا مالكين له ملكا حقيقيا فلذلك امرنا الشارع باخراج نصيب معلوم من كل
صنف من جميع اموال الزكاة على سبيل الفرض علينا تطهيرا لاموالنا وارواحنا من الرجس
الى حصل بالبخل والشح ومن الغش لما امرنا الله تع ورسوله باخراجه وازالة للبركة في رزقنا والنمو
فيه فان ما كل مومن يشهد زيادة النمو في ماله اذا اخرج زكاته وانما يشهد النقص فيه
وقد دعت الملائكة ربها بان الله تع يعطي كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا ودعا الملائكة
لا يرد فلو تامل غالب الناس في نفوسهم لم يدعوا قط كمال الايمان بكلام الله تع وكلام رسوله
فان الله تع ما وعدنا باخلاف الانفاق في سبيله وكذلك وعدنا رسوله ومع ذلك فلم يخرج
زكاته وينفق ماله في سبيل الله الا قليل من الناس وقد قالوا من شرط المومن الكامل
ان يكون الغايب الذي وعد الله به او يوعد عليه عند المومن كالحاضر على حد سوا فان راى البخيل
بحق الله تع حينئذ الذي يدعيه مع انه لو راى يهوديا جالس ببدرة من ذهب يقول كل من اعطاني
نصف اعطيته دينارا لصار غالب الناس يزدحمون عليه باعطاء الدراهم ليأخذوا الدنانير
ولو ان انسانا قال لاحد لا تعط دراهمك ليعطيك بها دنانير لسفه عقله ولم يسمع له فانظر
يا اخي في نفسك بهذه الميزان فانت اعلم بحالك وادع الايمان بعد ذلك او اترك الدعوى واستغفر
ربك وسمعت سيدي عليا الخواص رح يقول من لم يشكر الله على الامر باخراج زكاته فهو من اجهل
الجاهلين لانه ما امره باخراجها الا وهو يريد ان يزيده من فضله فاللايق به الفرح والسرور
لا الحزن والغم انتهى واما نوافل الصدقات فانما شرعت لجبر الخلل الواقع في زكاة الفرض نظير الصلاة
والصوم

والصوم فربما نقص بعض الناس من القدر المخرج او من السرور بالاخراج فنقص اجرهم بذلك
وقد ورد في الحديث ما يدل ان الله تع ما وعدنا بالاجر على الزكوة الا من اخرجها منشرحا بها
صدره فان قرت بها عينه وكان سيدي عليا الخواص رح يقول انما شرع رسول الله صلعم
صدقة التطوع دفعا لنزول البلاء على ابداننا فان زكوة الفرض مطهرة للمال والروح وصدقة
التطوع مطهرة للبدن من الخبث والرجس الحسي والمعنوي فمن لم يتصدق صدقة التطوع
ولم يجبر النقص في زكاة الفرض فقد عرض بدنه للحك والجرب والحب الفرنجي والدماميل والقروح
وساير ما يوذي بدنه انتهى واما زكوة الفطر فانما شرعت لكون رفع صيام رمضان متوقفا
على اخراجها فلا يرفع الى السماء الا باخراجها لحديث حسنه بعضهم مع اجماع اهل الكشف على ذلك
وانما كان رمضان لا يرفع الا بعد اخراج زكوة الفطر لانها كالكفارة لما وقع من ذلك الصايم من تخرق
صومه بالغيبة والنميمة وتعاطي الشهوات المفادة لحكمة الصوم واصل ذلك الاكل والشرب
فانه لما اكل حجب عن مراعاة مراقبة الله تع فوقع في خرق صومه لتركه الادب معه تع حين تخلق باسم
الصفة الصمدانية من تركه الاكل والشرب وجميع المفطرات فلولا الاكل لما حجب ولا خرق والحمد لله رب العالمين
واما وجه تعلق الصوم بالاكل والشرب من شجرة النهي فرضا كان او نفلا فهو لان الصوم
انما شرع تطهيرا وتقوية للاستعداد في التوجه الى الله تع في قبول التوبة من ساير المعاصي
التي حدثت منا طول سنتنا مثلا حين حجبنا بالاكل والشرب وغبنا عن مراقبة ربنا والحياء منه
وسمعت سيدي عليا الخواص رح يقول انما شرع صوم رمضان لا لسد المجاري الشيطان من البدن
من العام الى العام فلو كان الصايم يوديه على الكمال لما وجد الشيطان له سبيلا عليه بالوسوسة
او غيرها لكنه لما اداه على حكم النقص خرقه فدخل اليه الشيطان من ذلك الخرق واحتاج الى ترقيع بصوم
الاثنين والخميس وايام الليالي البيض ونحو ذلك وسمعته يقول ايضا من شان الصوم رقة
القلب وذبول الاعضاء حتى لا تكاد اعضاء العبد تشتهي معصية لسده مجاري الشيطان
التي انفتحت في البدن باكل الشهوات حتى صار العبد كطاقات شبكة الصياد فاذا صام انسدت
تلك الطاقات كلها والى ذلك الاشارة بحديث البخاري وغيره الصوم جنة اي ترس يتقي به العبد
دخول العهد الافات الدينية الى قلبه انتهى وانما كان رمضان ثلاثين يوما او تسعا وعشرين لما ورد

ان تلك الاكلة الصورية التي اكلها آدم عم من الشجرة مكثت في بطنه شهرا كاملا او تسعا وعشرين يوما
فان قيل ان في الشريعة ما يفهم منه ان الاكل يقيم في الباطن اربعين يوما لحديث من اكل لقمة من حرام لم يقبل
له صلاة اربعين يوما فالجواب ان هضم الطعام راجع الى الحرارة التي في القوة الهاضمة فربما كانت حرارة القوة
الهاضمة في ابينا آدم عم اشد فهضمت الطعام وازالته في شهر فنقص عشرة ايام عن هضم معدة غيره انتهى
فعلم ان الله تع ما فرض علينا صوم رمضان الا اضعافا للشهوة المتولدة من الاكل فمن بالغ في اكل الشهوات
والذها في رمضان فقد ابطل حكمة الصوم في حق نفسه ولم يسد مجاري الشيطان من بدنه فركض فيه ابليس
بخيله ورجله فاتلف عليه دينه فلولا الاكل لم نحتج الى الصوم ولكنا كالملائكة لا يقع منا معصية ابدا طول
عمرنا فان قيل فلم شرعت الكفارة في الجماع في نهار رمضان فالجواب انما شرعت لكون المجامع خالف امر ربه كفارة
وقدم شهوته على رضاء ربه عليه وتعرض بذلك لنزول البلاء عليه فكانت الكفارة مانعة من وصول العقوبة
اليه وكذلك في سائر الكفارات من ظهار وقتل ونحوهما من الجنايات على الدين وايضا فان الصائم فقد تخلق
باسم صفة الحق تعالى من عدم الاكل والشرب فلا يليق به النكاح الذي تنزه الباري جل وعلا عنه فقد
علمت انه لولا الاكل ما احتجنا الى الصيام تضعف به شهواتنا وتكف به جوارحنا واما وجه تعلق
الاعتكاف بالاكل من الشجرة فهو انما شرع جمعا لشتات قلوبنا عن ربنا حين تفرقت في اودية الغفلات بالاكل فكان
الاعتكاف معينا على صحة الحضور لا سيما لاجل حضورنا مع ربنا في ليلة القدر التي هي خير من الف شهر فافهم
واما وجه تعلق الحج والعمرة بالاكل من شجرة النهي فهو لان الحج والعمرة مكفران للذنوب العظام التي
نشأت من حجاب الاكل فلولا الاكل ما وقعنا في هذه الذنوب ولا احتجنا لما يكفرها وقد تقدم ان لكل مأمور
شرعي ذنب في مقابلته يكفره من طهارة وصوم وحج وغير ذلك وذلك انا لما اكلنا ما لا ينبغي لنا اكله
[illegible] تفعل جميعا فعصينا ولو انا كنا اكلنا ما ينبغي لنا شرعا من غير زيادة لما وقع
منا معصية هذا في حقنا واما في حق ابينا آدم عم فكان كلما وقع منه من الذنوب والبكاء صوريا لا
حقيقيا كما تقدم اول البحث وكان الحج آخر ما بقي على العبد من المكفرات وايضا فان ادم عم تلقى الكلمات
هناك وتاب الله تع هناك التوبة الصورية لا الحقيقية كما هو شأن غير الانبياء من ذريته فان قلت
فلاي شيء لم تجب العمرة والحج الا مرة واحدة في العمر ولم يتكرر كالصلاة والصوم والزكاة والطهارة
فالجواب انما فعل الحق ذلك رحمة بخلقه من ان رحمته سبقت غضبه فخفف فيهما لعظم المشقة في
فعلهما غالبا لا سيما من اتى من مسيرة سنة بخلاف الطهارة والصلاة والصوم وغيرها وانما
قال بعض الائمة باستحباب العمرة لا وجوبها لانها داخلة في افعال الحج فكانت كالنوافل مع الفرائض
ثم

ثم ان في ذلك بشارة عظيمة لنا بمغفرة ذنوبنا السابقة واللاحقة اذا حججنا مرة واحدة
في العمر ولولا هذه المغفرة لكرر الحق تع علينا الحج كل سنة مثلا ليغفر لنا ذنوب كل سنة
بذلك الحج فافهم فان قلت فلم كان الوقوف بعرفة اول اركان الحج بعد الاحرام للآتي من طريق مصر
دون الطواف او السعي مثلا فالجواب انما كان اول الاركان الوقوف اقتداء بابينا ادم عم لانه
لما جاء من بلاد الهند بعد هبوطه من الجنة التي على رأس جبل الياقوتة الى مكة كان اول ملاقاته
من مناسك الحج الوقوف بعرفة لانها كالباب الاول للملك ولله المثل الاعلى ويليه مزدلفة وهي
كالباب الثاني لازدلافها وقربها من مكة فان قلت فلم سومح الحج المصري وغيره بالدخول الى مكة
قبل الوقوف فالجواب انما سامحهم الحق تع بالدخول رحمة بالخلق لما عندهم من شدة الشوق
الى رؤية بيت ربهم اي اصل فكان حكمهم حكم من هاجر الى دار سيده فمكث بين يديه ينتظر ما يأمره به
السيد من الاعمال فلما قال له اذهب الى عرفات التي دخل منها صفي الله ادم عم ما وسعه الا
امتثال امر ربه في ذلك فان قلت فلاي شيء امر المحرم بالتجرد من لبس المخيط مع ان من الادب
عند ملاقات الاكابر لبس افخر الثياب عادة فالجواب انما امر العبد بمثل ذلك اشارة الى ان
من الادب من كل مذنب ان يأتي ربه خاشعا ذليلا مفلسا متجردا من جميع العلائق الدنيوية
ليقبله السيد ويخلع عليه خلعة الرضاء قال تع انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين
عليها الآية اذ الغني اللابس لثياب الزينة لا يستحق صدقة من الحق في العادة وقد
يتفضل الله تع على الاغنياء بالصدقة عليهم زيادة على ما عندهم كالفقير على حسب ما سبق في علمه
وسمعت سيدي علي الخواص رح يقول من علامة قبول حج العبد وان خلع عليه خلعة الرضا
عنه ان يرجع من الحج وهو متعلق بالاخلاق المحمدية لا يكاد يقع في ذنب ولا يرى نفسه على احد من خلق الله
ولا يزاحم على شيء من امر الدنيا حتى يموت وعلامة عدم قبول حجه ان يرجع على ما كان عليه قبل الحج
كما ان من علامة مقته تع ان يرجع وهو يرى ان مثل حجه اولى بالقبول من حج غيره لما وقع فيه من
الكمال في تأدية المناسك وخروجه فيها من خلاف العلماء لكن هذا مقت لا يشعر به كل احد وانما
يدركه اهل الكشف انتهى فاعلم ذلك فقد رجع سبب مشروعية الحج الى الاكل من شجرة النهي
والحمد لله رب العالمين واما وجه تعلق البيع والشراء وسائر المعاملات بالاكل من شجرة النهي

فهو ظاهر لاننا لما اكلنا وشربنا حجبنا بذلك عن كمال محبة اخواننا وعن اكرامهم واعطائهم ما يحتاجون
اليه مما نحن مستغنون عنه لكونهم من عبيد سيدنا وتعدينا حدود ربنا بالبخل والشح وعدم
الايثار وطلبنا ان يكون كلما في ايدي الخلائق لنا ولو بغير طريق شرعي فامرنا الله بالبيع والشراء
دفعا للندم اذا كان الحظ الاوفر لاخينا وبين لنا العيوب التي من ضماننا والتي من ضمان غيرنا
وبين لنا ما يدخل في بيع دورنا وبساتيننا وما يصح فيه والرهن واحكام الفلس والحجر والصلح
والحوالة والشركة والوكالة وغير ذلك من القراض والاقارير والمساقات والاجارات واحياء
الموات وانما رغبنا في الوقف والهبة والهدية شكرا لما عندنا من النعمة وكذلك علمنا حكم اللقطة
واللقيط والجعالة والفرائض وقسم الصدقات والوصايا والوديعة وقسم الفيء والغنيمة
وكل ذلك اصله حجبنا بالاكل الذي لم يأذن لنا الشارع في اكله حيث عين الاكل او من حيث
الفعل وقد بسطنا الكلام على ذلك في رسالة الانوار القدسية فراجعه فالحمد لله رب العالمين

واما وجه تعلق النكاح وتوابعه بالاكل من شجرة النهي فهو ان العبد اذا اكل تحركت شهوته
الى الجماع او مقدماته فلولا شرعية النكاح لربما كان يقع في الزناء فيقتل شرعا او غيرة
على تلك المرأة المزني بها وكان الفساد يعظم فلذلك امرنا الشارع بالولي والشاهدين والصداق
ليدخل اليه من الباب واما شرعية القسم للزوجات فاصله الاكل فانه لما اكل شبعا وبطرا
حجب عن حق زوجته فضاجرها وتزوج عليها واذاها حتى سألته ان يطلقها بمال تعطيه
له وتفدي نفسها منه وربما بطر فطلقها ابتداء من غير سؤال ولا مال ثم ندم على ذلك فشرع الله
الرجعة وربما آلى من زوجته وظاهر منها ولاعنها وتزوج من ارضعته ووطئ الجارية
من غير استبراء ونكح في العدة مع اشتغال رحم المرأة بولد الغير او مائه وربما شح بنفقة الزوجة
والوالدين والذرية والخدام والبهائم التي يركبها وينتفع بها لحجابه بالاكل عن حقوق المذكورات
فامر باعطائهم حقوقهم بحسب الامر الشرعي دفعا للتبعات في الدنيا والاخرة فالحمد لله رب العالمين

الهی

دوغدی اول صدری رسالة یا صدری عرشی اوزره قدم
قوندی اول نوری نبوة پرتوی فوق الامم
چالینور طبل بشارة کلدی ختم انبیا یا رسول الله
غلغله دولدی جهانه کلدی اول صاحب علم

بحر علمندن بلندی حکمتی لوح قلم
مرحبا یا مصطفی یا نوری عینی اصفیا یا رسول الله
نور وجهندن آلندی النجم شمس قمر
مرحبا یا صاحب المعراج فی تاج الظلم

کلمسیدک عالمه سن خلق اولنمزدی جهان
یا رسول الله شفاعت قیل نیازی مجرمم یا رسول الله
دوستلغکه یرادلدی اول نبی المحترم
مشتولندم حالم بلسن آچق یوللان آیاق قالان ایلسم

الهی

جمیع انبیا ارده محمد جملنک شاهی
یدی قات کوکلری کیدی قدم عرشی اوستنه یا صدری
یوزیک نوردندر المنیر فلکلر سمیه ماهی
الرشدی قاب قوسین اول طوافی ایلیدی دیل کاهی

آنوک سیری یا سلوکنده ملکلر عاجز قالدیلر
شول کنامیم چوقدر رعایت
بیک بیلده واله بلمزلر بر ذره دارد فی راتب
شعله شرفی او علو دیم یوزی نوری بدر ماهی
شفاعت قیل یا محمد ای احمد

الهی

قلعه یم جانمی فدا السنک یولیکه سحر وقتی
جمالیک نورینه نسبة کونشی انواری یا فردور
نه اوله بر یوزیک کورسم
کونشی سن سلیکه ذاتیک نبیلرله ولیلر در یا رسول الله
سن اول سلطان اقلیم رسالة سنین ایا بسیدر
خصوص یا قیمکده برکرادن دخی کمتر در یا رسول الله

ایرشیم آلتون ایدر خاک در یکه ایلیین خدمت
نکاهیک التفاتک عاشقه کبریت احمر در یا رسول الله
شریعتنه قرده مقصدی کورمک سینه

[illegible]
[illegible]

الهی نقشی

اوقدوشه بر سبق ارضوسنه تبع
لی مع الله مکتبلرین آچ کوزک
سن سنی بلدیک ندرسین استرسک آنی
داریوری بول بر حرفی بولمق
قطعین اجزای ایله آنک بلدوکک الدن براق
بر قدم باص راه عشقه سنلیکک طاغین کیدر
یاق آنی عشقک یولنده باشک آچیق یالین آیاق
سن سنی عالم صانورسین عالم اولدر زاهدا
لوح دلده اوله درسی اولمیه حتم دیل ورق
آق قرانقلغه اولماز مکتب عرفانه گل
باب عشقدن بر سبق آل قره قلبک اوله آق
گیج بو بنلک پرده سندن نفسک ادراک ایلکل
شرکی اخفی دن خلاص اول کیم بودر جانه قولاق
تن قولاغی دکلمز زاهد کلامی نقشی
جان قولاغی دکلر آنی وارمی سنده اول قولاق

الهی

کولیدور بلبلیدور شول زاری افغان ایلیین
جانیدور پاتیمیدور شول عزالی سیران ایلیین
باده بر در ساقی بر مجلسدکی یارانده
بر باده نک کیفیتنه کندر الوان ایلیین
وحدة ایله جمله ده بر یوزی سیران ایلیین
لیکه کورمز اول یوزی کثرتده طغیان ایلیین
ای نیازی کیم وجودین محو ایدرسه اولدرر احسان
جمله یوزلر ایچره اول بر یوزی سیران ایلیین

الهی

دولکشدی حدود کوکلم بر زلفی سیاه کاره
دوندردی مسلمانز تسبیحی ~~[illegible]~~ زناره
قولنوده عنقودر کوکلده دوغرودم
ایرذره لی مظهر در یوزی کوکب سیاره
اعلی عجب بلسم شول آینه نک یوزی
دوراز بو یوزیکه قوشو اولمازیه صد پاره
دیو زاریکه ای صوالح
بولسیه قلانشین
داغلره زار [illegible]
قندکی الوان

ای سواد افواهه فعل
[illegible]
تسبیحی [illegible]
[illegible]

الهی مصری افندی

اول منمکه واقف اسرار علم آدمم
کاشف کنج حقیقتلرم حیات عالمم
بنده مخفی اولوری غیب الغیبک اسرارهیین
بنده در سر امانت اما کنز مبهمم
من جمالی حق جمله شیده ظاهر کورمشم
بو حرابایه آنکچون بقدو غنچه خرمم
بر سوزم مفتاح قفل کنت کنز اولمشدرر
آنکدم عیسی بلیلر نفخه محرمم
جمله موجوداتی وردم بر وجود واحده
ذات اسما و صفاتیله حالا احسن یکدم
پرده کوکده ایرنکم دار بغلودر باشی بکا
آشکاره ونهانده بر طلسم اعظمم
من او مهریم وجودیم جوهرینه نار اولمشم
حادثم کرچه ولی معنیده رسترا اقدمم

الهی مصری افندی

ابن وقتم بن ابو الوقت اولمزم
عبد مخصم بن تعرف بیلمزم
آنی دائم در حقیقت کورنشی
آینه یم بن کتمزم بن کلمزم
مریم ایچره بن دوغردم بر غلام
اسم بکرم اسم ارکولمکه صوبلمزم
بن دوغردم اتاسنز عیسی همیر
اتصالم وار اکا آیرولمزم
صنمیمی سم مهدی بنم مهدی اودور
آنک یانلمزم
آدو یحیی در آنک حسنی جمله
وصفی در اسماء حسنی عاجز قالمزم
بو سوزی اثباته [illegible]
بو سوزلری سویلیور
بکا ایچیدن سویلیور
مصر ایا بن دوغمزم بن اولمزم

الهی هاشمی

دردی یاره دوکش اولدان یارمی کوردم عیان — دفع ایدوب شکی کمان عشقم قیلدم بیان

بونه مشکل درد اولورکم کندودم استر کندومی — کندومی کندودم ارارکن اولمشکه بی نشان

ظاهر ایتمک بکا کم صورتا انسانده یم — معنیده کل کوربنی کم جمله ده اولمشم نهان

بحری عشقه غرق اولدان وار الغم ای هاشمی — جمله سین دیردم فنایه عشقله قالدم همان

الهی یونس

بن بنده بولدم چون حقی شکی کمان نم دربنم

بن دوست یوزین کورجز اسیم بو کوزلریم نم دربنم

اول دوست بکا آرتمی دیشدم آدمی آرتمی قوعه

سوزیم اشکر اوزریم قاشش بو سویلین نمدربنم

لطفوز اریم دور ثندر ازنام

ارتمی بنیم بویوسن بنیم سوختی یارار نه دربنم

الهی نیازی قدس سره

رموزی اولیانک واقف الاسرار اولانلردن صور

انا الحق سرینی جانلر محبوب بردار اولانلردن صور

عشق اودینه اوزریم یانام صورده

یوریدی او اهل تجریدی علایقدن اهلنه صور

اتدی جانی جهانی ترک ایدوب فانی اولانلردن صور

کهی لطفین کهی قهرین حالی بلمک استرسک

فنا الله فناده یوق اولوب هم وار اولانلردن صور

ولایت نطق الطیری بلمسن فصاحت اهلنه صور

آنی انجق یا عطاردن یا خود طیار اولانلردن صور

لدنی علمنه طالب اولان حقیقتده باشلین

طوب ایلیوب میدان عشق ایچره یانانلردن صور

زیاده در وجه دلداری اولو الابصار اولانلردن صور

نیازی وجه دلداری

الهی

زهدکی قو عشقه دوکش اهل جنان اتسون سنی

پیر دعشقه قوللق ایت جانانه جان اتسون سنی یا هو

دیره راحت نفسکه دائم غزای الاکبر ایت

کعبه دل فتح اولوب دار الامان اتسون سنی یا هو

یوزیکی یره کیب آیاقلر آلتنده قو کیم

حق تعالی باشلر اوزره آسمان اتسون سنی یا هو

کل نیازی بنیک اللدان برقدح نوش ایله کیم

محو ایدوب نام نشانی بی نشان اتسون سنی یا هو

الهی

حبیبا کلدیک اخبارده جهانه مبتدا کسن سین

آکچون ایکی جهانده امام و مقتدا کسن سین

اوقودی سنی ذات پاک برا المثوی یوری افلاک

دیشه شرطنی لولاک مراد و مقتضی کسن سین

الم نشرح دی صدرک دو ضحا دی و ذرک

و رفعنا دی ذکرک بو مذکوره ذاکرسن سین

سنی قصد ایلدی مقصود سنی عبد ایلدی معبود

سنی حمد ایلدی محمود محمد احمدا سن سین

الکردی

ای جمیعی فی جمله جهانی ای شفاعت معدنی

مکه ده دوغدیک مدینه هجرت قلدیک مسکنی

وصلتکله ارزقیری ایله مسرور یا غنی

دولتدر کوکلم یا محمد عرض ایدر جانم سنی

جانب حقدن کلدک الرسول سن بین ارکان التحیه

عرق کفری قطع ایدوب دین عمارت ایتدیه

روضه نوری کلی الحرز ایم زیارت ایتنی

دولتدر کوکلم یا محمد عرض ایدر جانم سنی

چون دیلندن ... لولاک لولاک ای حبیب

غم الحقیقه مرحله لایق دکولدر بو غریب

دردیله درمان اولورسه سندن اولور یا طبیب

دولتدر کوکلم یا محمد عرض ایدر جانم سنی

[illegible]

بو دنیانی باقی بیلوب کچمز حسنادان / دنیا ایچره بنای یاپوب بوستان قلغان
سعادة تاجی کیوب تخته اولتورغان / آخر تاجی تخته بونده قالور دوسلر

باقی دکول فانی درر بو ولایت / باقی بیلور کمه قالدی بو سلطنة
کول کبی قرار قلمز مال مملکت / بولت کبی باشدان دولت کچر دوسلر

گر سلیمان سلطان اولسک تخته کیوب / وحش طیور بیا قلسک قنات توشب
انس کبی حضرته مطیع اولوب / فلک شمعی یانوب برکون سونر دوسلر

الیاس کبی قناتلنوب اوچار ایسک / خضر کبی آب حیات ایچر ایسک دوسلر
لقمان کبی بیک ییل عمر سورر ایسک / بو ملکدن دردن درمان یوقدر دوسلر

اسکندر کبی ملکین بولوب جهان گزسک / داود کبی چی تمورنی ممتد قلسک
نوح کبی کمه یاپوب صویه یورسک / اولوم سنی بر ساعتده بولور دوسلر

[illegible]

نجه عارف نجه عادل سلطان اولسکی / بو دنیانیک مالین دروب اودنجه ورسک
آتسه ادنمز جالسه کسنز کوبه کیسک / اولوم اوقی اول کوبه دلن کچر دوسلر

گل مسلمان بونده دوشدیک بو سودایه / قتلانه کور صبر قلغل بو بلایه
عمل قلوب شکر قلساک اول مولایه / آخر وقت حق هدایت قیلور دوسلر

الهی

کمیک قیوسنه یوز سوریم کمیک دیوالنه آل قاوشرایم
افندیمی قیوب قنده واریم افندیم های هود سلطانم هود
قولیک کناهندان رحمتیک چوق قدر دوغریلوب دارانه قیوک آچقدر
رحمتیکدن محروم قلان هیچ یوقدر افندیم های هود سبحانم هود
ذره جه لطفیکله کناهلر کیدر رحمتیک دریاسی بزی محو ایدر
سن قبول اتمسک کم قبول ایدر افندیم هو هود غفرانم هود

الهی

مشرمسار اتمه خدایا روز محشرده بنی / حرمتنه فاتمیک یاندرمه دوزاقده بنی الله الهی امان
معتبر قیم بن کناهمه بن حقویم جرمیمه / انبیاء و مرسلین ایچره ذلیل اتمه بنی الله بنی

آمتی احمدده بندن عاصی مجرمی وار / مستحق زجره عتابه بندن الیق فردمی وار امان
سن عنایت اتمز ایسک بکا هیچ راحتمی وار / انبیاء و مرسلین ایچره خجیل اتمه بنی الله بنی

مشمدلیک اقبال یا دالدیم عمیق حیرته / لطف ایدوب دستیمی آل یارب دوشدیم غربته امان
دیلر ایسک قو جحیمه دیلر ایسک جنته / انبیاء و مرسلین ایچره حلول اتمه بنی الله بنی

الهی

اوکوت ویرسیم اوکوت آلماز بو نفسیمک بلاسندان / دعالریم قبول اولماز بو نفسیمک بلاسندان
چون ایردیم اون بیش یاشمه نماز فرض اولدی باشمه / شیطان دوشمشدر پشیمه بو نفسیمک بلاسندان
یکیت ایدیم اولدیم قوجه کوندزلریم اولدی کیجه / یارین آنده حالم نجه بو نفسیمک بلاسندان
یلان دنیایه آلداندیم اوتمیوب قلاجق صاندیم / عصیان دریاسنه دالدیم بو نفسیمک بلاسندان
جوهر عقلیمی شاشردیم فرصتم الدن قچوردیم (کچوردیم) / چوق طاعتلری قچردیم بو نفسیمک بلاسندان

الهی

نه آلدانورسین بو دنیایه اولمیه چاره می وار / قنی انبیاء اولیا کتمیه چاره می وار
جانیک عزرائیل دستنده شیطان ایمانک قصدنده / [illegible] یاتمیه چاره می وار
کوزیکدن آچیلور پرده عضالریک اولور قورده / کفن کیوب قره یرده یاتمیه چاره می وار

الهی

الهی تیلیشو نتیون کوکل سنسز قرار اتمز / اگر درسین اگر کتسین کوکل سنسز قرار اتمز
جهان باغنده بر ساعة نه ممکندر ادام راحة اولورسه دوقیه جنت / کوکل سنسز قرار اتمز
رندنه اول باغ بستانی رندنه اول حوری غلمانی فرقتک له یانار جانی / کوکل سنسز قرار اتمز

[illegible]

الهی

دُنْيَا شُهِدَا ... [illegible]

يلان يا تكلر ايله استغفر الله استغفر الله توبه مولام توبه استغفر الله قيوك آجوق استغفر الله
ارتف دادنيلديه استغفر الله جموتيتن شو سنليديه استغفر الله
سرچه بنده كناه چوق آرتوق استغفر الله عاصيه استغفر الله توبه مولام توبه استغفر الله
رحمتك دكى ارتوق استغفر الله توبه مولام استغفر الله
فتاح القلوب سن سين ايا استغفر
ستار العيوب سن سين ايا استغفر
غفار الذنوب سن سين توبه مولام توبه

الهی

ويران اولاجق بو دنيا دنيام واردر ديلرسين طپراقده چوريك تنلری تنم واردر ديلرسين
شول كشينك حالی نه اوله عمری كچر كلمز يوله چراغه اوزادان آله آلوم واردر ديلرسين
يونس آيدر عالم يالان اجل كلوروير اماان يولدااشك اوليان ايمان ايمانم واردر ديلرسين
كل الله دان ايمان ديله عصيانوكه غفران ديله ذكرده اولميان ديله ديلوم واردر ديلرسين

الهی

جمله مخلوق برابر ايله كلسون ديسه كيمك كيمده حقی واردر آلسون ديسه
حرام يينی مجرم قوللر بلنسون ديسه نجه اولور احوالمز بزيم دوستلر
چكلمك ايچون حق ميزانين قورسين ديسه تراز نيك كناه يانی اغر كلسه
نم اتدوكی نسترانی كورسين ديسه نجه اولور احوالمز بزيم دوستلر
قلچدان كسكين صراط كوپرين قورسين ديسه عاصيلرك آياقلری طپره سورسه
كچمك ايچون جمله خلقی سورسين ديسه نجه اولور احوالمز بزيم دوستلر

الهی

ای قرداشلر بو نجه زمان غافل كزدم آخرته نه يوزله وارايم بن
نفسه ايوب اكری يوله كتدم دوستلر آخرته نه يوزله وارايم بن
عالملرك نصيحتين توتمدم بن شريعتك طريقتين كوتمديم بن
نفسم ايوب دوغری يوله كتمديم بن آخرته نه يوزله وارايم بن
شريعتك قپوسين اچمديم بن اردين توتب نهيندان قاچمديم بن
معرفتك شربتندان ايچمديم بن كزدك ای قرداشلر غفلته ايكين

[illegible]

6

30

كيفية ختم خواجكان قدس الله اسرارهم

فاتحة الكتاب	صلوات شريفه
٧	١٠٠

الم نشرح لك	اخلاص شريف	ينه فاتحة شريفه	ينه صلوات شريفه
٧٩	١٠٠٠	٧	١٠٠

وقت عمرده اوراد شريفلريدر اكر جمعية اولورسه يوزدانه طاشلر ايله
تقسيم ايدوب عددی اوزره قرائة ايدهلر

وان اراد ان يدخل الطريقة فليغتسل او يتوضأ ويصلي ركعتين
تحية الطهارة وتاب من الذنوب وسعى في تطهير القلوب ثم يلقن
في الطاعات والعادات ويقول استغفر الله ربي من كل ذنب واتوب اليه
ثلاث مرات ويقول آمنت بالله بما جاء من عند الله امنت بالله وبما جاء
من عند رسول الله آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
وبالقدر خيره وشره من الله تعالى والبعث بعد الموت اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني والقرآن امامي والكعبة قبلتي
والشيطان عدوي والمؤمنون اخواني وهذه الطريقة محبتي
ومعشوقي طالبا رضاء ربي ومولاي الهی انت مقصودی
ورضاك مطلوبی الله الله الله الله الله ثم الدعاء
ثم يصلي ركعتين لقضاء الحاجة وركعتين للاستخارة وركعتين للاستغفار

اولا مشتغل اولان
بو درجه تعليم اتمك
سنة اولان سنّت
اولا صلوة شريفه ربّی ثم من كل ذنب
صكره استغفر الله شريفه دنيه
واتوب اليه بيكره فاتحة الكتاب بيكره
آندن صكره بيكره اخلاص شريف اوقيه
آندن صكره اوچ كره ما تقبل من
صكره اللهم اجعل ثوابه واصله
فذكري وقرائتي هديه واصله
وارحمة تامة الى روح نبينا وشفيعنا
محمد صلى الله عليه وسلم ثم الى ارواح
آله واصحابه اجمعين خصوصا
الى روح ابي بكر الصديق وعمر
الفاروق وعثمان ذي النورين
وعلي كرم الله وجهه رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين ثم الى
روح الشيخ بهاء الدين قدس سره
نقشبندي قدس سره ثم الى
ارواح اصحاب الطريقة
قدس الله اسرارهم اجمعين
والحمد لله رب العالمين دیه
آندن صكره قلب اليه توبه الرقيب
درسنه مشغول اوله ويذ
الدرس مذكور في كتابه
فليطالع

قد قال نقشبندنا الحبر الملي ... حاوي فيوض للبرايا مشتمل
الى م تعبد قبور الكمل ... اتهم لما احواله تكمل
الا جوار الحق يا مؤملي ... احق من جوار خلق مهمل

الذكر راحي وشكر الحق ريحاني ... ومجلس الحمد والتسبيح عيداني
ولي كؤوس من التوحيد جوهرها ... محبة الرب والراووق ايماني
مديرها واحد في ملكه صمد ... مهيمن قادر ذو العز والشان
ولو تجلت لفرعون وشيعته ... يوما لما ماتوا في ذل وطغيان
جلت معانيه لا شيء يشابهه ... فرد يوحده سري واعلاني

نسألك بالحواميم العظيمة ... وبالسبع المطولة القديمة
وباللامين والفرد المبدا ... به قبل الحروف المستقيمة
وبالقطب الكبير وصاحبيه ... وبالارض المقدسة الكريمة
وبالغصن الذي عكفت عليه ... طيور قلوب اصحاب العزيمة
وبالمسطور في رق المعاني ... وبالمنشور في يوم الوليمة
وبالكهف الذي قد حل فيه ... ابو فتيانها ورائي رقيمه
وبالمعمور من زمن التصابي ... باحجار وهجرتها قديمه
تفجر في فؤادي عين حب ... لتروي في منازعها هيميه

لله در من قال
جمع فضيلة الشعر [illegible]
[illegible]

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم النبيين وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين محمد وآله وصحبه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين **وبعد** فطريق النقشبندية بذكر الحق سبحانه مع التوجه الى اللطايف السبع بحيث يظهر فيها حركة الذكر ان يستغفر الذاكر اولا خمسا وعشرين مرة ثم يقرأ سورة الفاتحة ويهدي ثوابها الى ارواح المشايخ عليهم الرحمة ويلتجئ بواسطتهم الى الجناب الالهي ويطلب منه سبحانه فيض المحبة والمعرفة ثم يحضر صورة الشخص الذي تلقن منه الذكر قبالة قلبه فيبدأ بلطيفة القلب وهو تحت الثدي الايسر باصبعين مائلا الى الجنب الايسر ويلاحظ مفهوم الاسم المبارك الله وهو ذات بلا مثل مع التحفظ من الخواطر ومن تفكر ما مضى وما يأتي ومع التوجه الى القلب وتوجه القلب الى المفهوم المقدس ويقول بلسان الخيال الله الله لا صوتا بسقف الفم واذا ظهرت الحركة في القلب ينتقل الى لطيفة الروح وهي تحت الثدي الايمن باصبعين فيتوجه اليها ايضا ويذكر بلسان الخيال ثم ينتقل الى لطيفة السر وهي حذاء الثدي الايسر باصبعين مائلا الى وسط الصدر ثم ينتقل الى لطيفة الخفي وهي حذاء الثدي الايمن باصبعين مائلا الى وسط الصدر ثم

ثم ينتقل الى لطيفة الاخفى وهي في وسط الصدر ثم ينتقل الى لطيفة النفس وهي في الجبهة فيذكر بها ايضا ثم يتوجه الى لطيفة القالب وهو البدن بتمامه ويقول بلسان الخيال. الله الله حتى يظهر الحركة في اللطايف والقالب. **واما الذكر الثاني** وهو النفي والاثبات فطريقه ان يلتصق اللسان كالاول بسقف الفم ويمد بالخيال من السرة كلمة **لا** الى الدماغ ومنه يأتي بكلمة **اله** الى الكتف الايمن ومنه يأتي بكلمة **الا الله** الى القلب ضاربا عليه بحيث تجري منه الكلمة على اللطايف الخمس مع ملاحظة معنى الكلمة الطيبة وهو لا مقصود الا الله اي الذات المقدس وحصر النفس في ذكر النفي والاثبات مفيد فحينئذ يراعي العدد الوتري يعني اذا اراد اطلاق النفس يطلقه على الوتر من الثلاثة والخمسة والسبعة فصاعدا حسب المقدور وبعد كم مرتبة يقول محمد رسول الله ولا يطيل حصر النفس حتى لا يظهر الخفقان وبعد كم مرة في ذكر اسم الذات او النفي والاثبات يقول في خياله الهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي اعطني محبتك ومعرفتك وكل من هذين الذكرين معمول بالخفية ولو تهلل باللسان مع تصحيح اللفظ وملاحظة المعنى والتوجه الى القلب وتوجه القلب الى المبدئ الفياض فذلك مفيد ايضا وكذلك ذكر اسم الذات مع ملاحظة التوجهين المذكورين يأتي بالجذبات واذا ظهرت الكيفية والجمعية فليحفظها وان استترت

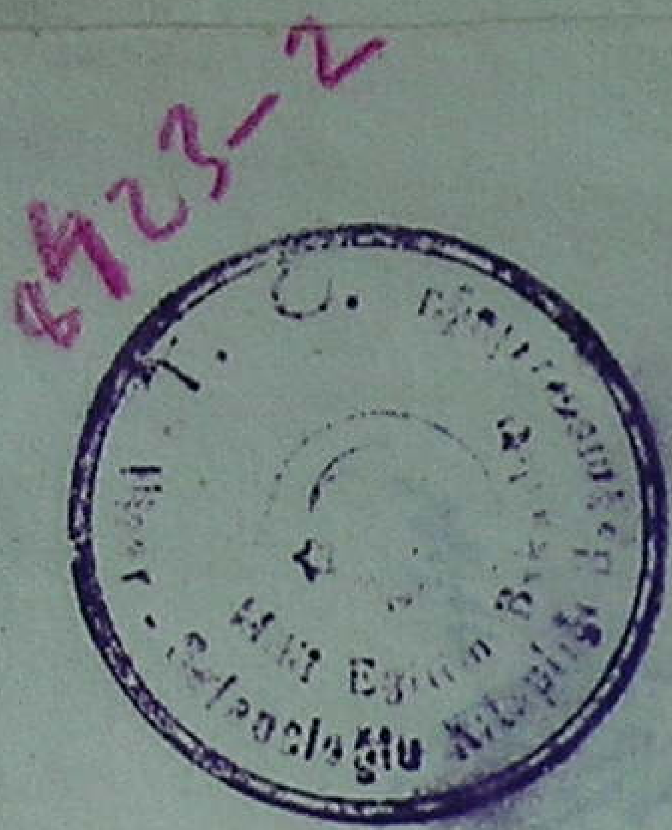
فليرجع الى الذكر وهكذا حتى تصير الكيفية ملكة قالوا طرق الوصول
الى الله سبحانه ثلاثة الاول الذكر بشروطه والثاني المراقبة وهي
التوجه الى المبداء الفياض وانتظار الفيض منه والتوجه الى القلب
ودفع الخواطر عنه والثالث التزام صحبة شخص تكون صحبته مؤثرة
للجمعية والكيفية والتوجه وتحفظ الجمعية والكيفية المستفادة
منه بتصور صورته وحفظها في المدارك قالوا الذكر والتوجه الى
القلب وحفظ صورة هذا الشخص المبارك هذه الثلاثة لابد
منها للسالك في كل وقت ولحظة واذا بلغت الجمعية وانتفاء
الخواطر او قلتها اربع ساعات يشتغل بمراقبة المعية قال الله
وهو معكم اينما كنتم فيذكر اسمه سبحانه مع ملاحظة معيته
واسم الذات اقرب الى الجذبة والنفي والاثبات لدفع الخواطر
والاماني مفيد ومحض التوجه الى القلب والى حضرة الحق سبحانه
ياتي بالاستغراق والغيبة والسكر وفي مراقبة المعية يظهر
اسرار التوحيد والحرارة والذوق والشوق والاستغراق
والغيبة وحالات اخر الى شاء الله تعالى وتلاوة القرآن المجيد
والصلوة على النبي عليه السلام والاستغفار وكلمة التمجيد و
كلمة التوحيد وسبحان الله وبحمده وصلوة التهجد والاشراق
والضحى والاوابين هذه الاوراد ممدة للجمعية والنسبة الباطنية
وهي التوجه الى الله تعالى بانكسار تام والصبر والقناعة والشكر
والرضاء

والرضاء والتسليم والتفويض والتوفيق والتوكل والعفو
والصفح والسكوت ودوام الذكر والتوجه كلها من اسباب القرب الالهي

حتى يجي بما يرضي الحبيب   وميله لما يحيب

وبعد ما حصلت كيفيات النسبة القلبية من الذوق والشوق
والاستغراق والغيبة ودوام الحضور والتوجه وغيرها واحاط
التوجه بالجهات الست ولم يبق الانتظار يشتغل بمراقبة الاقربية
قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وهذه المراقبة
معمولة في الدائرة الاولى لدائرة الولاية الكبرى المتضمنة لثلاثة
دوائر ونصف دائرة المعبر عنه بالقوس بان يلاحظ مفهوم
اقربية حضرة الذات تعالى وتقدس ولابد للسالك من معرفة
مورد الفيض ومبدائه في كل مراقبة فمورد الفيض في هذه المراقبة
لطيفة النفس مع اشتراك اللطائف الخمس ومبداء الفيض ذات
اقرب اليها والتهليل اللساني في هذه الدائرة مفيد للترقي و
النصف السفلي من هذه الدائرة الاولى مشتمل على تجليات الاسماء
والصفات الزائدة والنصف العالي منها متضمن للاعتبارات
والشئونات الذاتية والدائرة الثانية مشتملة على اصول التجليات
المذكورة والدائرة الثالثة مشتملة على اصول اصول تلك
التجليات والقوس مشتمل على اصول اصول اصول تلك
التجليات فهو اصل ثالث كما ان الدائرة الثالثة اصل ثاني والثانية اصل اول

فنى الدائرة الثانية والثالثة والقوس مراقبة المحبة قال الله تعالى
يحبهم ويحبونه ومورد الفيض هنا لطيفة النفس فقط
وفى هذه الولاية الكبرى التى هى ولاية الانبياء عليهم الصلوة والسلام
يظهر التوحيد الشهودى ويحصل فناء الانانية والاستهلاك
والاضمحلال وزوال العين والاثر والاسلام الحقيقى وشرح
الصدر والتسليم والرضى على مجارى القضا وزوال الاخلاق
الذميمة والتخلق بالاخلاق الحميدة وبحصول تلك التجليات اى
تجليات ظلال الاسماء والصفات وتجليات اصولها يتم سير
تجليات الاسم الظاهر ثم يشرع فى سير تجليات الاسم الباطن
وفيه ايضه مراقبة وانوار وكيفيات واسرار الخ
بشيئة الله تعالى يحىٔ اٰحام السالك والله الموفق وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين



الفيوضات الاحدية فى المراقبات الاحمدية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد
وآله وصحبه اجمعين وبعد فهذه رسالة عجيبة
وغريبة مشتملة على المعارف العالية والعلوم السامية
التى تفرد بها الامام الربانى مجدد الالف الثانى حضرة الشيخ
احمد الفاروقى السرهندى رضى الله عنه بالتعليم الالهى و
الالهام الربانى وليست تلك المعارف والعلوم مروية عن احد
من العرفاء وبيانها مندرج فى مكاتيبه الشريفة متعنا الله
سبحانه بها فهو رضى الله عنه ينتسب الى امير المؤمنين
خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيدنا عمر الفاروق
رضى الله عنه وكان اباؤه الكرام علماء وارباب الكمال ومن
اجداده الامام رفيع الدين امام حضرة مخدوم جهانيان و
كان له رضى الله عنه يد طولى فى العلوم النقلية والعقلية
وتلقن رضى الله عنه من والده الماجد اذكار الطريقة الجشتية
والقادرية والسهروردية واشتغل بها واخذ الطريقة
الكبروية عن حضرة الخوجه يعقوب الصرفى الكشميرى الذى
كان من كمل الاولياء ثم وصل الى خدمة شيخ المشايخ
حضرة الخوجه محمد الباقى النقشبندى الاحرارى قدس الله سره

وفاز بحسن تربيته ذلك الجناب بالمقامات العالية والدرجات المنيفة
وامتاز بفيض صحبته بالطريقة الجديدة موهبة من جناب الفياض
المطلق تعالى وتقدس وصار من ائمة الهدى والعرفان و
طريقته رضي الله عنه الورع والتقوى والعمل بالعزيمة وكمال
الاتباع للسنن المصطفوية على صاحبها الصلوة والسلام
والتحية وكثرة العبادات وكان رضي الله عنه قد التزم تلاوة
خمسة عشر جزءا من القرآن في صلوة التهجد ركعتين من نصف
الليل الى الفجر وكان وجوده المسعود آية من الآيات الالهية
وهذه العلوم والمعارف الجديدة فاضت عليه من مواهب
الوهاب المطلق عم نواله وتصرفاته رضي الله عنه وكراماته
وخوارقه مذكورة في المقامات الشريفة اعلم انه رضي الله عنه
يقول ان الانسان مركب من عشر لطايف خمس من عالم الامر
وهي القلب والروح والسر والخفي والاخفى وخمس من عالم الخلق
وهي العناصر الاربعة ولطيفة النفس وقرر رضي الله عنه
سبع ولايات وفيها تجليات الصفات والاسماء وثلاثة كمالات
وثلاث حقايق الهية وثلاث حقايق انبيائية واشار الى
ورائها ايضا وفي كل منها حالات وكيفيات وعلوم ومعارف
واسرار على حدة تحصل للبعض وعبر رضي الله عنه عن المقامات
والدرجات بالدوائر وتلك المقامات لا جهة لها ولا نظير وكذلك
الدائرة

وكذلك الدائرة لا جهة لها ولا فاين الدائرة من الحق سبحانه وتعالى
وفي قوله تعالى رفيع الدرجات وحديث لا يزال العبد يتقرب الي
الخ ان المقامات القرب الالهي الدائرة الاولى دائرة
الامكان وفي نصفها السافل يقع السير الافاقي وهو
عبارة عن رؤية الانوار في الخارج بالوان مختلفة وفي نصفها
العالي يحصل السير الانفسي وهو مع هذه الانوار والتجليات في
الباطن وفي هذه الدائرة يحصل اندراج النهاية في البداية وينبغي
للسالك ان لا يعتبر بالمنامات والواقعات بل يسعى ويجتهد في
تحصيل الحضور الدائمي وفي هذه الدائرة ذكر اسم الذات والنفي
والاثبات يفيدان للترقي والتهليل اللساني ايضا مفيد
ويشتغل بمراقبة الاحدية الصرفة وهي التوجه الى حضرة الذات
من حيث انه موصوف بصفات الكمال منزه عن جميع النقايص
وانتظار الفيض من ذلك الجناب المقدس وهذا مسمى الاسم
المبارك الله وبالوقوف القلبي وهو التوجه الى القلب
وتوجه القلب الى ذات الحق سبحانه ملاحظا معنى ليس لي
مقصود سوى الذات المقدس وبالذكر مع تصحيح الالفاظ
ودفع الخواطر عن القلب على الدوام فان القلب لا ينفتح
الا بذكر كثير وبازگشت وهو قوله في اثناء الذكر الهي
انت مقصودي ورضاك مطلوبي مع ملاحظة عدمية

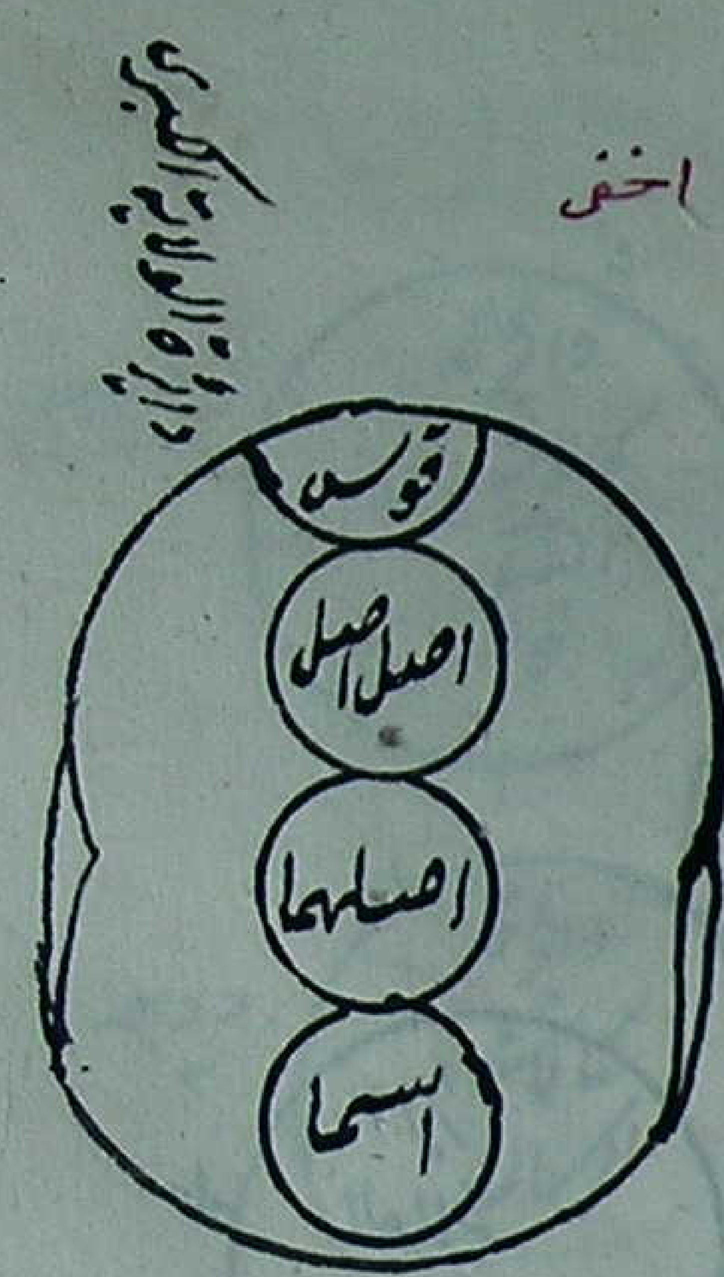
عالم الامر

الله

و اثبات وجود حضرة الذات المقدس بالانكار و التفرع حتى
يصير ادراكا يجيبن ثم اذا بلغ انتفاء الخواطر او قلتها قال قلتها
لا تنافي التوجه والكيفية ساعتين يشتغل بمراقبة المعية
قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم بان يلاحظ معيته تعالى
في كل لحظة ونفس وبالتهليل اللساني ايضا وهذه المراقبة
معمولة في الولاية الصغرى وهي الدائرة الثانية وفيها يقع سيور
اللطائف الخمس فسير اللطيفة القلبية في تجليات الافعال الالهية
وفيها يحصل الذوق والشوق والشهادة والصيحة والاستغراق
والغيبة ودوام الحضور والتوجه وكثرة الواردات و
الجذبات والحالات ولبعضهم التوحيد الوجودي وهو
شهود الممكنات بانها امواج بحر وجود الحق سبحانه والان
وجوده سبحانه ظهر بالكثرة الامكانية وظهور هذا الشهود
من غلبة المحبة وبسبب كثرة الذكر والمراقبة والنوافل يصير
لازم بالطبع السالك واما ما اعتاده من مراقبة كل شيء
هو سبحانه وتعالى باستيلاء الواهمة فلا اعتبار له
وسير اللطيفة الروح في تجليات الصفات الثبوتية وسلبها روح
عن السالك واثباتها لحضرة الحق سبحانه وسير اللطيفة
السر في تجليات الشئونات الذاتية واستغراق ذاته في سر
ذات الحق سبحانه وسير اللطيفة الخفي في تجليات الصفات خفى
السلبية



السلبية وتجريد حضرة الذات من جميع المظاهر وسير لطيفة
الاخفى في تجلي الشان الالهي الجامع للمراتب المذكورة والتخلق اخفى
بالاخلاق الالهية وبحصول تلك السيور ومقتضياتها
للطائف الخمس تتم دائرة الولاية الصغرى ثم اذا احاط
التوجه بالجهات الست ولم يبق الانتظار يشرع في سير
الولاية الكبرى التي هي عبارة عن السير في اصول التجليات
الخمسة المذكورة وهي الدائرة الثالثة المتضمنة لثلاث دوائر
ونصف دائرة المعبر عنه بالقوس ففي الدائرة الاولى
مراقبة الاقربية قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
فيتوجه الى حضرة الذات بملاحظة اقربيته تعالى ومورد
الفيض فيها لطيفة النفس واللطائف الخمس والنصف
السافل للدائرة الاولى مشتمل على تجليات الاسماء والصفات
الزائدة ونصفها العالي متضمن للاعتبارات والشئونات
الذاتية والدائرة الثانية مشتملة على اصول تلك التجليات
والدائرة الثالثة مشتملة على اصول اصولها والقوس
مشتمل على اصول اصول اصولها وفي الدائرة الثانية
والثالثة والقوس مراقبة المحبة قال تعالى يحبهم ويحبونه
ومورد الفيض فيها لطيفة النفس فقط والتهليل
اللساني في هذه الدوائر مفيد للترقي وفي هذه الولاية الكبرى



التي هي ولاية الانبياء العظام عليهم الصلوة والسلام يظهر
التوحيد الشهودي وهو شهود الحق سبحانه في مرآة العالم
وان العالم ظل وجوده سبحانه وتابع له من غير استتار العالم بل
هو مرآة لشهوده سبحانه فان المرآة المحاذية للشمس
وان استترت في شعاع نور الشمس لكن جرمها باقي على
صرافته فصاحب التوحيد الشهودي لحدة بصره وكمال
صحوه يرى جرم المرآة ويرى النجوم في النهار عند فيضان
نور الشمس واما صاحب التوحيد الوجودي لضعف بصره
وغلبة سكره فلا يرى جرم المرآة ولا النجوم في النهار بل يظن
انها زالت بالكلية وهي لم تزل في الحقيقة وههنا يحصل
فناء الانانية والاستهلاك والاضمحلال في نسبة الباطن و
زوال العين والاثر وشرح الصدر والاسلام الحقيقي و
اطمينان النفس والارتقاء على مقام الرضاء وزوال الصفات
الردية والتخلق بالاخلاق الحميدة وبحصول تلك التجليات
من تجليات ظلال الاسماء والصفات وتجليات اصولها يتم
سير تجليات الاسم الظاهر وبعده سير تجليات الاسم الباطن
وحالاته ويسمون هذا السير بالولاية العلياء التي هي
ولاية الملاء الاعلى الكرام عليهم الصلوة والسلام وهي
الدائرة الرابعة وكثرة النوافل مع طول القنوت ومراقبة مسمى الباطن

دائرة الولاية العليا

مفيد

مفيد تان للترقي هنا والذكر مع الوقوف العلبي ايضا مفيد ومورد
الفيض فيها العناصر الثلاثة سوى التراب وبعده سير التجليات
الذاتية الدائمية ولها درجات الدرجة الاولى كمالات النبوة وهي الدائرة
الخامسة والنبوة عبارة عن تشريع الاحكام وكمالاتها انوار
التجليات الفايضة على باطن السالك بواسطة متابعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وفيها مراقبة الذات البحت والتوجه اليه من حيث انه منشأ كمالات
النبوة ومورد الفيض فيها عنصر التراب وههنا تكون كمالات حالات
البطون واللالونية واللاكيفية تعود وقت السالك ويظهر قوة
اليقين بالايمانيات والاعتقاديات ويصير الاستدلاليات بديهيات
وللمتحققين بهذه الدرجات تنكشف اسرار الحروف المقطعة القرآنية
والدرجة الثانية كمالات الرسالة وهي الدائرة السادسة وفيها مراقبة
الذات البحت والتوجه اليه من حيث انه منشأ كمالات الرسالة
والدرجة الثالثة كمالات اولى العزم وهي الدائرة السابعة وفيها
مراقبة الذات البحت والتوجه اليه من حيث انه منشأ كمالات اولى
العزم ومورد الفيض في هاتين الدائرتين وفي الحقايق السبع
الآتية هي الهيئة الوحدانية فانه بعد تصفية لطايف عالم الامر
وتهذيب لطايف عالم الخلق وفنائها يحصل للسالك تركيب آخر
مسمى عندهم بالهيئة الوحدانية وفي هذه الدوائر تلاوة القرآن
المجيد خصوصا في الصلوات موجبة للترقي وبعد حصول
الكمالات الثلاثة قرر بعض الاكابر سير حقايق الانبياء عليهم
الصلوة والسلام وهي اربع دوائر الاولى دائرة الخلة وهي الحقيقة الابراهيمية

درجة ١ — دائرة كمالات النبوة

درجة ٢ — دائرة كمالات الرسالة

درجة ٣ — دائرة كمالات اولى العزم

دائرة الخلة

دائرة المحبية الصرفة

دائرة المحبية الذاتية الممتزجة بالمحبوبية

دائرة المحبوبية الصرفة

دائرة الحب الصرف الذاتي

دائرة اللاتعين عند الحنفاء

دائرة حقيقة الكعبة الحسناء

دائرة حقيقة القرآن

على صاحبها الصلوة والسلام ومقام خلة ذلك الجناب عبارة عن
موانسة حضرة الذات بها والمراقبة هنا التوجه الى حضرة الذات
بملاحظة موانستها بها على جهة الاستفاضة لفيوض الخلة التي هي
٢ منشء الحقيقة الابراهيمية والثانية دائرة المحبة الصرفة
الذاتية للذات تعالى وتقدس وهي الحقيقة الموسوية على
صاحبها الصلوة والسلام والمراقبة هنا التوجه الى حضرة الذات
بملاحظة محبيتها لها التي هي منشء الحقيقة الموسوية و
٣ الثالثة دائرة المحبية الذاتية الممتزجة بالمحبوبية الذاتية وهي
الحقيقة المحمدية على صاحبها افضل الصلوة والسلام والتحية و
المراقبة هنا التوجه الى حضرة الذات بملاحظة محبيتها لها و
٤ محبوبيتها لها التي هي منشء الحقيقة المحمدية والرابعة دائرة
المحبوبية الصرفة الذاتية وهي الحقيقة الاحمدية على صاحبها
افضل الصلوة واتم التسليمات والتحية والمراقبة هنا التوجه
الى حضرة الذات بملاحظة محبوبيتها لها التي هي منشء الحقيقة الاحمدية
وبعدها دائرة الحب الصرف الذاتي والمراقبة هنا التوجه الى
حضرة الذات بملاحظة انها منشء للحب الصرفي الذاتي والاكثار
من صلوة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اخوانه من الانبياء خصوصا
على سيدنا ابراهيم او على سيدنا موسى وبارك وسلم مفيد للترقي
في هذه المقامات العالية وبعدها دائرة اللاتعين والاطلاق
حضرة الذات تعالى وتقدس والحقائق الالهية ثلاث دوائر
الاولى

دائرة حقيقة الصلوة

دائرة المعبودية الصرفة

١ الاولى دائرة حقيقة الكعبة الحسناء وهي عبارة عن ظهور
عظمة حضرة الذات وكبريائها تعالى وتقدس والمراقبة هنا
التوجه الى حضرة الذات بملاحظة مسجوديتها للممكنات والثانية
٢ دائرة الحقيقة القرآنية وهي عبارة عن مبداء وسعة لا مثلية
حضرة الذات تعالى وتقدس والمراقبة هنا التوجه الى حضرة الذات
بملاحظة انها منشء الحقيقة القرآنية والثالثة دائرة
٣ حقيقة الصلوة وهي عبارة عن كمال وسعة لا مثلية حضرة
الذات تعالى وتقدس والمراقبة هنا التوجه الى حضرة الذات بملاحظة
انها منشء لحقيقة الصلوة واطلاق لفظ الوسعة في هاتين
الحقيقتين من ضيق ميدان العبارة وفي هذه الحقائق تلاوة
القرآن المجيد مفيد للترقي وبعدها دائرة المعبودية الصرفة
والمراقبة هنا التوجه الى حضرة الذات بملاحظة معبوديتها
والذي يحصل هنا السير النظري لا السير القدمي فانه في مقامات
العابدية فهذه اسامي المقامات والمراقبات في الطريقة
العلية الاحمدية قدس سره وارواح اهاليها وتفصيلها مذكور
في المكتوبات الشريفة ومن اشتغل بالمراقبات في هذه المقامات
يجد حظا منها وبتوجه المرشد يحصل الترقيات فيها شعر
لولا عنايات الاله واهله لا اسود اوراق وان املاكاته
رحمهم الله تعالى اعلم ان في الولايات الثلاث ظهور الكيفيات
من الغيبة والاستغراق والتوحيد الوجودي والاستهلاك والاضمحلال

والتوحيد الشهودي وفناء الانانية والكيفيات اللطيفة القابلة
للتجليات الذاتية الدائمية وفي الكمالات الثلثة والحقايق السبع حصول
اللطافة والبساطة والوسعة واللالونية في نسبة الباطن و
القوة في الايمانيات والعقايد الحقة ومن اكثر الاشتغال بالمراقبات
في هذه المقامات العالية يقدر على فرق بساطة كل مقام واللالونية
عن الاخر والله اعلم اعلم انه ليس كل احد من اهل هذه الطريقة وصل
الى هذه المقامات بل اي مقام شاء الله سبحانه امتاز بالقرب في ذلك
المقام ففي احوال اصحاب هذه الطريقة اختلاف كثير وليس كل احد
بمجرد اخذ هذه الطريقة مجدديا فانه لابد للمجددي من علومها ومعارفها
وحالاتها اعلم ان في كل دائرة من هذه المقامات قربا بلانهاية و
اتمام الدائرة باعتبار ان حظ السالك المقدر له في الحين ظهر له بصولة
التمام والا فاتمام الدائرة من المقامات التي في كل منها قرب غير متناهي
ليس بمعنى وقل من يرى سيره عيانا بل كل احد يجد تغيرات في احواله
ويسمو اهذا الوجدان نظرا لكشف الجاهل وسلوك هذه الدوائر
يحتاج الى سنين وانوار هذه المقامات وحالاتها تحصل في مدد
وليس ذلك امرا سهلا اعلم ان حضرة المجدد رضي الله عنه كان
يشير بتهذيب اللطائف الخمس الامرية وتسليكها فرادى و
بعد حصول فناء كل منها وبقائه يشير بتهذيب لطايف عالم الخلق
واما اولاده الكرام وخلفاؤه العظام فقد قربوا الطريق فانهم
يوقفون سير لطيفة الروح والسر والخفي والاخفى ويشتغلون
بتزكية لطيفة القلب ولطيفة النفس فان في ضمن تهذيبهما يحصل
تهذيب

تهذيب الاول ايضا اعلم انه اذا انتفت الخواطر من القلب او
قلت وحصل له الحضور والتوجه او كيفية من كيفياته يقولون
لذلك اندراج النهاية في البداية وهذا الحضور والكيفية لو حصلت
في نهاية سائر الطرق فهو كبريت احمر ولهذا الحضور والتوجه درجات
فانه اذا احاط الحضور بالجهات الست يقولون له النسبة النقشبندية
واما في النسبة المجددية فيحصل هذا الحضور في كل لطيفة من
اللطايف العشر كذا قالوا فائدة ذكر لا اله الا الله وضم محمد رسول الله
اليها بعد مائة مرة ممد للعروج والجذبة وبعد مرات موجب للعروج
والنزول وفي كل مرة مفيد للنزول ومن كثرة اسم الذات يأتي الجذبة
ومن كثرة التهليل يحصل الفناء ويزول الخواطر ويقل الاماني
ومن كثرة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم يرى الرؤيا الصالحة
ومن كثرة التلاوة يكثر الانوار ومن كثرة الصلوة يحصل التفرغ
فقط والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
تمت الرسالة الشريفة المترجمة من الفارسية وهي لسيدنا الشيخ
عبد الله الدهلوي قدس الله تعالى روحه مع ضم زيادات اليها
شريفة وهي ايضا مأخوذة من رسائله وملفوظاته قدس سره
على يد الفقير المترجم محمد بن ولي الحفظي عفي عنهما وصلى الله
على سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين وعلى آله وصحبه اجمعين
والحمد لله رب العالمين سنة ١٢٤٧

قال من اخذ النسبة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو الصديق الاكبر رضي الله عنه ثم اخذها عنه سيدنا
سلمان الفارسي رضي الله عنه
ثم اخذها عنه سيدنا قاسم
بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي
الله عنهم ثم اخذها عنه الشيخ
بايزيد البسطامي قدس سره
ثم اخذها عنه الشيخ ابو الحسن
الخرقاني قدس سره ثم اخذها عنه
الشيخ ابو يعقوب يوسف ابن ايوب
الهمداني قدس سره ثم اخذها عنه
رئيس هذه الطريقة سيدنا الشيخ
عبد الخالق الغجدواني المعروف بخواجه
جهان قدس سره وعنه خواجه
عارف الريوكروي وعنه خواجه
محمود الانجير فغنوي وعنه خواجه
علي الراميتني المشتهر بعزيزان
وعنه خواجه محمد بابا السماسي
وعنه مولانا السيد امير كلال النسفي ره
ثم اخذها عنه امام هذه الطريقة
العلية سيدنا ومولانا حضرة الخواجه
بهاء الحق والدين معتقد الاكرمين
متقين المعروف بخواجه نقشبند
قدس الله تعالى سره المتين
ونفعنا الله ببركاته امين بحرمة
سيد المرسلين

نظم السلسلة العلية النقشبندية قدس الله تعالى اسرارهم وضاعف انوارهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الهى باسمك المكنون الاعظم   بجاه السيد المختار الاكرم
وبالصديق من فاق البقية   بصدر حاز سر الافضلية
وسابق فارس معلى الرسول   كذا بالقاسم الحبر النبيل
وايضا بالفتى الكرار حيدر   من السبطين وقالع باب خيبر
وبالسبطين قرتي العيون   لاهل النسبة الحسن الحسين
وزين العابدين ذوي المفاخر   كذا بمحمد للعلم باقر
ومجمع بحر الانوار جعفر   من الصديق والكرار حيدر
وسائر اهل بيت الرسول   ذوي علم وسيف والنصول
وقطب العارفين ابي يزيد   ودري عاطشي بهل من مزيد
وخرقانيهم غوث الخليفة   ابي الحسن العلي دري الحقيقة
كذا بابي علي ذا نسيب   لفارمد هو القطب الاديب
ويوسف من سما اوج الحقائق   كذا بالغجدواني عبد خالق
رئيس الخواجكان الاكملية   ممد القوم بالهمم العلية
وبالمولى الهمام الشيخ عارف   من الحاوي لاسرار المعارف
وبالانجير فغني الشيخ محمود   من المولى له الامداد والجود
وبالناسج مولانا علي   من المتحوف بالسر العلي
كذا بمحمد بابا السماسي   من الناسي سوى رب الاناسي

وسوع

وينبوع المعارف والكمال   جناب السيد السامي كلال
وبالفياض ينبوع الحقائق   امام الاوليا قطب الطرائق
بهاء الدين من للحق يهدي   محمد الشهير بنقشبند
بدايته نهاية كل غاية   نهايته تجل عن الغاية
هو الحلال من المشكلات   به تجلى البلايا النازلات
وبالعطار مولانا محمد   علاء الدين والشرع الممجد
كذا بالشيخ يعقوب الچهاري   من السامي على اعلى الذراري
وبالضرغام كهف للانام   عبيد كشيخ احرار كرام
وبالمولى الكريم الشيخ زاهد   ودرويش من الراقي المشاهد
وبالمولى المعظم خواجكي   كذا بمحمد الباقي الزكي
كذا بالبحر زخار المعاني   منيع الفوز لايغنيه عاني
شريف المورد المقدام احمد   من المولى به ذا الدين جدد
ونجليه محمد ثم سعيد   اخيه العروة الوثقى المجيد
كذا عبد الاحد ذو سر اوحد   كذا بالعابد الراقي محمد
وسيف الدين ذو العلم الشهير   ونور محمد الزاهي المنير
وشمس الدين ذو السر المطهر   حبيب الله روح الروح مظهر
كذا بالدهلوي عبد الاله   بديع الفضل ذي العلم الالهي
وهمة قطب ارشاد الانام   محمد جان جاري الفيض نامي

سألتك توبةً واغفر ذنوبي وكن لي راحمًا واستر عيوبي
وسلكني طريقة هؤلاء كرامٍ قد سقوا أصفى الولاء
ومن عين الكرامة ما أفيضا عليهم من فيوض البر أيضا
برشحٍ منه لو أكرمتَ بالي لزالت مشكلاتي واختلالي
إلهي أنت مقصودي وسؤلي ومطلوبي الرضى عن ذا الذليل
فوفقني لما يرضيك عني وبالطاعات قرة العين مني
وثبتني بحسن الاستقامة وبالخير اجعلن عمري ختامه
وصل على المظلل بالغمام وآلٍ ثم صحبٍ بالتمام

مختصر سلسلة

ربي بطه المصطفى القرشاني وصديقه الصديق مع سلماني
وبقاسمٍ وبجعفرٍ وأبي يزيد كذا أبو الحسن الكمي الخرقاني
وأبي علي وبيوسفٍ وبعبد خا لقنا رئيس القوم قطب الحال
أيضا وعارفهم ومحمود كذا بعليهم ومحمد الأعيان
وبكلالهم والنقشبند أماما وكذا علاء الدين ذو العرفان
وكذا بيعقوبٍ وسيدنا عبيد الله ثم بزاهدٍ في الغاني
وبدرويشٍ وبخواجكي وبباقهم وبأحمد قيومنا الرباني
ومحمد المعصوم ثم بسيف دينك ثم نور محمد البدواني
اغفر

اغفر لنا وافض علينا نور عزٍ فإنه وهبٌ كامل الإحسان
وأمددنا وتولنا بمحبة واختم لنا يا رب بالإيمان

توسل

لك يا مفيض الجود من كرمٍ حلي بجناب شاه النقشبند توسلي
وجناب عبد القادر السامي الحلا غوث الورى وملاذهم في المعضل
وبأحمدٍ ذاك المجدد للعلا رف يا له من بحر علمٍ يشمل
وبسائر الأقطاب أرباب الولا من قد منحتهم مواهب تعتلي
فبهم إليك توسلي وتوجهي فيما أروم فجد به وتفضل
وصلاتك العظمى على خير الورى والآل والصحب الكرام الكمل

نظم شيء من الكلمات المنقولة عن الشيخ بهاء الدين النقشبند قدس الله تعالى سره العزيز

منحت كراماتٍ فمني رفع البلا ولذي ترى الحاجات منك تقضت
ولا أدخل الفردوس حتى يحلها أمي وأصحابي بفضل ورحمة
ويشفع أدناهم لمن كان حوله إلى أربعين من ذراعٍ وخطوة
وربي أعطاني طريقًا موصلًا ولم يكن محروم به من عطية
مرادون فضليون نحن تكرمًا وقد خصنا المولى بتلك الفضيلة

واما طريقي فاتباع لسيد الـ ‏ ‏ ‏ انام وذكر الله دوما بخفية
واخذ بعزم واجتناب لرخصة ‏ ‏ ‏ وكل بفضل الله فالزم طريقتي
فذا نظم ما قال الهمام بهاء د ‏ ‏ ‏ ين سنا نقشبند ذو مناقب جمة
فيا ايها الغوث المغيث لمن لجا ‏ ‏ ‏ اليك التجيا في ارتفاع الرتبة
حماك منيع يعجز القصد دونه ‏ ‏ ‏ وبدؤك غايات الكرام الاجلة
تجد لضعاف اعوقتهم علائق ‏ ‏ ‏ باقدس فيض جاذب للحفيرة
بسر الفنا ما باح بوحك كامل ‏ ‏ ‏ كنظمك لم ينظم لدر البلاغة
وكيف وقد اوتيت من تبعية ‏ ‏ ‏ لطه مقاما فاق اكمل رتبة
مقامك لم يوصف لانس عارف ‏ ‏ ‏ ونسبتك العليا سمت كل نسبة
يخصك رضوان من الله دائم ‏ ‏ ‏ مدى الدهر ما شب المكارم سنحت
صلوة اله العرش ثم سلامه ‏ ‏ ‏ على المصطفى المختار خير البرية
وآل كرام ثم صحب سموا وتا ‏ ‏ ‏ بعيهم باحسان ليوم القيمة

من مكتوبات الامام الرباني

مجدد الالف الثاني حضرة الشيخ احمد الفاروقي السرهندي قدس سره
في بيان درجات الولاية سيما الولاية المحمدية على صاحبها الصلوة والسلام والتحية
ومدح الطريقة النقشبندية قدس الله تعالى اسرار صاحبها
وعلو نسبتهم وفضلها على نسب سائر الطريق وان حفوها دائمي
وصل المكتوب الشريف اللطيف الى العبد الضعيف النحيف
عظم

عظم الله تعالى اجركم ويسر سبحانه امركم وشرح صدركم وتقبل عذركم
بحرمة سيد البشر المطهر عن زيغ البصر عليه وعلى آله من الصلوات افضلها
ومن التسليمات اكملها اعلموا اخواني ان الموت الذي قبل الموت
المعبر عنه بالفناء عند اهل الله ما لم يتحقق لم يتيسر الوصول الى
جناب القدس بل لم يكن النجاة عن عبادة المعبودات الباطلة الآفاقية
والآلهة الهوائية الانفسية فلم يتحقق حقيقة الاسلام ولم يتيسر
كمال الايمان فكيف يحصل الدخول في زمرة العباد والوصول الى درجة
الاوتاد مع ان هذا الفناء قدم اول يوضع في اطوار الولاية وكمال
اسبق يحصل في البداية ينبغي ان يقاس من اول الولاية حال آخرها
ومن بدايتها درجة نهايتها ولنعم ما قيل بالفارسية قیاس کن ز گلستان من بهار مرا ه ه
وقيل بها ايضا سالی که نکوست از بهارش پیداست ه ه وللولاية
درجات بعضها فوق بعض اذ على قدم كل نبي ولاية خاصة به و
اقصى درجاتها هي التي على قدم نبينا عليه وعلى جميع اخوانه من الصلوات
انميها ومن التحيات ايمنها اذ التجلي الذاتي الذي لا اعتبار فيه للاسماء
والصفات والشئون والاعتبارات لا بالايجاب ولا بالسلب مخصوص
بولايته عليه الصلوة والسلام وخرق جميع الحجب الوجودية والاعتبارية
علما وعينا يتحقق في هذا المقام فحينئذ يحصل الوصل عريانا ويتحقق
الوجد حقيقة لا حسبانا وللكمل من متابعيه عليه الصلوة والتحية نصيب
كامل وحظ وافر من هذا المقام العزيز وجوده فعليكم باتباعه ثم
ان كنتم متوجهين الى تحصيل هذه الدولة القصوى وتكميل هذه الدرجة العليا

فيكون الحضور الذاتي لمحة كالبرق والغيبة الذاتية له

وهذا التجلي الذاتي برقي عند اكثر المشايخ رحمهم الله سبحانه يعني
ان خرق جميع الحجب عن حضرة الذات جل سلطانه يكون في زمان يسير
كالبرق ثم يسدل حجب الاسماء والصفات وتستر سطوات انوار
الذات تعالى ~~دائما ولا عبرة عندهم للحضور الزائل المتبدل بالغيبة~~
كثيرة جدا وعند اكابر المشايخ النقشبندية قدس الله تعالى اسرارهم
هذا الحضور الذاتي دائما ولا عبرة عندهم للحضور الزائل المتبدل بالغيبة
فيكون كمال هؤلاء الاكابر فوق جميع الكمالات ونسبتهم فوق جميع
النسب كما وقع في عباراتهم ان نسبتنا فوق جميع النسب وارادوا
بالنسبة الحضور الذاتي الدائمي واعجب من ذلك ان النهاية في
طريقة هؤلاء الكمل مندرجة في البداية واقتدائهم في ذلك بصحابة
رسول الله صلى الله عليه وعليهم وسلم وبارك فانهم في اول صحبة النبي
عليه الصلوة والسلام والتحية نالوا ما تيسر في النهاية وذلك
باندراج النهاية في البداية فكما كانت ولاية محمد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وسلم فوق جميع ولايات الانبياء والرسل عليهم
الصلوات والتسليمات كذلك كانت ولاية هؤلاء الاكابر فوق
جميع ولايات الاولياء قدس الله تعالى اسرارهم كيف وان ولايتهم
منسوبة الى الصديق الاكبر نعم لافراد من كمل المشايخ قد حصلت
هذه النسبة لكن باقتباس من ولاية الصديق الاكبر كما اخبر
ابو سعيد عن دوام هذا الحضور وقد وصلت جبة الصديق
الاكبر رضي الله تعالى عنه الى هذا الشيخ ابي سعيد كما نقل صاحب
النفحات والغرض من اظهار بعض كمالات هذه الطريقة العلية النقشبندية
ترغيب الطلاب الى هذه الطريقة والاهالي وتشريفهم لانها قال المولوي

قال المولوي في المثنوي

شرح او حيف است با اهل جهان همچو راز عشق باید در نهان
لیک گفتیم وصف او تا ره برند پیش از آن کز فوت آن حسرت خورند

والسلام عليكم وعلى من اتبع الهدى

كتبه الفقير الى الله تعالى محمد بن ولي الحفظي كان الله له وغفر له ولوالديه
للاخ الظريف الامجد سيدي الشريف احمد حفظه الله تعالى ووفقه
لما يحب ويرضى وسلك به مسالك اوليائه المقربين
وجعلنا واياه من سعداء الدارين آمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم
والحمد لله رب العالمين

عفي عنه

يا ربنا من لنا سواك ينقذنا من الهموم وما عنك يشغلنا
فبالحبيب محمد احمد قلوبنا بفيض محبته توصلنا
عليه صل وسلم دائما ابدا ازكى صلوة بها فضلا تكملنا

مراقبات اللطايف اعلم ان لكل لطيفة من اللطايف الخمس الآمرية
مراقبة فمراقبة القلب بان يجعل القلب في مقابل قلب النبي صلى الله عليه وسلم
ويعرض على الجناب الالهي بان فيض التجلي الافعالي الذي وصل من قلب
النبي صلى الله عليه وسلم الى قلب سيدنا آدم عليه السلام يصل ذلك الفيض
الى قلبي ويجعل قلوب المشايخ الكرام الذين هم وسائط فيض النبي صلى الله عليه وسلم
كالمنظرة وهكذا يجعل لطيفة الروح في مقابل روح النبي صلى الله عليه وسلم و
تعرض على الجناب الالهي بان فيض تجليات الصفات الثبوتية الذي وصل
من روح النبي صلى الله عليه وسلم الى روح سيدنا نوح وسيدنا ابراهيم عليهما السلام
يصير فائضا على لطيفة روحي وكذلك يجعل لطيفة السر في مقابل سر النبي صلى الله
عليه وسلم وتعرض على الجناب الالهي بان فيض شيونات ذات الحق تعالى الذي
وصل من سر النبي صلى الله عليه وسلم الى سر سيدنا موسى عليه السلام يصل الى سري
وكذلك يجعل اللطيفة الخفي في مقابل خفي النبي صلى الله عليه وسلم وتعرض على الجناب
الالهي بان فيض تجليات الصفات السلبية الذي وصل من خفي النبي صلى الله
عليه وسلم الى خفي سيدنا عيسى عليه السلام يصير فائضا على لطيفة خفيي
ثم يجعل لطيفة الاخفى في مقابل اخفى النبي صلى الله عليه وسلم وتعرض على الجناب
الالهي بان يا الهي فيض تجليات شأنك الجامع الذي اوصلته الى اخفى
النبي صلى الله عليه وسلم اوصل ذلك الفيض الى اخفائي انتهى

والجذبة الحاصلة من كثرة الذكر تلقفها رضي الله عنه من مشايخه الكرام عليهم
رحمة الملك العلام والجذبة القيومية الحاصلة في مراقبة المعية فهي منحة
له قدس سره ولما خص بترويج هاتين الجذبتين نسبت هذه الطريقة
اليه قدس سره قال المولى الجامي قدس سره

سکه که در یثرب وبطحا زدند — نوبت آخر به بخارا زدند
از خط آن سکه نشد بهره مند — جز دل بی نقش شه نقشبند
آن گهر پاک نه هرجا بود — معدن آن خاک بخارا بود
اول او آخر هر منتهی — آخر او جیب تمنا تهی

ترجمه

وسكة في يثرب قد ضربت — وفي بخارا ثانيا قد أعربت
ما قط نال خطها اناهي السوى — الا فؤاد النقشبند في الورى
وليس ذا الجوهر في كل محل — معدنه ذا ترب بخارا ذو تنل
اوله آخر كل منتهى — آخره على نيله القوى انتهى

آخر

خواجه نقشبند بند كرد — نقش غير از دل مريد روا

ترجمه

النقشبند لمشكل حلال — وبلطفه نقش الغبار زلال



سبحانه وتعالى

اعلم ان الطريق القلبي والذكر المراد به لا اله الا الله لانه افضل الذكر كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم افضل العبادة الذكر وافضل الذكر لا اله الا الله والقلب على نوعين المجازي والحقيقي • اما القلب المجازي فهو قطعة لحم صنوبري في الجنب الايسر من الصدر • واما القلب الحقيقي وهو النفس الناطقة وهو الروح الالهي الذي اخبر عنه الحق في القرآن بقوله تعالى وايدهم بروح منه فهو جوهر نوراني من الجواهر اللطيفة القدسية ليس له لون ولا صورة ولا كمية ولا كيفية ولا نهاية في نفس الامر من حيث المتعلق به جعله الله تعالى مرآة لذاته وتجلى عليه بكمالاته الذاتية كما اخبر عن ذلك بلسان حبيبه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ما وسعني ارضي ولا سمائي وانما وسعني قلب عبدي المؤمن وانما هو متعلق في الانسان بقلبه المجازي من غير كيف معلوم لغير الحق سبحانه وتعالى وله من حيث الكمال ست مراتب كما اخبر عنها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله في الحديث القدسي ان في جسد ابن ادم لمضغة وفي المضغة قلب وفي القلب فؤاد وفي الفؤاد ضمير وفي الضمير سر وفي السر خفي وفي الخفي نور وفي النور انا فالذكر القلبي باعتبار مراتبه على خمسة انواع الذكر القلبي والذكر الفؤادي والذكر الضميري والذكر السري والذكر الخفي • اما الذكر القلبي فهو ان يقول العبد لا اله الا الله بقلبه المجازي من قلبه الحقيقي بالحركات الثلاث الصدرية ان كان في الخلاء والمعنوية ان كان في الملاء وشرح كيفيته ان يضم الشفتين حين شروعه في الذكر ويلصق اللسان على الحنك الاعلى ويحبس النفس في الباطن تحت السرة ويرفع الرأس الى الاعلى حين تكلمه قلبا بكلمة لا ويميله الى اليمين حين تلفظه قلبا بلفظة اله ويضرب الا الله على قلبه بالحضور التام بحيث يتأثر منه جميع وجوده مع الوقوف الزماني وهو

فاذا ظهرت الحركة في القلب ينتقل الى الروح ثم ينتقل الى السر مائلا الى وسط الصدر ثم ينتقل الى الخفي مائلا الى الصدر ثم ينتقل الى الطيفة الاخفى وهو في وسط الصدر
الى اليمين

وهو عبارة عن حضور القلب مع الحق سبحانه وتعالى حين اخذ النفس وحبسه وارساله والوقوف العددي وهو عبارة عن عدد الذكر ليؤدي الوتر لانه تعالى وتر يحب الوتر والوقوف القلبي وهو عبارة عن حضور القلب وارتباطه مع الحق المذكور في عموم الاحوال على مرور الاوقات ويتذكر معناه ان كان مبتديا بان لا معبود الا الله وان كان متوسطا بان لا مقصود الا الله وان كان منتهيا بان لا موجود الا الله ويتأمل بعد كل ذكر في قلبه اللهم انت مقصودي ورضاك مطلوبي ويستغرق في الذكر القلبي جميع اوقاته من غير فترة حتى يستغرق ويستهلك في نور ذكره ظلمة البشرية ويفنى عن وجودها بالكلية ويتوقف القلب عن الذكر فينتقل منه الذكر الى الفؤاد وهو الثاني من مراتب القلب الحقيقي الذي يتعلق بعالم المثال كما يتعلق بعالم الملك وذلك عالم يتمثل فيه المجردات وغيرها حتى واجب الوجود في التجليات الصورية فالذكر الفؤادي استحضار وجود الحق المطلق بجميع كمالاته في محفر الفؤاد على ما كان عليه في الازل حيث كان الله ولم يكن معه شيء غيره فلا شك انه تعالى بدوام التوجه اليه واستحضاره يتمثل عن ذاته الحقيقي بجميع كمالاته ويتجلى على محفر الفؤاد كما كان في الازل فيرى هذه العبد في فؤاده على صفة نور بسيط محيط بجميع الاشياء ولا لون له ولا صورة له ولا كمية ولا كيفية ولا حد له ولا نهاية له مطلقا عن جميع القيود والتعينات ومجردا عن جميع النسب والاضافات وتستهلك في عظمة انوار تمثله من الذات تمثلات جميع الوجودات ويرتفع نقاب الكثرة بكليتها عن وجه الذات فعلى المحب الصادق ان يتمسك بالرفيق الاعلى هو الحق سبحانه وتعالى بدوام شهوده له متمثلا على الذات لاستحضاره اياه بذلك من جميع الاوقات ولا يتمكن الحوادث من الجواهر والاجسام والاعراض ان تزاحم

في محضر الفؤاد بالتمثيل والظهور حتى يحصل له في ذلك ملكة ويصير ملكه
فلما بلغ ذكر الفؤاد ذلك المبلغ ينتقل عن الفؤاد الى الضمير وهو الثالث
من مراتب القلب الحقيقي ويكون ذكر الضمير لشهود الحق سبحانه وتعالى
في محضر الضمير بتمثيله عن الذات كما ذكرنا من غير الاستحضار فعلى المحب الصادق
ان يتمسك بالرفيق الاعلى حتى يحصل له في ذلك ملكة ويصير ملكه فيفنى
عن نفسه في الحق مع كثرة شهوده ويبقى شاهد الحق المشهود بالحق المشهود
فلما بلغ ذكر الضمير ذلك المبلغ ينتقل عن الضمير الى السر وهو الرابع من مراتب
القلب الحقيقي ويكون ذكر السر لشهود الحق بالحق سبحانه وتعالى في محضر
السر بتمثله عن الذات كما ذكرنا مع فناء الشاهد في ذلك المشهود فعلى
المحب الصادق ان يتمسك بالرفيق الاعلى حتى يحصل له في ذلك ملكة
ويصير ملكه فيفنى عن وصف فنائه ايضا في الحق ويكون الحق بنفسه
هو الشاهد والمشهود والشهود فلما بلغ ذكر السر ذلك المبلغ ينتقل
عن السر الى الخفي وهو الخامس من مراتب القلب الحقيقي ويكون ذكر
الخفي لشهود الحق الحق بالحق في محضر الخفي بتمثله عن الذات كما ذكرنا و
مانعه شيئي من الشاهد والشهود من حيث البقاء والفناء في ذلك
الشهود ففي هذه الحضرة الذاكر هو الحق من حيث المشهودية هذا
غاية مبالغ الذكر وليس وراء ذلك مرتبة لان فنائه بالحق والحق
نهاية الغايات ولذلك قال الله تعالى عز وجل ولذكر الله اكبر وقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم خير الذكر الخفي فعلى المحب الصادق ان يتمسك
بالرفيق الاعلى حتى يحصل له في ذلك ملكة فيرتقي ذكر الخفي الى النور وهو

وهو السادس من مراتب القلب الحقيقي وهو حجاب الذات لقوله عليه السلام
حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره
من خلقه فلما بلغ الخفي وذكره تجاه النور يكشف الحق عز وجل عن
وجه ذاته ويتجلى بذاته الحقيقي على الخفي والذكر الخفي فتحرق سبحات
وجهه ما انتهى اليه بصره من تعينات مشهود الحق وشاهديته و
مشهوديته ويبقى وجهه متجليا على وجهه بالوحدة الحقيقية
هذا مقام ليس فوقه هنالك مقام ولا عدم فتم الامر وختم
بيان المراقبة وهي التي اشار اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بقوله ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك لان المراقبة
علم العبد باطلاع الرب سبحانه عليه واستدامته بهذا العلم مراقبة
وهذا اصل كل خير وانما يصل الى هذه الرتبة بعد المحاسبة واصلاح
حاله ولزوم الطريق والاحتياط ورعاية القلب مع الله تعالى وحفظ
الانفاس فيعلم ان الله رقيب ومن قلبه قريب يعلم احواله وافعاله
ولا تتم الا بمعرفة اربعة اشياء اولها معرفة الله سبحانه وتعالى ومعرفة
ابليس عدو الله ومعرفة النفس الامارة والعمل لله تعالى ولو عاش انسان
دهرا مجتهدا في العبادة ولم يعرفها ولم يعمل عليها لم تنفعه عبادته هذا
بيان طريق الرابطة فاذا وجد المريد الشيخ الكامل في الشيخوخة والموصوف
بجميع صفاته كما حقق في موضعه واختار ارادته فعليه ان يخرج عن ارادة
نفسه بالكلية ويكون بين يديه كالميت في يد الغسال واذا كان في حضور الشيخ
وصحبته ينبغي ان ينظر بعينه ما بين حاجبيه لانه محل ظهور الفيض

ويعتقد ان الموجود في الوجود هو الحق وشيخه والغير بأسره
على عدميته الحقيقية فاذا كان في غير الحضور وغيبته ينبغي ان يستحضر
صورة الشيخ في مقابلته ويتوجه اليه بالكلية ويعتقد انه في حضوره
وصحبته او يتصور نفسه نفس الشيخ بعينه وصورته ويعتقد ان
الحق متجلي عليه بجميع الكمالات محيط به وبكل شيء بذاته وصفاته من
جميع الجهات فيتوجه الى الحق بالكلية ويستغرق في بحر الوجود بصورة
وسيرته فاذا استمر الاستحضار وحضوره مع الحق وشيخه لا شك ان الحق
يتجلى على قلبه من قلب الشيخ بقدر مناسبته به متمثلا بصورة نور بسيط
محيط على جميع الموجودات مجرد عن جميع الكيفيات ويحصل له في ذلك النور المطلق على
حسب استيلائه وظهوره استغراق واستهلاك بنفسه بالتدريج الى مقام الفناء و
البقاء فما دام النور ظهوره في الازدياد والغلبة ينبغي ان لا يخطر على قلبه شيء
غير الحق بوحدته الحقيقية ولو زال عن الاستيلاء وقل ظهوره ان امكن ان يرجع الى
صحبة الشيخ وحضوره ليقوى نسبته فليرجع وهو اولى وان لم يمكن لبعده
فعليه استحضار الشيخ بصورته وسيرته كما ذكرنا والتوجه اليه بالكلية ليقوى نسبته
بنسبته فاذا وقع التكرار في الاذكار مرة بعد اخرى يحصل له بالتدريج في كل مرة
ملكة في الحال وترفع له من كل ملكة درجة في الكمال الى ان يتجلى عليه الحق بجميع
كمالاته مجملا مفصلا حتى يتجلى الذات فاذا تجلى عليه الحق بذاته ينقطع عن الشيخ
تعلقه لمحوه فانيه وترفع عنه الحضور والاستحضار فهنالك ينبغي ان لا يتوجه
الى الشيخ ولا الى غيره لحظة ويمحي في الحق بالكلية ليبقى بالحق لوحدته الحقيقية
فاذا بقي بالحق بعد فنائه يتصف بصفات كماله ويتصرف في الملك والملكوت
بجماله وله المظهرية الكبرى والخلافة العظمى والله ولي التوفيق والهداية

تم اعلم

ثم اعلم ان لهذه الطائفة العلية قدس الله اسرارهم السنية كلمات شريفة
ولطائف منيفة منها سفر در وطن وهي عبارة عن
السير الانفسي الذي يقال له الجذب وابتداء شروع هذه الطائفة
ومعاملتهم في هذا السير والسير الآفاقي الذي يقال له السلوك ينقطع
في ضمنه وفي غير هذه الطريقة العلية يشرعون من السير الآفاقي و
ينتهون الى السير الانفسي والشروع من السير الانفسي مخصوص بهذه الطريقة
العلية وهذا اندراج النهاية في البداية فمن ههنا علم ان نهاية السلاسل
الاخر بداية هذه الطريقة الفائقة على سائر الطرق ومنها خلوت در انجمن
وهي عبارة عن ان يكون السالك حضور مع الله في الملاء بحيث انه لا يلحقه
فتور في حضوره مع الله تعالى مع ان الملاء محل التفرقة ومانع من شغله به تعالى
ومضر لمنع سيرته اياه ومنها نظر در قدم وهي عبارة عن ان يكون
نظر السالك في وقت مشيه على قدميه لئلا يتشوش قلبه بسبب رؤية
المحسوسات ولئلا يكون له حضوره الذي يكون منبع الفيوضات البركات ومطالع
انوار التجليات لان القلب تابع للنظر واذا افترق النظر افترق القلب واذا
اجتمع النظر اجتمع القلب وبهذا يندفع تفرقة الآفاقي التي تكون مظهر الموانع
الظاهرة ومحل عدم الحضور ومنها هوش در دم وهي عبارة عن ان يكون
السالك واقفا على تنفس نفوسه بالوقوف التام بحيث لا يتنفس مع
الغفلة اصلا فلا بد من ان يكون السالك مشغولا بالله تعالى في جميع احواله و
اوقاته بدوام الذكر والفكر ولا يغفل من ربه تعالى ساعة قط وبهذا يندفع
تفرقة الانفس التي تكون منشأ الخواطر واذا كان كذلك يغيب عن الغير و
يتصف بصفة دوام حضوره تعالى ومنها ياد كرد وهي عبارة عن ان يشتغل
السالك بذكره الذي تعلمه وتلقنه من شيخه ويكرر هذا الذكر بالتكلف حتى يحصل له مرتبة الحضور مع الله تعالى

فارغاً عما سواه شاهداً لمولاه منها ياد داشت وهي عبارة عن
ملكة الذكر بعد حصول هذه المرتبة بحيث لا ينتفي بنفيه اياه ويكون غائبا
عنه الحالة في جميع الاوقات والحالات منها باز كشت وهي عبارة
عن ان يقول بقلبه بعد ذكر النفي والاثبات الهي انت مقصودي و
رضاءك مطلوبي يعني ان يكون ذكره خالصا لمولاه وفارغا عما سواه
وان لم يكن كذلك فليرجع الى شيخه ليحصل له ببركته الاخلاص منها
نكاه داشت وهي عبارة عن ان يجتهد اجتهادا قويا بحيث لا يخطر بباله
شيء من الخواطر وقت تكرار الكلمة الشريفة قط ولا بد للسالك من هذه المجاهدة
ليحصل له بها الشهود ومن الاداب اتباع الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
في جميع ما جاء به من عند الله تعالى والمداومة على الشهود والحضور مع الله تعالى
من غير مزاحمة الشعور بوجود الغير بحيث انه لا يغفل عن المشهود طرفة عين
ولا يتعلق قلبه بالمحبة الى غير الحق واخذ هذه النسبة الشريفة عن الكامل المكمل
الذي اخذه هو ايضا عن كامل مكمل الى ان ينتهي الى حضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وبعد اخذ هذه الطريقة العلية ينبغي ان يكون على التوبة النصوح من الكبائر
والصغائر والاجتناب عن المحرمات والشبهات خصوصا في الطعام والشراب واللباس
كما قيل العبادة عشرة اجزاء تسعة منها طلب الحلال وواحد منها سائر العبادات
وكون الظاهر والباطن في جميع الحركات والسكنات موافقا للكتاب والسنة
والصحبة مع الشيخ ومن وافقه في النسبة والطريقة من الصالحين الذين
فنوا في الحق وبه يبقون بشرط ان يجلسوا معه مجتمعين صافين على هيئة
جلوس الصلوة او ملتقين بعضهم متصلا ببعضهم ولا يتحرك من احدهم في
جلوسه عضو ويكونون كأن على رؤسهم الطير لو تحرك منهم عضو احد يطير و
يكونون كلهم فانين في الحق تعالى ويعتقد كل واحد منهم ان الجماعة كلهم واصلون
الى الحق تعالى الا هو فيتوسل بهم الى الله تعالى لان يصل هو ايضا اليه تعالى وبشرط

ان لا يكون لهم بظاهرهم وبباطنهم شغل في الصحبة من الذكر والتلاوة
والتسبيح وغير ذلك من الاوراد فينبغي ان يكون مشتغلا بما امره الشيخ ومنقطعا
في شهود الحق عن جميع الاشغال وبشرط ان لا يتكلمون في الصحبة ولا ينعسون
لان الصحبة موضع الشهود وان وقع لاحد منهم النعاس او النوم دفعه
النائم والناعس لان ذلك يؤثر في الجميع ويمنعهم الفيض والحضور وان لم
يمكن دفعه يقوم بنفسه عن الصحبة وعلو الهمة يلزم لهذا السالك بحيث
لو عرضت عليه احوال جميع الاولياء ومقاماتهم ويتشرف بجميع المكاشفات
لا يلتفت اليه طرفة عين فيمنع بشهودها عن شهوده تعالى لان الله تعالى
يحب معالي الهمم وعدم كون الاغراض النفسانية والدنيوية والاخروية
في قلبه حال الصحبة كتمني الذوق والحال والكرامات وغيرها لقوله عليه الصلوة والسلام
الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله تعالى
ومحاسبة الاوقات مرة قبل الصبح ومرة بعد العصر لقوله عليه الصلوة والسلام
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فينبغي ان يحاسب نفسه ما فعل في هذا اليوم
والليل من الخير والشر جميعا فما وجد من الخير عنده فليحمد الله تعالى ليزيد رشده
وتوفيقه كما قال الله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك فليستغفر الله مائة مرة قبل الصبح وسبعين مرة بعد العصر
لقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم والمواظبة على الوضوء لقوله عليه السلام لا يواظب على الوضوء الا مؤمن
وصلوة شكر الوضوء بعده لقوله عليه السلام ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء
ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبلا عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة و
صلوة الاشراق وهي ركعتان يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص خمس مرات
لقوله عليه السلام من صلى الفجر بجماعة فذكر الله تعالى حتى طلع الشمس ثم صلى ركعتين
كانت له اجر كاجر حجة وعمرة وفي رواية تامة وصلوة الاستخارة بعد صلوة الاشراق

طالباً خيريته احواله في هذا اليوم وستة ركعات بعد المغرب شفعاً شفعاً
وصلوة الضحى اثني عشر ركعة وفي رواية ثمان ركعة وفي رواية اربع ركعة
وفي رواية ركعتان وصلوة التهجد اثني عشر ركعة شفعاً شفعاً
في الثلث الاخير من الليل لقوله تعالى فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك
ربك مقاماً محموداً ويقرأ فيه سورة طه ويس وقيل يقرأ في كل ركعة
سورة الاخلاص ثلاث مرات لو تيسر ذلك والا فليقرأ ما تيسر من القرآن
وينبغي ان يقرأ بعد كل شفع من التهجد هذه الصلوات الخمس فيقول

صلوات

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد من صلى عليه وصل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد كما امرتنا بالصلوة عليه وصل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد كما تحب وترضى ان يصلى عليه وصل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد كما ينبغي الصلوة عليه من الازل الى الابد برحمتك وكرمك
يا ارحم الراحمين الف هذه الرسالة الشريفة قطب العارفين غوث
الواصلين مربي السالكين الشيخ محمد امين النقشبندي نفعنا الله ببركاته آمين
كتبه الفقير الى الله الغني عبد الرزاق بن جلال الدين غفر الله لهما ولوالديهما
في المكة المكرمة حين يحج وحين ينتسب الى قطب الزمان الشيخ محمد جان
سلم الله تعالى جسده وغفر لذنبه آمين ماه ذي القعدة سنة
٢١ ١٢٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ترادف آلائه وجميل فضله وجزيل نعمائه الذي منّ على اوليائه
وخواص اهله واحبائه بالكرامات العلية والمناقب السامية بمحض عنايته وكمال
اجتبائه واختص منهم ادلاء الى حضرة قدسه وكمالات قربه وانسه بالقاء
اشعة نوره عليهم وضيائه حتى صاروا واسطة لفيض الكمالات ونزول البركات
على المتعرضين لنفحاته وعطائه والصلوة والسلام على سيد الاولين والآخرين
وحبيب رب العالمين محمد سيد رسله وانبيائه وعلى آله واصحابه وسائر احزابه ممن
اتبع نور هديه وسنائه وبعد فهذه نبذة من احوال الشيخ بهاء الدين محمد
البخاري المشتهر بشاه نقشبند قدس الله سره الاقدس كتبت تبركا بها
وتلك الاحوال مذكورة في مقاماته الشريفة مفصلة ولد قدس الله تعالى سره
في محرم سنة ثمان عشرة وسبعمائة وكان قدس سره من السادات الكرام من ذرية
الامام زين العابدين رضي الله عنه وقد بشر الاولياء محمد بن علي الحكيم الترمذي
والخواجه اسحق اليسوي بوجوده قبل ولادته بسنين حيث قالوا يظهر
في بخارى مجذوب محبوب يتنور العالم بنور ولايته وهدايته وتمام تربيته الخواجه
محمد بابا السماسي رحمة الله عليه قال هنا استشم رائحة رجل سيكون قصر هندوان
هذا وهو مسكن الشيخ نقشبند قدوة العارفين ثم قال يوما زادت تلك الرائحة لعله
تولد فجاء ابوه الى الخواجه محمد بابا فقال هذا هو الولي الذي كنا نستشم رائحته من سنين
قال يكون هو صاحب الزمان العالي ويظهر من خاندانه اولياء كثيرون ولما بلغ
عمره قدس سره ثماني سنة ادركته جاذبة العناية الحقانية فصرف وجه همته عن كل
شيء وسلك طريق الصوفية العلية واشتغل بالرياضة والعبادة حتى اكل في كل اسبوع
مرة ليحصل له التصفية وقرأ قدس سره علوم الدين واخذ الحديث عن امام الهدى
بهاء الدين القشلاقي رحمه الله وكان مولانا بهاء الدين هذا من اجلة الاولياء قال
للشيخ النقشبند في اول ملاقاته له انت الطائر الذي رفيقك محمد عارف الريوكراني
هل تريد ان تراه فقال الشيخ النقشبند قدس سره نعم نطلع مولانا بهاء الدين على
سطح داره فنادى ان يا عارف تعال فسمع مولانا محمد عارف صوته المبارك من

من مسيرة ستين ساعة فجاء اليه بخطوة واجتمع بالشيخ النقشبند قدس سره
وكان مولانا محمد عارف هذا من تلامذة مولانا بهاء الدين القشلاقي رحمة الله عليه
ثم اخذ من السيد الامير كلال قدس سره فيوضا كثيرة وكان الشيخ النقشبند قدس سره
يعظمه تعظيما كثيرا ثم وصل الشيخ النقشبند قدس سره الى صحبة سيد السادات
حضرة الامير كلال قدس سره واستفاد منه النسبة الخواجكانية وكان الامير كلال قدس سره
خليفة مولانا محمد بابا السماسي قدس سره ويصل سنده الى الخواجه عبد الخالق الغجدواني
باربع وسائط وكان مولانا محمد بابا السماسي قد وصى خليفته الامير كلال المذكور
بتربية الشيخ النقشبند فسعى الامير في تربيته سعيا بليغا وفق وصية شيخه
ولما حصل النسبة للشيخ النقشبند قال له الامير همتك قد وقعت عليه و
طائر روحانيتك خرجت من بيضة البشرية فابتغ ما تجد رائحة من هذا المطلب فارجع اليه
ولا تقصر في الطلب فتواضع الشيخ النقشبند وقال له راسي تراب ارضك يكفيني
ما حصلته عندك فقال له الامير قدس سره انما رضاه تعالى في هذا وان المشايخ رضوان الله
عنك وتوجههم الى تكميل درجاتك وعلوها فلا جرم ان الشيخ النقشبند قدس سره
يحتاج السفر لطلب المقصود فيتصل الى صحبة الشيخ قثم رحمة الله عليه ويستفيد
منه مدة وكان الشيخ قثم هذا من اجلاء مشايخ الترك يصل سنده الى الشيخ احمد اليسوي
شريك عبد الخالق الغجدواني فانهما من خلفاء الشيخ يوسف الهمداني رحمه الله تعالى
قال الشيخ قثم رحمه الله في حق الشيخ النقشبند بلى قد طلع من بخارى ايضا ولي
هكذا صاحب حرارة الطلب والشوق ولما علم الشيخ قثم وفاته من غير سبق مرض
قال لاصحابه ستخبرون اماءه واحفروا قبرا ثم ذكر الله تعالى مرات فمات رحمه الله تعالى
عرض الشيخ النقشبند قدس سره مرة على الجناب الالهي وقال الهي اعط بهاء الدين
قطرة من بحر محبتك الذي افضته على ارواح اوليائك فهتف من الغيب هاتف
يقول يا دني الهمة تطلب منا قطرة قال فضربت بكفي على قفاي غيرة وجدت المها
مدة وقلت ان لم يكن آخر سلطان العارفين ابي يزيد البسطامي اول بهاء الدين
فليكن محبة الله حراما على بهاء الدين ثم وصل بالمجاهدات القوية الى ما وصل من المقامات العلية حتى قالوا

ما صدر من الشيخ بهاء الدين النقشبند قدس سره من آثار الولاية وانوار بها د
كيفيات حالاتها واسرارها ومن انواع التصرفات وخوارق العادات لم يصدر قط
من ولي قبله منذ ماتين سنة فجزاه الله خير الجزاء ومن وقت طفوليته كانت آثار
الهداية والرشد ظاهرة عليه وكان مصدرا لخوارق عادات جلية لديه قال وهذا
اربع سنين بقرتنا هذه تلد عجلا اغر ابيض الجبهة فكان كذلك ومرة وقع الكلام
في الاحياء والاماتة الصادرتين من الاولياء فقال قدس سره لمحمد زاهد مت
فمات وقال له احي فحيي وقال نحن قد تفكرنا والقيناه في البحر فالقي حجر وقعه
في البحر فقال الناس التي تفي الى التهلكة فقال له يا فقير اخرجه فخرج وما بل
منه شعرة وقال كان هناك حجرة اشتغلت فيها بالمراقبة ومرة وقع الكلام في
طيران الاولياء في الهواء فقال قدس سره ما احقر ذلك ثم قال لزنبور هناك طر
الى الهواء واحتمل من تراب ذلك التل واشار الى تل هناك قال وتعالى فطار الزنبور
الى الهواء واحتمل بنفسه من التراب وجاء به ففعل الزنبور هكذا مرات ثم قال قدس سره
للزنبور ايتك فامتنع فخرج شخص الى زيارته قدس سره وكان على طريقه بحر
فقال الشخص اجوز على البحر يا بس القدم فوضع قدمه على البحر فجاوزه يابس القدم
ثم رأى الغزلان فقال لو يأتون عندي فانظر اليهم فاتته الغزلان فتوجه عليهم
ثم قال اريد طعاما حارا فظهر له قدر ملئ طعاما حارا ثم لما وصل الشخص المذكور
اليه قال قدس سره منذ خرجت من منزلك كان نظرنا عليك نحن الذي وضع يده تحت
قدمك حتى جاوزت البحر يابس القدم نحن الذي اتاك بالغزلان فنظرت اليهم نحن الذي
جئناك بالقدر الملآن من طعام حار فاحوالك الباطنية اذا شئنا نسلبها فتوجه قدس سره
لسلب تلك الاحوال من الشخص المذكور فسلبها ثم ردها عليه ثم سلبها وتفضل عليه
تبدل تلك الاحوال باحوال اخرى سنية ثم قال قدس سره أعطيت الاقتدار على السلب
والعطاء في الاحوال قال الشخص مات عمي فقال قدس سره لم يمت عمك فاني لا اريد
موته فاطرق قدس سره رأسه وقال احي فحيي عم الشخص ثم قال قدس سره اخذت
روحه من يد الملك في السماء الرابعة ورددتها الى جسده ومن فاحيته قدس سره انه
يوصل الطالبين بالهمة والتوجه الى المقصود ويجعل القلوب ذاكرة بتوجهه ويلقي اليها
فيوض الجمعية والجذبات والواردات الغيبية ويرقيهم من حال الى حال اعلى ومن مقام الى مقام اولى

وليس

وليس للطالب في ذلك دخل الا ان يثبت ويقوى بالذكر والمراقبة في ذلك المقام
يوما عرض عليه قدس سره خليفته الاول علاء الدين العطار قدس سره وقال
قال لي مريد احوال القلب عندي كبدر اربعة عشرة فقال قدس سره هو حال عن نور
قلبه والا فالقلب الكبير الذي يقال له الحقيقة الجامعة الانسانية ذلك شيء آخر
ثم اخذ قدس سره بجيب علاء الدين وتصرف فيه فشاهد علاء الدين رحمه الله
في قلبه العرش والفرش وجميع العوالم ووصل الى القلب الكبير وفاز بتلك الاسرار
بشيء من التفاته قدس سره فقال الشيخ النقشبند قدس سره هذا هو
القلب وذلك المريد انما قال عن نور قلبه وكان مريدوه قدس سره من غلبات
الاحوال عليهم لا يعرفون المالح من الحلو ولا يميزون بينهما مرة توجه قدس سره
الى جارية فخرت مغشيا عليها فجاءتها امرأة من جيرانها فلما رأتها غشي عليها ايضا
وسائر خوارق عادات وباقي كراماته وتصرفاته مذكورة في مقاماته الشريفة وهذه
نبذة كتبت منها وتذكرة نقلت عنها فالقليل يدل على الكثير والبداية تنبئ عن
الغدير والكرامات على مزاره المبارك ايضا ظاهرة الغوا واحدا بامر سلطان
من مقامات عالية في بخارى فلم يهلك فسئل عن ذلك فقال توجهت الى مزار الشيخ النقشبند
فاخرج يده من المزار وامسكني ووضعني هنا قال ازبكي يا حضرة خواجه ما لي لحية
فطلعت فورا لحيته على خديه قال قاضي جاهل يا حضرة خواجه ما لي علم فصار فقيها
عالما في الحال ببركته قدس سره قال قدس سره منحت كرامة برفع البلاء بواسطتي
وقال النجي البادري قفوا الى حاج وقال لا ادخل الجنة حتى آخذ اتباعي معي اليها
وقال ادنى اتباعي يشفع لمن حوله الى اربعين خطوة اللهم اجعلنا منهم آمين وقال
طريقتي اتباع السنة النبوية والعمل بالعزيمة والذكر خفية قلبا وقد نظمت هذه
الكلمات الواردة عنه في هذه الابيات منحت كراماتي فبي يرفع البلاء ولذي قرى الي جاءت منك تعففت
ولا ادخل الفردوس حتى يحلها صحابي واتباعي بفضل ورحمة ويشفع ادناهم لمن كان حوله الى اربعين
من ذراع وخطوة وهذه سبعة وعشر ابيات قد كتبت منفردة فليطلع محله ثم توفي بهاء
الحق والدين قدس سره ليلة الاثنين لثلاث خلون من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وسبعمائة

٥٠ پاره

اوصى قدس سره لاصحابه بانهم لا يقرأون قدام نعشه كلمة ولا آية قال لان ذلك
للاكابر بل يقرأون هذين البيتين مفلسانيم آمده در كوى تو شيئا لله از جمال روى تو
دست بكشا جانب زنبيل ما آفرين بر دست و بر بازوى تو

ترجمة

اتى مفلسون جئنا حماكا — شيئا لله من جمال بهاكا
بالعطا باسط اليدين تكرم — فتباركت سيدى فى علاكا

رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا ببركاته فى الدنيا والآخرة

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

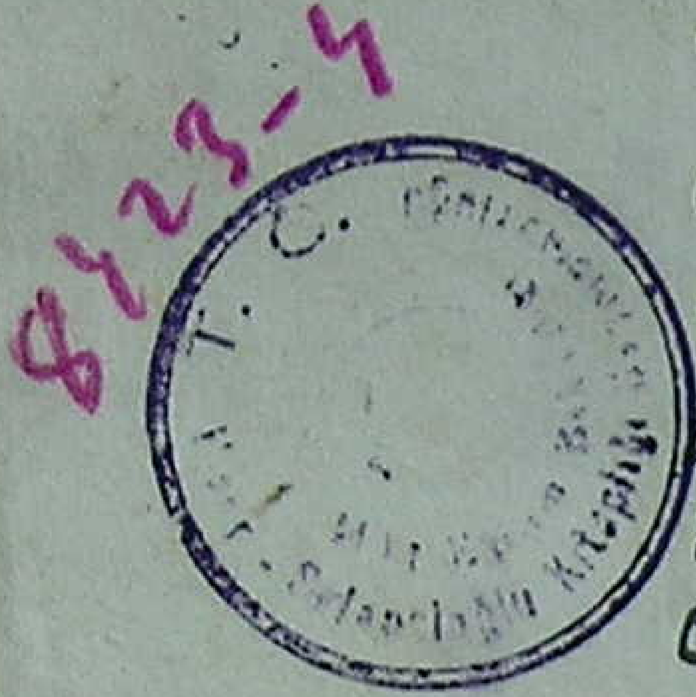
٤

الهداية الاولى فيما لابد للمرشد والمسترشد من معرفته ذكر فى المبدأ والمعاد

اذا جاء طالب الى الشيخ فينبغى للشيخ ان يأمر المريد اولاً بالاستخارة ويشير عليه بتكرارها من الثلاث الى السبع وبعد الاستخارات ان لم يظهر تذبذب فى الطالب يشرع فى امره فائدة اقبال قلب الشيخ الكامل المكمل ايضا قائم مقام الاستخارة وانضمام ذلك الى الاستخارة نور على نور فائدة ذكر فى المبدأ والمعاد يعلمه اولاً طريق التوبة ويكتفى فى حصولها بقدر الاجمال ويحيل تفصيلها على مرور الايام فان الهمم فى هذا الزمان قاصرة وان التكليف بتفصيلها كوجه لاحقه فيقع الفتور فى طلبه وبعد ذلك يلقنه طريقا مناسبا وذكرا موافقا لحاله ويمده بالتوجهات ويبين له اداب الطريقة وشرائطها ويرغبه فى متابعة الكتاب والسنة ويعلمه باستحالة الوصول الى المطلوب من غير متابعة وبانه لا اعتبار للكشوف والوقايع اذا خالفت الكتاب والسنة ولو مقدار شعرة فائدة من مكاتيب المحبوب الصمدانى مجدد الالف الثانى سألتمونى بالاجتماع من الرجال والنساء يأتون

هذه ديباجة الكتاب الموصولة بعد الكتاب وهذه ورقة منفردة اولها بسملة مع الحمدلة الى قوله ولهذا سميت هذه الرسالة بكنز الهدايات ثم ابتداء بالهداية الاولى ان تم بالهداية الثانية الى اخر خاتم به المكتوب المكرم سيد محمد جان

٥٢



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى فتح كنز الهدايات بمفاتيح العنايات الالهية وخص من شاء من اهل وداده بما وهب لهم من فيوض امداده من بنات افكار اسرار الآيات البينات ومنحهم من خزائن رأفته وعواطف جوده ومنته ما يدق عن الفهوم والادراكات والصلوة والسلام على النور الهادى الى اوضح السبل المرتدى برداء الاصطفائية على كافة الانبياء والرسل حبيب الله محمد سيد اهل الارضين والسموات وعلى آله واصحابه وازواجه وكل من تبع محجته فى منهاجه اما بعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغنى القدير محمد بن ولى الدين الحفظى عاملهما الله تعالى بالمن والافضال لما كانت الطريقة العلية المجددية المؤسسة على قواعد النسبة النقشبندية التى هى اعجب الطرق واظرفها واقرب السبل واشرفها مشتملة على اصطلاحات عجيبة وعلوم فائقة غريبة ومتضمنة لمعارف عالية مما تفرد بها جناب الامام الهمام حجة الله تعالى على الانام القيوم الحقانى المحبوب السبحانى مجدد الالف الثانى المشهور بالامام الربانى حضرة الشيخ احمد الفاروقى السرهندى قدس الله سره الاقدس وكان اغلب تلك المعانى لا يكاد يوجد فى الكتب المؤلفة فى هذا الشان لا سيما فيما كانت بالعربية لانها اغرب شيء عند اهل هذا اللسان وكانت تتعسر لكونها بالعجمية على من لا يألف غير العربية عربت بتوفيقه تعالى ذلك التأليف النفيس لينتفع به ايضا كل طالب بالعربية البليغ والنفيس وقد وقعت لهذا الفقير فى اثناء الترجمة بشارة فيها انى رضاء حضرة المجدد عن هذه البشارة ثم بعد الاتمام عرضت هذه الترجمة على حضرة شيخنا مورد الفيوضات الرحمانية ومنبع الكمالات الربانية شيخ العالم ومرشد الامم المؤيد من عند الله الملك الديان سيدنا وسندنا وقدوتنا حضرة مولانا الشيخ محمد جان لا زال انوار افادته ساطعة والانام فى رياض افاضته راتعة وكان حاضرا عنده حضرة الجناب المخدومى العالم العارف اللبيب اللوذعى الكامل الاديب سيدى ومولاى الحافظ عبد الرحمن الفاروقى القيومى المعصومى نسبا وطريقة فدعوا لهذا الفقير المسكين الحقير

وقال حضرة المخدوم بعد الدعاء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فاسأل الله الكريم
ان ينفع بهذه الترجمة كافة الاخوان وما توفيقي الا بالله القريب المجيب عليه توكلت
واليه انيب قال المؤلف رحمه الله الحمد لله المنعم الكريم الجواد العظيم الذي
جدد السنة السنية المحمدية بالطريقة الانيقة الاحمدية والصلوة والسلام
على اشرف من نزل عليه جبرائيل الذي قال علماء امتي كانبياء بني اسرائيل
فكانه اشار بهذا الحديث الشريف الى مجدد دينه بالالف الثاني من فيض التقديس
وعلى آله واصحابه الذين لا يبلغ مرتبة ادناهم احد من اولياء امته ولو اقربهم درجة
وادناهم ولا يساوي انفاق غيرهم جبلا من ذهب المد من شعيرهم كما ورد بذلك
الخبر اما بعد فيقول اضعف عباد الله المعين محمد باقر بن شرف الدين العباسي
اللاهوري الحسني عفا عنهما المولى بكرمه السني لما كانت مراتب السلوك
والحقايق ومدارج العلوم والمعارف والدقايق وساير الخصائص والرقايق
مما خص بها حضرة الامام الهمام هادي الانام حجة الاسلام غوث الخواص والعوام
قبلة المحققين وقدوة المدققين الواقف على رموز المقطعات محرم اسرار الفرقاني
المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني سمي رسول الله الاعلى بالاسم الذي بشر به
عيسى على نبينا وعليه الصلوات العلى غير مذكورة في مكتوباته القدسية السمات
مرتبة بعد مرتبة ولا في مكتوبات شيخنا نور الله مرقده فيه الطالبين وهو حضرة قطب الاقطاب
شيخ المشايخ برهان الاولياء المعصوم الرباني الذي ارتحل من هذه الدار
الفانية كاسمه المبارك معصوما شيخي وامامي قدس الله سره السامي خطر ببال هذا
الغوي ان يطالع رسالة المبداء والمعاد لحضرة مجدد الالف الثاني وحضرة شيخنا
قدس الله سرهما النوراني فينظم هذه اللآلي المنثورة في سلك التحرير فان الدر يزداد
حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم الحمد لله الذي جعلني صلة بين البحرين
ومقتبسا لانوار النورين فشرعت فيه بعون الله سبحانه في الحادي والعشرين من شوال
سنة الف وثمانين من الهجرة المباركة النبوية واتممت تاليفه في تاسع ذي القعدة
من العام المذكور اتماما مع وقوع التعطيل في البين اياما وبعد الاتمام ذكرت بعض الخصايص
في الخاتمة واوردت في ابتداء كل مرتبة لفظ الهداية مكان الباب ومتعلقاتها لفظ فائدة
ورتبتها على عشرين هداية ولهذا سميت هذه الرسالة بكنز الهدايات في كشف البدايات

[illegible]

يأتون ويلتمسون الطريقة ولا يجتنبون ما حصل بالربوا من الماكل والمشرب والملبس
ويقولون انهم يعاملون في ذلك بالحيلة الشرعية فهل يجوز تلقينهم
الطريقة ام لا الجواب تلقنونهم الطريقة وترغبونهم الى اجتناب المحرم
فعسى ان يحترزوا عن هذه الشبهة ببركة الطريقة ان شاء الله تعالى
فائدة سالتموني ان جماعة من النساء يطلبن المشغولية الجواب
ان كن محارم فلا مانع والا يقعدن وراء الستارة ويأخذن الطريقة
فائدة يحثون المسترشدين على وظائف الطاعات والاذكار ويرغبونهم في
رعاية الادب ولا يتركونهم معطلين فلعلهم يتحظون من النسبة اي حصة
الكبار لانه اذا المقصود حصول النسبة والعلم بها امر آخر فان اعطوا فبها
والا فلا غم فان النسبة اذا حصلت بالتأني يعرف لها قدر وعزة واذا حصلت
بالسهولة والاستعجال فلا يعرف لها قدر ولا عزة وان استعجل احد فانما هو
ابو الهوس لا طالب ولا قابل للصحبة الا ترى ان المرء كيف يتعب في طلب
الدنيا وطلب الحق جل وعلا اولى بذلك قال الاكابر في هذا الطلب فاكشفوا
الرياضات وافنوا الاعمار فائدة شكوتم من كون الطالبين آباء الهوس
وعدم استقامتهم حتى اظهرتم الملال من تلقينهم الذكر ايها المخدوم ان اكثر
الطالبين في هذا الزمان على هذا الحال وقلما يوجد طالب صادق ولكن بعد ما
استخرت انت واستخرت ربك وبعد الانشراح ينبغي ان تلقنهم الطريقة وان
ظهر بعد ذلك في احد عدم الاستقامة فليظهر وعليه ضرر ذلك فائدة ينبغي للشيخ
ان يتجمل في نظر المريدين ولا يفتح لهم باب الاختلاط حتى يتمكن مهابته في قلوبهم
ويزيد اعتقادهم وادبهم حتى يصير ذلك موجبا لترقياتهم قالوا الفائدة
هل تتقيد بالتعلم والتعليم وان تتقيد بشغل الباطن لم يبق تقيد بعلم الظاهر وان
تقيد بعلم الظاهر لا يبقى التوجه الى ذلك الجناب المقدس والجمع بينهما مشكل قال الشيخ الهند
ايها الطالب تقول بلا حجاب فان التقيد بعلم الظاهر ممد لنسبتنا نحن حاين مالا قال ذكر

[illegible]

فائدة من مكاتيب المحبوب الصمدانى مجدد الالف الثانى رضى الله عنه
ليست طريقتنا طريقة دعوة الاسماء بل اكابر طريقتنا اختاروا الاستهلاك
فى مسمى هذه الاسماء فان حصل لاحد شيئ من نسبة هؤلاء الاكابر
فليترك ذلك شيئا الا قليلا فان نهاية غيرهم مندرجة فى بداية سيرهم

فائدة ذكر فى المبداء والمعاد اعلم ان اعتقاد المريد بافضلية الشيخ
واكملية من ثمرات المحبة ونتائج المناسبة وبهما تتحقق الافادة والاستفادة
لكن ينبغى للمريد ان لا يفضل شيخه على الذين تقرر فضلهم فى الشرع لان ذلك
موجب للافراط فى المحبة وهو مذموم والشيعة من اجل افراطهم فى محبة اهل
البيت دخل عليهم الخرب وقالت النصارى بسبب افراطهم فى المحبة عيسى
ابن الله تعالى فبقوا فى الخسارة الابدية ولكن لو فضل المريد شيخه على غير هؤلاء
فذلك جائز بل واجب فى الطريقة وذلك التفضيل ليس فى اختيار المريد بل المريد
اذا كان مستعدا يحصل له هذا الاعتقاد من غير اختيار وبوسيلة ذلك
يكتسب كمالات الشيخ وان كان هذا التفضيل باختيار المريد وتكلفه فلا يجوز
ذلك ولا ينتج شيئا فائدة من مكاتيب المحبوب الصمدانى مجدد الالف الثانى رضى الله عنه
سألوا وقالوا يمنعوننا من الذكر الجهرى ويقولون انه بدعة مع كونه مورثا للذوق
والشوق ولا يمنعوننا من اشياء اخر مما لم يكن فى زمان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
كالفراجية والشاشية والسراويل ايها المخدوم عمله صلعم على نوعين اما على سبيل
العبادة او على طريق العرف والعادة فالعمل الذى على سبيل العبادة اذا رأينا خلافه
نقول له بدعة منكرة ونبالغ فى انكاره ومنعه فانه احداث فى الدين وذلك مردود
والعمل الذى يتعلق بالعرف والعادة اذا رأينا خلافه لا نقول له بدعة منكرة ولا
نبالغ فى انكاره ومنعه اذ لا تعلق له بالدين فوجوده وعدمه مبنى على العرف والعادة
لا على الدين والملة فان عرف بعض البلاد خلاف البعض الاخر وكذلك فى البلدة الواحدة
يتفاوت العرف بتفاوت الازمنة ومع ذلك رعاية السنة العادية ايضا مثمرة للنتائج
ومنتجة للسعادة فائدة ذكر لا اله الا الله وطريقه ان يلصق الطالب لسانه باللهات
ويحبس

الهداية الثانية فى بيان الذكر القلبى باسم الذات الذى سبق ذكره فى الرسالة السابقة فليطالع

الهداية الثالثة فى بيان الذكر القلبى بالنفى والاثبات قد سبق ذكره ايضا فى الرسالة السابقة فليطالع

ويحبس نفسه تحت سرته ويمد كلمة لا من تحت السرة ويوصلها الى فرق رأسه
ويميل بكلمة اله من فرق الرأس الى الكتف الايمن ويأتى بكلمة الا الله
من الكتف الايمن على القلب الصنوبرى الواقع فى الجنب الايسر ونقش هذا
المجموع يصير فى صورة لا المعكوسة وتكون ادارة هذه الكلمة
من محل الى محل هكذا بالخيال من غير تحريك الاعضاء ويكون النفس محبوسا
تحت السرة فيقولها هكذا حتى يكاد يضيق النفس لكن فى كل نفس
يقولها وترا ولا يقولها شفعا ولهذا يقال لهذا الذكر الوقوف العددى
يعنى ينبغى للطالب ان يقف على عدد ثم اذا ضاق النفس يطلقه فبعد
ذلك يتصور معناها بان لا مقصود الا الذات الاقدس ثم يحبس ايضا
نفسه ويذكر على السنن السابق ثم كذا ثم كذا وهذا الذكر علمه اولا
حضرة الخضر على نبينا وعليه السلام حضرة الخواجه عبد الخالق الغجدوانى الذى
هو رأس سلسلة الحضرات الخواجكانية قدسنا الله تعالى باسرارهم الربانية
وامره الخضر على نبينا وعليه السلام بان ينغمس فى الماء وعلمه هذا الذكر وهو
فى الماء والمقصود من الانغماس فى الماء ان يكون النفس محبوسا فائدة
من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله تعالى بسره السامى سألوه ان
حبس النفس فى الذكر بدعة ام لا فان قلنا انه بدعة حسنة فعند حضرة
المجدد قدسنا الله بسره السامى لا حسن فى البدعة اى بدعة كانت
فهذا العمل كيف يتخلص من البدعية الجواب ان الذكر فى حد ذاته مسنون حسن
بقى ان الحبس يكون بدعة لو ثبت ان هذا العمل لم يكن فى الصدر الاول
وذلك ممنوع وايضا ان حضرة الخضر هو الذى علم طريق الحبس هذا
حضرة الخواجه عبد الخالق الغجدوانى الذى هو رأس السلسلة الخواجكانية
فلم يمكن الحكم فى عمله بالبدعية وفى ملفوظات حضرة المجدد قدسنا الله تعالى بسره

رابعا الافوان
اسمعوا ان الاشتغال الباطنى
فى طريقتنا على اقسام القسم الاول
ذكر اسم الذات كلفظة الله
وكلفظ الحى وكلفظ القيوم
وطريق هذا الذكر الا بلصق
الطالب لسانه باللهات و
يتوجه بجميع همته الى القلب
الصنوبرى الواقع فى الجنب الايسر
وهذا القلب الصنوبرى هو من عالم الامر
القلب الحقيقى الذى هو من عالم
ويقال له ايضا الحقيقة الجامعة
ويجرى على قلبه لفظ المبارك وهو
الله الله بطريق الخطرة وينطق
بان قلبه بهذا اللفظ الخطير
من غير ان يتصور صورة قلبه و
لا يحبس نفسه ولا يجعل النفس
مدخلا فى الذكر اصلا بل يبقى
النفس على حالة ويحصل ويرجع
ويقصد من اللفظ المبارك الذى
ذات بلا مثل ولا بلا افضلية
صفة من الصفات
صح

حتى لا ينزل من ذروة الذات الى حضيض التراتب الصفات ولا يميل عن التنزيه الى التشبيه واعلم انه كمال القلب متعلق

في بالجنب الايسر تحت الثدي بإصبعين كذلك
الروح متعلق بالجنب الايمن
وهو ايضا محل الذكر وفي الصدر
السر والخفي والاخفى كلها محال
الذكر ايضا وفي الجبهة النفس
والحواس الباطنة وهي
ايضا محل الذكر واذا غلب
الذكر على الطالب يحيط الذكر
بتمام بدنه ويصير كل جزء
من اجزاء بدنه ذاكرا كالقلب
وقد يقال لذلك سلطان الذكر
فينبغي للطالب ان يداوم على الذكر
مدة حتى يصير الذكر والحضور
ملكة في قلبه وصفة لازمة
له كما ان السمع صفة لازمة
للسامعة والبصر صفة لازمة
للباصرة حتى يكون بحيث لو
تكلف في منع الذكر والحضور
من القلب لا يستطيع

ما نقل عنه انه قال السلسلة الجشتية والسهروردية يسندون الخرقة المعنعنة
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يثبتوا الذكر معنعنا واما السلسلة النقشبندية
والكبروية فقد وصل اليهم الذكر المعنعن عن الذكر من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من طريق الصديق
الاكبر وطريق امير المؤمنين علي رضي الله عنهما ولم يتطرق الى الوسائط فيه فتور الى يومنا
هذا وهيهنا سر له قدس سره واخذ من الحفاظ في مجلس عجما قالوا ان طريقة الرابطة
في السلسلة العلية النقشبندية وصلت من الصديق الاكبر وطريقة الذكر وصلت
عن علي المرتضى رضي الله عنهما فكيف الامر فقال قدس سره ان الذكر الذي يقال له
في الطريقة النقشبندية الوقوف العددي بالطريق المعهود كحبس النفس وغيره
محمد رسول الله اليه قد وصل الى اهلها معنعنا من الصديق الاكبر رضي الله عنه وطريقة
الصحبة ايضا وصلت اليهم منه رضي الله عنه فانه رضي الله عنه كان دائما مع النبي صلى الله عليه وسلم

الهداية الرابعة في بيان فناء القلب مع تحقيقات لائقة فليطالع

فائدة تلقين الذكر من قبيل تعليم الالف والباء للصبيان وليس الذكر بمقصود اولي
بل هو وسيلة للفناء في المذكور فائدة ان الفناء القلبي في طريقتنا يحصل
لبعض الطلاب بالشهود وهذا كالنقض عيناه واو وصل الى المنزل فمنزل من غير
من سوق الالوان والانوار متلونة وغير متلونة والمكاشفة والواردات مما
لا مدخل له في المطلب الحقيقي ولا يحوم ذلك كله حول هذا الشيء المعبر عنه بالفناء
القلبي فلا يشتبهوا حصول هذا المعنى في حق الطالبين ولا يشبها ونوا قطع
دائرة السير الى الله المقدر بخمسين الف سنة ولا يستحقوا التخلق من التلوينات
والاتصاف بالتمكين نعم هذه المعاملة بالنسبة الى ما فوقها من سائر الكمالات
كالقطرة بالنسبة الى البحر المحيط بل السماء اسفل لدى العرش لكن هو مع
هو عال جدا الذي لن ارض ثمه فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدس الله سره
فناء القلب الذي هو برزخ وحقيقة جامعة هو منوط بتجلي الفعل والفعل ايضا برزخ
جامع فالقلب له مناسبة تامة مع الفعل وبهذا التجلي الفعلي يعلم يقينا ان افاضة الوجود وتوابعه
والبركات فعله تعالى ووجود الوسائط في البين وسيلة لا غير وحيوة المتوسط
ومماته على السواء فالسالك حينئذ يستفيض من الاموات كما يستفيض من الاحياء
اعلم انه اذا اريد من ذكر القلب حركته واهتزازه فدوام ذكره ليس بمقصود اصلا لا في حالة الفناء
ولا في حالة غيره والذي يقصد دوامه انما هو توجه القلب وحضوره سواء كانت الحركة ام لا
فائدة

فائدة يسمعوا ان شيخي من مشايخ النواحي في هذه الايام ارسل الى الفقير
رسولا يظهر احواله بان فناءه ومحوه اداه حيث اذا نظر الى الاشياء لا يجدها
واذا نظر الى السماء والارض لا يجدهما ولا يجد العرش والكرسي ايضا ويلاحظ
نفسه فلا يجدها اصلا ويذهب الى احد ثم قال هذه الاحوال هي الكمال عند
المشايخ وان كانت هي عندكم ايضا كمالا فلا اتي شيئا اجيء اليكم بطلب الحق
جل وعلا وان كان عندكم كمال وراء ذلك فاكتبه الي فكتب الفقير في
جوابه ان هذه الاحوال من تلوينات القلب والقلب درجة اولى من درجات
هذا الطريق فصاحب هذه الاحوال طوى من مقام القلب ربعه وبقيت
عليه من مقام القلب ثلاث حصص اخر فينبغي له طيها وبعد ذلك يعرج
الى الدرجة الثانية وهي الروح الى ما شاء الله تعالى فائدة كتبوا الي
بانه ما بقي شعور السالك بنفسه ولا شعوره بعدم الشعور بها هذه الحالة
حاصلة في فناء القلب كما كان يذكر من فيه ان القلب حين النسيان
الدائمي لا شعور له بالسوى ولا بعدم الشعور فائدة الهداية في بيان الهوية

وهي الهداية الثانية في فناء النفس

من مكاتيب شيخي وامامي قدس الله سره السامي الدرجة الثانية في توحيد
الخواص هي زوال النفس الحاضرة وزوال علمها الحضوري المتعلق بها ايضا
وانكسار انانيتها واضمحلال دعويها الاستقلال والاشتراك في الوجود
ورؤيتها الكمالات المستعارة ملحقة بالاصل ووجدان ذاتها التي
كانت مرآة لهذه الكمالات معدومة وجمادا بلا حس وحركة وان لا
تقدر على التعبير عنها بانا فانه قد زالت الانانية عنها حينئذ ان كان
ثمه توجه وحضور فمنه اليه قال العارف حينئذ ما بقي منه اسم ولا رسم
لا بمعنى ان العارف حينئذ صار عين الحق والمتحد بذاته سبحانه وقول
انا الحق من عدم الوصول الى هذا المقام فانه على تقدير الفناء والعدمية
وزوال الانانية لا معنى لقول انا الحق وكلام شيخ تفطن هنا واحذر تخيل جاهل
ممن غاب في المولى فليس هو المولى وهذه الحالة يقال لها فناء النفس

وحقيقة الفناء حاصلة في هذا الموطن والفناء الاول تصفية مرآة الباطن
من نقوش السوى وحصول ما عدا السوى لكان السوى آفاقيا او انفسيا
وهذا الكمال مربوط بتجلي الافعال والفناء الثاني الذي هو انتفاء العارف
بسبب علمه الحضوري مربوط بتجلي الصفات وكماله مربوط بتجلي الذات • فائدة
من مكاتيب شيخي وامامي قدس الله سره السامي [الوجود مع كمالاته التابعة]
له مخصوص بالواجب تعالى وما يترائى في الممكن من الوجود فهو مستفاد منه
ومستعار للممكن وما هو ذاتي الممكن هو العدم وما فيه من الظهور فبواسطة
انعكاس الكمالات فيه وبهذا تميز عن سائر الاعدام فالممكن بهذا الظهور
اللاوجودي تصور نفسه كاملا ومبدأ للخيرات وادعى الاشتراك
والاستقلال واقبل عليه واعرض عن اصله فاذا اراد الحق سبحانه وتعالى
بالسالك المستعد فضلا منه الاخص بتقريبه اليه تعالى يعطيه هذه
المعرفة حتى يعرض السالك عن نفسه ويقبل على ذلك الجناب الاقدس
ويحيل الكمالات المستعارة على الاصل ويتخلص من الشرك الخفي ودعوى
الاستقلال سـ حتى م وصف النفس رغم الحاسد والى م ترويج المتاع
الكاسدة معدوم انت لكن الوجود تخيلته والى م انت على الخيال الفاسد
• فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدس الله سره السامي ينبغي ان يعلم
ان الاقدام في فناء النفس متفاوتة تفاوتا كثيرا قلما يوجد صاحب
دولة يصل الى حقيقة ذلك وان كان كثير من اهل السلوك يتوهمون
ويتعقلون هذا المعنى ويغوصون في بحاره عند المراقبة فيستخرجون
دررا منها ويستكثرون عند غلبات الشوق والمحبة قليل التخلص
والنجاة الحاصل ذلك لهم بطريق اندراج النهاية في البداية او بانعكاس
اشعة من انوار الشيخ الكامل المكمل واما من تحقق بكمال هذا
التخلص على قدر الطاقة البشرية فانه قليل وما لم يصل السالك
الى

الى حقيقة هذا التخلص لا تحصل له النجاة الكاملة من اثبات الوهية نفسه
ونفي الوهية نفسه بتكرار كلمة لا اله الا الله وهذا جاء من جهة
اثبات صفة الكمال لنفسه ولو احيانا ولو على سبيل الندرة او لبعض
اللطائف دون بعض او نحو من الاثبات ما لم ينف كلا ولم يتخلص رأسا
• فائدة سألوا هل يتعرض الشيطان سالكي هذه الطريقة ام لا
الجواب قال حضرة الخواجه ان لم يصل الى حد فناء النفس فحين
الغضب يجد الشيطان اليه سبيلا واما السالك الواصل الى فناء
النفس فلا يكون له غضب بل يكون له غيرة فعند الغيرة يفر
الشيطان • فائدة للمشايخ في بيان الفناء والبقاء اقوال رضه
وفهم هذا المعنى من اقوالهم صعب وما كان من حضرة شيخنا المجدد
من التوضيح والتنقيح في هذه المعاملة فله حقيقة اخرى من لم يذق
لم يدر • فائدة سؤال لو حصل للسالك حالة مستمرة بحيث يجد نفسه
وغيرها معدوما ولا يجد غيره تعالى موجودا ولكن لا يجد ظلية ذلك
ولحوقه بالاصل فهل وصل صاحب هذه الحالة الى الفناء المصطلح
عند الصوفية ام لا الجواب وصل الى فناء الجذبة ووصوله الى الفناء
المطلق اذا كان وجدانه للعدمية ناشئا من العلم بالظلية واللحوق
بالاصل وهذا المعنى اما يدركه صاحب العدم بنفسه او يدركه و
يعاين عارف آخر بالكشف او الفراسة لحوق صفاته بالاصل و
يحكم بفنائه والفناء المطلق منوط بوصول السالك الى اسم هو
مبدأ تعينه واستهلاكه في ذلك الاسم وليس العدمية وحصول
الاستهلاك غاية ما في الباب ان وجود الاسم استولى على مدركة
السالك واستتر وجوده في جنب وجود الاسم فرأى ذاته معدومة

واذا فني في ذلك الاسم ورأى وجوده وكمالاته التابعة له من الاسم ووجد ذلك
كله ملحقا بالاسم فقد وصل حينئذ الى الفناء المطلق • فائدة صاحب العدم
الذي هو الفناء في جهة الجذبة جائز الرجوع لانه تجذبه في الطريق ولم ينضم
جذبته الى السلوك وفناء القلب هو الفناء المترتب على الجذبة و
السلوك ولهذا ذكر حضرة شيخنا المجدد قدس الله سره الاقدس في
المجلد الثالث من المكتوبات ان هذا الفناء نصيب الاولياء ومعلوم
ان الولاية لا تقوم لها صورة بلا جذبة وسلوك لان هذين جزءاها
فائدة • يقول العبد الضعيف رحمه الله فعلى هذا التقدير السالك
المتشرف بفناء القلب لا يحتاج الى البشارة بالعدمية الا ان يجعل
العدم قسمين الاول ما وقع في عبارة حضرة الخواجه النقشبند قدس سره
من ان وجود العدم يعود لا وجود البشرية ولا يعود وجود الفناء
الى وجود البشرية فيكون المراد من ذلك العدم ما وقع قبل فناء القلب
والثاني ما وقع في قول بعض الاعزة اشتهي عدما لا عود له ابدا فيكون
المراد من هذا العدم ما يحصل بعد فناء القلب ويؤيده ما وقع في بعض
مكاتيب شيخي وامامي قدس الله سره السامي من ان العدم الذي يحصل
بعد فناء القلب هو من مقدمات فناء النفس والله اعلم بحقائق الامور كلها
فائدة • مما يجب على الطالب معرفته معرفة في تحقيق الفناء والعدم
والفرق بينهما اسمعوا ان العدم الواقع في عبارات الاكابر من هذه
السلسلة العلية هو عبارة عن ورود وجود الاسم الالهي الذي هو مبدأ
تعاين العارف من وراء الحجب بطريق الجذب والمحبة على قدر رتبة العارف
بحيث يستتر في جنب ذلك وجود العارف ويغيب عن نفسه واوصافه
فلا يجدها فوجود العدم عبارة عن التحقق بذلك الوجود اي الوجود في
البقاء المترتب على العدم ويحتمل ان يكون الوجود عبارة عن التحقق
بحالة

بحالة العدمية يعني ظهور صفة العدمية في السالك وهذا العدم
ووجود العدم بمعنى الفناء والبقاء في جهة الجذبة وليس لهذا
الظهور دوام فلا بد من الفناء والبقاء المترتبان عليه ليرفعه
فلا يؤمن عود ذلك الى البشرية ومتى كان هذا الظهور فوجود
السالك متوار واذا توارى الظهور فوجود البشرية يعود
والفناء الحقيقي عبارة عن استيلاء وجود المطلوب على العارف
فحينئذ يجد العارف اوصافه واخلاقه ظلال اوصاف المطلوب و
اخلاقه بحيث يحيل كل ذلك احالة سيدة على ذلك الجناب الاقدس
ويصير خاليا من جميع المنتسبات ولا يجد نسبتها الى نفسه اصلا
ووجود الفناء عبارة عن البقاء المترتب على هذا الفناء المذكور
ومن هنا يكون العارف بسبب الولادة الثانية موجودا بالوجود
الموهوب ويلزم هذا الفناء والبقاء العدم ولا يعودان الى
وجود البشرية ففي الصورة الاولى استتار السالك وفي الصورة
الثانية انتفاؤه وشتان ما بينهما لان المستتر قد يظهر ويعود
والزائل لا يعود والاول ليس من المطالب ولا الولاية مربوطة به
والثاني من المطالب وشرط للولاية وكثيرا ما يقع للطالب خلط الاول
مع الثاني فيظن نفسه فانيا حقيقيا بوجود العدم ويحسبه كاملا ولا
يهتدي الى هذا الفرق وهذا من جملة مزال اقدام السالكين ومن هنا
لا بد له بعناية الله جل سلطانه من شيخ كامل مكمل تربى بطريق الجذبة
وطريق السلوك ووصل الى النهاية حتى يخلص هذا العاجز المسكين
العديم الرجل واليد من هذه الورطة ويدله الى نقصه ويهديه الى الفناء
الحقيقي فان قيل اذا كان ظهور وجود المطلوب في كلتا الصورتين
فلاي شيء يكون لاحدهما دوام ولا يكون للاخر ويزيل احدهما المنتسبات من العارف

ويثبت الولاية له وليس الامر كذلك فقلنا ان الطالب في الصورة الاولى
المعبر عنها بالعدم لم يصل بعد الى المطلوب ولم ينضم جذبته الى السلوك
ولم يترق من مقام القلب ولم يتصل الى مقلب القلب فالحجب كائنة في
البين ولكنه من جهة الجذبة والمحبة بطريق اندراج النهاية في البداية ينعكس
على باطنه شعاع من المطلوب من وراء الحجب ويحظو منه ولكون الحجب
في البين لا يدوم ذلك ولا يؤمن عوده الى وجود البشرية ويتوارى
بعد الظهور وايضا ان ذلك ظل من ظلال المطلوب وانموذج من انموذجاته
لا نفس المطلوب وليس للظل والانموذج قوة بحيث يسلب بها اوصاف
السالك ومنتسباته ويوصله الى الفناء الحقيقي فلا جرم ان السالك
حينئذ لا يخرج عن اوصافه ومنتسباته ولا يصل الى الفناء الحقيقي
ولما كانت الولاية مربوطة بمجموع الجذبة والسلوك لم يصدق عليه
اسم الولي بالجذبة فقط واما في الصورة الثانية فان العارف
قد ترقى من مقام القلب واتصل بمقلب القلب وانتهى معاملة الجذب
والسلوك الى الغاية وعانق المطلوب من غير احتجاب فلا جرم
ان الظهور في حقه دائم ومن العود المذكور سالم وحيث لا
حجاب في البين لا تتصور المحجوبية من العين ولما كان الوجود
والكمالات المنتسبة الى الممكن ظلال وجود المطلوب وكمالاته
وكان الممكن حين الغيبة عن المطلوب قد فهم تلك الكمالات من نفسه
وكان بذلك خائنا في الامانة حيث ادعى الاستقلال بها احال
الممكن الظل على الاصل حين طلوع الاصل وصار الممكن فانيا عن
المنتسبات وشدد حاله الى صحو العدم فتشرف بالفناء الحقيقي
وصدق عليه اسم الولي بهذا الفناء والبقاء المترتبين على ذلك
وهذا الشهود اي شهود الوجود والكمالات فيه عاريته واما انها على

على الاصل من تجلي الصفات وكمال ذلك مربوط بتجلي الذات لان تمام كل مقام
منوط بالترقي منه ٥ في تحرير من مكاتيب شيخي وامامي قدس
الله سره السامي سؤال الفناء نسيان السوى وزوال
العلوم باسرها فعلى تقدير حصول الفناء لو علم بفنائه فلم يحصل
الفناء وان لم يعلم به فكيف يخبر عنه كما اخبر عنه ارباب الفناء
الجواب بعد مضي الحالة المذكورة يعلم ان الفناء حصل له ويخبر عنه
وعلى تقدير دوام الفناء كما هو مختار حضرة شيخي المجدد قدس
الله سره الاقدس نقول حينئذ ان البقاء لازم الفناء فالعارف
في عين الفناء باق وفي عين البقاء فان فهو في هذا الموطن
فني عن صفاته وافعاله وتحقق بالصفات والافعال الواجبية
تعالت مثلا فني علم الممكن عنه وبقي بالعلم الواجبي تعالى وعلى هذا
القياس سائر الصفات فالعارف الفاني في هذا المقام لو علم بعض
الاشياء بالعلم الباقي لا ينافي ذلك فناء علمه فانه لم يعلم الاشياء بعلمه
الفاني حتى يلزم المحذور وان ازيل لا يعود وهذا علم آخر يعلم به الاشياء
كما قال بعض الاعزة عرفت الله بالله وعرفت الاشياء بنور الله
وعلمه هذا بالاشياء لا ينافي نسيان الاشياء او نقول هو
صحيح اذ الفناء يحصل في لطيفة من اللطائف الانسانية والعلم به للطيفة
اخرى او نقول الفناء للباطن لانه حاله والعلم به للظاهر اذ على تقدير
دوام الفناء حال العارف بعد الفناء كما له قبله حيث يعلم زوجته
وولده وسائر ما يلي به على الشأن السابق فلو علم بعض احوال
باطنه ايضا واطلع عليه فذلك ليس بمستبعد فان قيل محل العلم هو
القلب فاذا فني القلب ينبغي ان لا يكون للظاهر ايضا نصيب من العلم

قلنا ان كان المراد ان العلم منصرف عن الظاهر مطلع بانصرافه من القلب
والعلم مقصور على القلب فذلك ممنوع فانا نجد بالبداهة ان القلب
قد تخلص من الرؤية والعلم بالسوى مطلع والظاهر مع ذلك على علمه وان
كان المراد معنى اخر فلا يضر بمدعانا والتحقيق ان العلم المتعلق بالقلب
بعد تحقق فنائه ينتقل الى اخر ويصير هو محل العلم والسلام اولا واخرا
فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدس الله بسره السامي سؤال قال

صاحب النزهة

قالوا الما تشتى العيان تشردوا | فلتفتقد اذ افقدت تجد
ذي نكتة عندي لا تتمد | اني اذا فقدت ماذا اجد
الا رام غيري واجدا في انادي | مما اراده من اعتقادي

الجواب المجمل ان الفقدان بالنسبة الى السوى والوجدان بالنسبة الى
الحق سبحانه فلا منافات بينهما والجواب المفصل هو ان الفقدان
متحقق في مقام الفناء الذي هو مقام عين اليقين لان العلم في هذا
الموطن ينافي العين والوجدان متحقق في مقام البقاء الذي هو
موطن حق اليقين فصار الفقدان شرط الوجدان وحيث
لا يجتمعان في وقت واحد لا اشكال فيه هذا اذا اردنا من الوجدان
الادراك المركب وان اردنا من الوجدان الادراك البسيط فحين
الفقدان يحصل الادراك البسيط كما هو مقرر قال بعض الاعزة

الحظ من ذاته استهلاكنا فيه | بلا تصور شيء حائل فيه
هذا لديهم بالادراك البسيط سمي | لا انه علم وادراك يوافيه

والاشكال على هذا التقدير ايضا مندفع اذ الفناء حينئذ شهودي
لا وجودي وعلى تقدير الفناء الوجودي فالجواب هو الذي ذكر
في الشق الاول اذ حصول الوجدان بعد الاياب بالوجود الموهوب المربوط
بالولادة

بالولادة الثانية فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدس الله بسره السامي
ما ادرجتم في الصحيفة من الاذواق والمواجيد الى الصلة من
غليان السكر واستيلاء المحبة قد وضح ذلك عندنا فحسن ومبارك
زادكم الله سبحانه شوقا وذوقا غليان المحبة هو الذي يجعل
عند صاحبه الصفات اللطيفة والسمات الكثيفة والاوصاف
الرذيلة والنعوت الجميلة شيئا واحدا وسكر المحبة هو الذي لا
يميز بين الكفر والاسلام وبين المدح والملام ويستر عن نظر
صاحبه قبح القبائح وسوء الفضائح فينسى غير المحبوب جميعا
وهذه واردات من روضة الجمع مقتبسات وهذه الحيرة والعدمية
والتشتت ان من عين اليقين الذي هو موطن الفناء واللاشعور
هي حالات حسنة وكيفيات مستحسنة لكن الافاقة في هذا
الموطن ليست مما تستحسن والفناء في نفسه وان كان كمالا
لكنه درجة الكمالات اخر وشرط العروج الى مقام القرب شعر

من لم يكن فانيا عنه فليس له | طريقة لحمى ذي الكبرياء علا

فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه
من تكلم بالشطحيات وصالح الكل في مقام القرب وظن الجميع على
الصراط المستقيم ولم يثبت التمييز بين الحق والخلق ولم يقل
بوجود الاثنينية فان وصل ذلك الشخص الى مقام الجمع وتحقق
بكنه الطريقة وحصل له نسيان السوى فهو مقبول وكلماته
الناشئة من السكر مصروفة عن ظاهرها الى المعقول وان كان ذلك
الشخص من غير ان يحصل له هذا الحال وبدون وصوله الى الدرجة الاولى من الكمال

هذا اذا اريد [illegible] ... اه

الهداية الحادية عشر في بيان مقام البقاء من مكاتيب شيخي قدس سره ما رأيتم في الواقعة من ان الفقير يقول لكم كن فانيا في الله ولا تكن باقيا بالله

فيمكن ان يكون هذا باعتبار ان وقت البقاء لم يجئ بعد ويمكن ان يكون بمعنى ان البقاء موهبة صرف ومقدمته الفناء وهو ايضا موهبة فمعنى ذلك لا تتعب في تحصيل البقاء فانك بعد الفناء الاتم بلا سعي منك تشرف بالبقاء من طريق الفضل وكمال الموهبة والفناء بخلاف ذلك فانه وان كان موهبة ايضا لكن مقدماته كسبية اذ الفناء هو الانتفاء وهو نتيجة النفي الكسبي لان النفي هو الطريقة والانتفاء هو الحقيقة والطريقة كانها امر مربوط بالكسب والحقيقة موهبة كن فانيا في الله يعني كن ساعيا في تحصيل مقدمات الفناء واوصل النفي الى الكمال حتى يحصل الانتفاء على وجه الكمال وايضا المقصود من السير والسلوك زوال التقييد بما دون الحق جل وعلا والخلاص عن شرارة النفس ورعوناتها وانانيتها وذلك حاصل في الفناء ومعاملة البقاء من مزال الاقدام ان كان لا ... اذ قد يتوهم فيها ان العبد يصير ربا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وان كان التوهم مدفوعا ويئول الى حقيقة البقاء هو التخلق بالاخلاق الحسنة بعد الانخلاع عن الاخلاق السيئة والانخلاع عنها مربوط بالفناء فلهذا قيل لك كن فانيا يعني كن طالب الفناء ولا تكن باقيا يعني لا تجتهد في تحصيل البقاء الا الخطية فذلك نعمة عظمى ويرجى لك الحفظ عن الزلة

منكشفا بهذه الكلمات السكرية ويرى الكل على الحق والصراط المستقيم ولا يميز
بين الحق والباطل فهو من الملاحدة والزنادقة ومقصوده ابطال الشريعة
ومطلوبه رفع دعوة الانبياء الذين هم رحمة للعالمين عليهم الصلوات
والتحيات فهذه الكلمات الخلافية تصدر من المحق ومن المبطل فللمحق ماء الحيوة
وللمبطل سم قاتل فهو كنيل مصر ماء لبني اسرائيل ودم للقبط الارذل
فهذا المقام مزلة الاقدام والجم الغفير من اهل الاسلام بالتقليد لكلمات
الاكابر العظام من ارباب السكر والهيام انحرفوا عن الصراط المستقيم
وتاهوا في سكك الضلالة والخسارة وافسدوا دينهم ولم يعلموا ان
قبول هذه الكلمات مشروط بشرائط هي في ارباب السكر موجودة
وفي هؤلاء مفقودة ومعظمها نسيان ما سوى الحق سبحانه اذ
هو دليل القبول لتلك الكلمات ومصداق امتياز المحق من المبطل
هو الاستقامة على الشريعة وعدمها فالمحق مع وجود سكره و
عدم تمييزه لا يرتكب خلاف الشريعة ولو مقدار شعرة بهذا
ابن منصور مع قوله انا الحق كان يصلي كل ليلة وهو في مكان الحبس
وعليه سلاسل خمسمائة ركعة من النوافل وكان لا يأكل من طعام
وقع عليه يد الظلمة ولو من وجه الحلال والمبطل يثقل عليه الاتيان
باحكام الشريعة كجبل قاف وسمة حاله قوله تعالى كبر على المشركين
ما تدعوهم اليه ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا
والسلام على من اتبع الهدى

الهداية في بيان مراتب الظلال
والولاية الصغرى من مكاتيب شيخي وامامي قدس الله سره السامي
اعلم ان الشيء من العالم ظلال الاسماء والصفات ولكل اسم
منها ظلال متعددة حتى ينتهي الى الشخص فالسالك حين الترقي
يحصل له في كل من ظلال الاسم فناء فيه وبقاء به وذلك الظل مبدا
تعين السالك ويحصل مناسبة على ذلك الاسم الذي هو ظل من الظلال

ويتحقق

99

60

ويتحقق باوصاف ذلك الاسم لان كل اسم جامع للاسماء والصفات
ثم اذا توجه بعد التحقق بذلك الاسم الى الفوق يتحقق بالظل
الفوقاني الذي هو اصل ذلك الاسم ويترقى من ذلك الاسم التحتاني
ويتصل الى هذا الاسم الفوقاني وكذلك يترقى من الاصل الثاني
الى الاصل الثالث ومنه الى الرابع ومنه الى الخامس ومنه الى
السادس والسابع الى ما شاء الله تعالى فانيا وباقيا الى ان صاحب
دولة تخلص عن مراتب الظلال كلها ووصل الى اصل الاسم

فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدس الله سره السامي رحمة الله
كتب حضرة شيخنا المجدد قدس الله سره الاقدس ان جنة
كل شخص عبارة عن ظهور الاسم الالهي الذي هو مبدا تعينه
بكسوة الاشجار والانهار والحور والقصور وعلى قدر تفاوت
الاسماء والصفات تفاوت درجات الجنان في العلو والسفل
والجامعية وعدم الجامعية

الهداية في بيان الولاية الكبرى
ومراتب الاصول من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضه
وبعد ذلك اذا وقع العروج بطريق السير في الله الى دائرة الاسماء
والصفات التي هي اصل دائرة الظل يشرع في كمالات الولاية الكبرى
وهذه الولاية الكبرى مخصوصة بالانبياء عليهم الصلوة والسلام
بالاصالة وللاصحاب الكرام ايضا نصيب كامل من هذه الدولة بالتبعية
والوراثة والنصف السافل من هذه الدائرة متضمن للاسماء
والصفات الزائدة والنصف العالي منها مشتمل على الشئون
والاعتبارات الذاتية ومنتهى عروج اللطائف الخمس الامرية الى
دائرة الاسماء والشئونات هذه ثم اذا وقع الترقي بمحض الفضل
الالهي من مقام الصفات والشئونات يكون السير في دائرة اصولها

الهداية الثانية
وهنا مخصوص الى استواء الصدر ليس
و شرح بالاسلام والتحقق وليس
ملحوظ النفس المطمئنة على انه
الصدر والارتقاء بالاستقامة
الرضاء وهذا الموطن منتهى
الولاية الكبرى التي هي ولاية
الانبياء عليهم الصلوة
والسلام
صح

ويترقى من دائرة الاصول الى دائرة اصول تلك الاصول وبعد طيها
يظهر دائرة قوسية فينبغي قطعها ايضا وتمام ما يظهر من هذه الدائرة
غير القوسي اقتصر عليه وههنا يكون سير لا يطلع عليه وما ذكر
من الاصول الثلاثة للاسماء والصفات هي اعتبارات في حضرة الذات تعالى
ومبادئ للصفات والشئونات وتجليات هذه الاصول الثلاثة
مخصوصة بالنفس المطمئنة والطمأنينة نهاية سيرها في هذا الموطن
فائدة • النفس وان وصلت الى الاطمينان ولكن اجزاء القالب
المتركبة من الطبائع المختلفة المتنافية لكل طبيعة منها اثر او التأثر
عن امر آخر هي بعد لم ترجع عن الطغيان والعصيان فان كانت قوة
شهوانية فناشئة من القالب وان كانت غضبية فمنه ناشئة ايضا
مثلا الجزء الناري مع وجود اطمينان النفس ما رجع من التكبر و
دعوى الخيرية والجزء الارضي ما ندم عن خساسته ودناءته
وعلى هذا سائر الاجزاء الاخرى الى سائر الحيوانات التي ليس لها نفس
ناطقة فان هذه الصفات الرذيلة كائنة فيهن وهن متصفات
بالشهوة والغضب والحرص والشره فجبلها دائما المخالفة قائمة
دائما لمصالح ومنافع ويرجى ان هذه المخالفة لا تترقى فوق ترك
الاستحباب ولا تتنزل الى اسفل من ارتكاب الكراهة التنزيهية
فائدة • المطمئنة بعد حصول شرح الصدر الذي هو من لوازم
الولاية الكبرى تعرج من مقامها وترتقي على سرير الصدر ويكون لها
هنالك تمكن وسلطنة واستيلاء على ممالك القرب وهذا السرير
في الحقيقة فوق جميع مقامات العروج في مرتبة الولاية الكبرى فان
قيل مقام النفس هو الدماغ وهو فوق الصدر فانتقال النفس
من

من مقامها الى الصدر تنزل في الظاهر فما معنى الارتقاء يمكن ان
يقال في الجواب ان الدماغ وان كان في ظاهر الصورة فوق
الصدر لكن المعاملة في الحقيقة على العكس اذ للصدر في
المعنى تفوق على الدماغ لان الرأس محل الغرور والانانية و
موضع الترفع والتكبر والخيالات الفاسدة والصدر محل الايمان
والالهام والواردات وموطن الانوار والاسرار كما دل عليه
قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وقوله عم
النور اذا دخل الصدر انفسح والنفس اذا تهذبت عن
رذائل الاوصاف وتبرأت وتابت من ادعاء الاستقلال و
الانانية تصير مطمئنة ومرضية وبمقتضى ربنا اخرجنا من هذه
القرية الظالم اهلها تترك مقامها وتهاجر من ارض المعصية
وتخرج جوار الصلحاء الذين هم لطائف عالم الامر وتستقر
على سرير الصدر تتمكن من السلطنة وسرير الصدر هذا في الحقيقة
فوق جميع مقامات العروج في مرتبة الولاية الكبرى • فائدة • جالس
هذا السرير ينفذ نظره الى ابطن البطون لانه لم يبق لهذه المطمئنة
محل المخالفة وميل العصيان وكما خرجت هي عن وجودها وانانيتها
وجاءت الى العدم والغير وفرغت عن مألوفاتها ومنتسباتها
وتنحت عن تلك واحالها على اهلها وصارت بالعدمية كالميت
اكرمها الله تعالى بهذه الكرامة وشرفها بخلعة السلطنة فانظروا
الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها فحينئذ هي تعطى
بدل الاوصاف الذميمة والاخلاق السيئة اوصافا حميدة و
اخلاقا حسنة فلا يصدر منها شيء الا الخير وتدعو الى الله تعالى

اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فائدة من مكاتيب
شيخي وامامي قدس الله سره السامي كمال فناء النفس هو انه كما التحقت
صفات الكمال بالاصل وما بقي في السالك غير العدم يلتحق هذا العدم
الذي هو مرآة الكمال بالعدم المطلق ايضا فحينئذ لا يبقى للعارف عين ولا اثر
لا تبقي ولا تذر وبعد ذلك يحكم من قتلته فانا ديته معاملة البقاء
واما معاملة الولاية الكبرى فهي امام السالك بعد والفناء والبقاء
وان كان لهما صورة في الولاية الصغرى ولكن حقيقتهما في الولاية
الكبرى والظن ان لحوق العدم اي صل بالعدم المطلق من خصائص هذه
الولاية فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه
ينبغي ان يعلم ان السير الذي يتيسر بعد السير الآفاقي والانفسي
هو السير في الاقربية وههنا يتحقق تجلي الفعل وتجلي الصفة وتجلي الذات
وفي هذا الموطن يحصل النجاة من سلطنة الوهم ودائرة الخيال
اذ لا يتيسر لسلطان الوهم والخيال سلطنة وراء دائرة الآفاق
والانفس ووجود الوهم الى نهاية الظل فحيث لا ظل لا وهم فلا
جرم ان الخلاص من الوهم يتيسر في الولاية الظلية بعد الموت فان الوهم
ينعدم بالموت واما في الولاية الاصلية التي هي الولاية الكبرى فالخلاص
من قيد الوهم والخيال ميسر في هذه الدار والتخلص عن قيد الوهم مع
وجود الوهم حاصل كما يكون للطائفة الاولى في الآخرة ميسر للطائفة
الاخرى هنا وحصول المطلوب في الولاية الظلية في هذه النشأة لا يكون
غير منحوت الوهم والخيال واما في الولاية الاصلية فالمطلوب منزه و
مبرأ عن نحت الوهم والخيال والظن ان مولانا الرومي قدس سره لما
تضايق من ضبطة الوهم وقيد الخيال تمنى الموت ليعانق المطلوب عريانا عن
لباس الوهم والخيال ومنع في مبادي الموت قول عافاك الله وقال شعر

شعر انا من جسمي اعرى ٥٥ وهو يعرى من خيالي ٥٥ فترانى اتثنى ٥٥ في نهايات الوصال ٥٥
فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه كل ما يظهر في مرآتي
الآفاق والانفس متسم بسمة الظلية فهو جدير بان ينفى حتى يظهر
اثبات الاصل واذا ترقت المعاملة من الآفاق والانفس تخلص
السالك من قيد الظلية وللمنتهين في دائرة الظل يتيسر التجلي البرقي
الناشئ عن مرتبة الاصل ويخلص المتجلى له عن الآفاق والانفس لحظة
ويتصلوا عن الظل الى الاصل ففي حقهم هذا التجلي البرقي دائمي وما ورد
هو الا للاكابر دائرة الاصل الناشئ منها التجلي البرقي ونهاية الكمال
في الولاية الظلية التي هي الولاية الصغرى حصول التجلي البرقي و
هذا التجلي البرقي قدم اول يوضع في الولاية الكبرى التي هي ولاية الانبياء
عليهم السلام والولاية الصغرى ولاية الاولياء قدس الله تعالى
باسرارهم ومن هنا يعلم التفاوت بين ولاية الاولياء وبين ولاية
الانبياء صلوات الله وتسليماته عليهم لان نهاية تلك الولاية بداية
هذه الولاية ثم اذا اقول في كمالات نبوة الانبياء عليهم الصلوات
والتحيات فان بداية النبوة نهاية هذه الولاية ويقال ان حضرة الخواجه
النقشبند قدس سره العزيز قد اخذ نصيبا من ولاية الانبياء عليهم
الصلوات والتحيات بالتبعية والوراثة حيث قال نحن ندرج النهاية
في البداية ومقدار ما يعلمه هذا الفقير ان النسبة في الخلفاء النقشبندية
اذا انتهت الى الكمال فهي تتصل بالولاية الكبرى وتأخذ حظا كاملا
من كمالات تلك الولاية بخلاف الطرق الاخر اذ نهاية الكمال فيها الى التجلي البرقي
فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدس الله سره السامي قال حضرة الخواجه
النقشبند قدس الله سره صحبت مولانا عارفا قدس سره سبع سنين
على ان اجد انتباها من الاصل وسافرت الى الحجاز ثلاث مرات فاني
لو وجدت في الحجاز مثل مولانا اوحبة مولانا ما رجعت الى بخارى

والمتجلى له من التجلي البرقي يخرج عن دائرة الآفاق والانفس

فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه الطريق
الذي خصني به الحق سبحانه وتعالى هو من البداية الى النهاية نسبة
نقشبندية متضمنة لاندراج النهاية في البداية وقد بُني على هذا الاصل
بيوت وقصور لا تقاس ولولا هذا الاصل والقواعد لم تترق
المعاملة الى هذه المصاعد وجئ بالبذر من بخارى وسمرقند وزرع
في ارض الهند الذي اصله من ترب طيبة ومن ثرى مكة الطيبة
وسقي سنين بماء الفضل والكرم وربي تربية الاحسان من ذي
القدم وحين ادرك هذا الزرع والتربية الكمال اثمر هذه العلوم
والمعارف من فيض النوال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق الهداية التاسعة
في بيان الولاية العليا من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضه
لما انتهى سير السالك الى هنا توهم ان الامر قد تم فنودي ان
هذا كله تفصيل الاسم الظاهر الذي هو احد جناحي الطيران
والاسم الباطن امامه بعد وهو الجناح الثاني للطيران في عالم التقدس
فاذا بلغت به الى النهاية بالتفصيل فقد حصلت جناحين للطيران
ثم اذا انتهى بعناية الله سبحانه سير الاسم الباطن ايضا فقد تيسر
الجناحان للطيران الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ايها الولد ماذا اكتب في
سير الاسم الباطن اذ المناسب لحاله هو الاستتار والتبطن
ومقدار ما انكشف في هذا المقام ان السير في الاسم الظاهر سير في
الصفات من غير ملاحظة الذات في ضمنها والسير في الاسم الباطن
وان كان في الاسماء ايضا ولكن الذات ملحوظة في ضمنها وتلك الاسماء
كالحجب على وجه الذات تعالى مثلا ذاته تعالى في صفة العلم غير ملحوظة
اصلا وفي الاسم العليم الملحوظ هو الذات في حجاب الصفة اذ العليم
ذات لها العلم فالسير في العلم سير في الاسم الظاهر والسير في العليم
سير

سير في الاسم الباطن وقس على هذا سائر الصفات والاسماء
وهذه الاسماء التي لها تعلق بالاسم الباطن هي مبادي تعينات
الملاء الاعلى على نبينا وعليهم السلام والشروع في هذه الاسماء وضع
القدم في الولاية العليا التي هي ولاية الملاء الاعلى وما كان بين العلم
وبين العليم وبين الاسم الظاهر وبين الاسم الباطن من الفرق لا
تتخيله شيئا يسيرا فنقول الطريق من العلم الى العليم قليل
لا بالفرق الواقع بين مركز الارض وبين محدب العرش بالنسبة
الى ذلك الفرق كحكم القطرة بالنسبة الى البحر المحيط وهو في التعبير عنه
قريب وفي الحصول ابعد بعيد فائدة من مكاتيب شيخي وامامي
قدس الله سره السامي هذا المقام درجة اعلى من الولاية حتى
لها تفوق على ولاية الانبياء عليهم الصلوة والسلام وافضليتهم
من جهة النبوة والوسعة هاهنا ازيد من الوسعة التي كانت
في المقام الاسبق فان تلك الوسعة على قدر وسعة الاسماء والصفات
والشئون والاعتبارات من غير اعتبار الذات وفي هذه الوسعة
ذاته تعالى مع تلك الكمالات ملحوظة فشتان ما بينهما وما نسبة
الاسماء والصفات واي اعتداد لها في جنب الذات تعالت وتقدست
فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدس الله سره السامي ليس تفوق
حقيقة على حقيقة اخرى موجبا لافضلية صاحب الحقيقة الاولى
على صاحب الحقيقة الثانية اذ يجوز ان يحصل لصاحب الحقيقة
التحتانية عروجات على الحقيقة الفوقانية ويتصل الى مراتب القرب
ويكون صاحب الحقيقة الفوقانية محبوسا في حقيقته ولا يحصل
له عروج من حقيقته ولا يكتسب مزية القرب الذي هو مدار الفضل
الا ترى ان ولاية الملاء الاعلى فوق ولاية خواص البشر والحال ان
الفضل لخواص البشر باعتبار العروج من حقائق الملائكة والملائكة ما لهم عروج من حقائقهم

كما قال تعالى عنهم وما منا الا له مقام معلوم وذكر في شرح المواقف
ان الملائكة وان كانوا فوق البشر في بعض الامور لكن الافضلية بمعنى
كثرة الثواب للبشر وايضا عالم الامر فوق عالم الخلق والفضل لعالم الخلق
لان قرب عالم الخلق اصلي وقرب عالم الخلق الامر ظلي وعنصر التراب
ادنى لطايف عالم الخلق وعالم الامر وقد صارت ذاته سبب رفعته
والقرب اي حصل للارضيين ليس للقدسيين السماويين شعر
ثه ابن الثرى فوق السماء علاه ورمى الجماد مع الزمان وراه ثه
فائدة • من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه اذا وقع
العروج والطيران بعد ما حصل الي حال يعلم ان هذا الترقي بالاصالة
نصيب عنصر النار وعنصر الهواء وعنصر الماء اذ الملائكة الكرام على نبينا و
عليهم السلام لهم نصيب من هذه العناصر الثلثة ايضا كما ورد ان صنفا
من الملائكة خلقوا من النار والثلج وتسبيحهم سبحان من جمع بين النار والثلج
فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدس الله سره السامي ارتقاء اللطايف
من اصولها ليس شرطا للولاية وعروج اللطايف في الولاية الصغرى
ينتهي الى ظلال الاسماء والصفات وفي الولاية الكبرى الى اصول الاسماء
والصفات ونهاية عروج اللطايف الامرية في الولاية الكبرى بل في الدائرة
الاولى من الولاية الكبرى وبعدها فالمعاملة مع عالم الخلق وللنفس
نصيب من بقية الدوائر من الولاية الكبرى ونصيب العناصر غير التراب في
الولاية العليا فائدة من مجدد الالف الثاني اريت في الواقعة في
اثناء هذا السير كاني ذاهب في طريق وقد تعبت تعبا شديدا من
كثرة الذهاب فتمنيت عصا اقدر بمددها على الذهاب وكلما امد يدي
الى الشيء من العود ونحوه لما تقوى به على الذهاب فلا اجد بدا من الذهاب
فسرت مدة على هذا الحال حتى ظهر لي فناء بلد وبعد طي مسافة
الفناء دخلت البلد فعلمت ان البلد عبارة عن التعين الاول
الي مع الجميع مراتب الاسماء والصفات والشئون والاعتبارات والي مع
ايضا لاصول هذه المراتب واصول اصولها والمنتهى للاعتبارات

الذاتية

الذاتية التي تمايزها مناسب للعلم الحصولي وان وقع السير بعد
ذلك يكون مناسبا للعلم الحضوري ايها الولد اطلاق العلم
الحصولي والعلم الحضوري في تلك الحضرة جل سلطانها باعتبار
التمثيل والتنظير اذ الصفات التي وجودها زائدة على وجود
الذات تعالى وتقدس علمها مناسب للعلم الحصولي والاعتبارات
الذاتية التي لا تتصور زيادتها على الذات تعالى وتقدس اصلا
علمها مناسب للعلم الحضوري والا فليس ثمة الا تعلق العلم
بالمعلوم من غير ان يحصل من المعلوم فيه شيء فافهم وهذا
التعين الاول المكنى عنه بذلك البلد الجامع هو جامع لجميع
ولايات الانبياء الكرام والملائكة العظام عليهم السلام وهو منتهى
الولاية العليا المخصوصة بالملاء الاعلى • فائدة من مكاتيب شيخي
استفسرتني هل يفهم كلمة محمد رسول الله الى الكلمة الطيبة
النفي والاثبات حين تكرارها باللسان ام لا واذا فهمتها فبعد
كم مرة يفهمها ايها المخدوم لا تعيين لذلك فيفهما بعد عشر مرات
او عشرين او خمسين او مائة مرة • الهداية العاشرة في كمالات النبوة
من مكاتيب شيخي وامامي قدس الله سره السامي المرتبة الباقية
افراد الذات تعالى وتقدس من الصفات والاسماء تعالت لان
محبة الذات لا ترضى بشركة الصفات وان لم يتصور انفكاك الصفة
عن الذات ولا انفكاك الذات عن الصفات ابدا لكن بمقتضى المرء
مع من احب للمحب مع الذات معية بحيث لا يلاحظ الصفات ثمة
اصلا فانفكاك الذات من الصفات انما هو في الشهود والمحبة المثمرة
للمعية المذكورة لا في الخارج ونفس الامر فائدة • هذا الكمال تاشئ
من كمالات النبوة وحصول هذه الكمالات بالاصالة للانبياء عليهم السلام وبالتبعية وبوراثة للخواص من اتباعهم

قوله لكن بمقتضى [illegible] الصفات [illegible] فالمعلوم [illegible] الذات [illegible] المحب [illegible]

فائدة من مكاتيب شيخي قدس سره لا يلزم من حصول كمالات النبوة لبعض الافراد
من الامة بطريق التبعية والوراثة ان يكون ذلك البعض نبيا او مساويا بالنبي
لان حصول كمالات النبوة شيء آخر وحصول منصب النبوة امر آخر
كما حقق هذا المعنى حضرة شيخي المجدد قدسنا الله بسره السامي في
مكتوباته القدسية الآيات مفصلا. فائدة من مكاتيب المحبوب الحميد الذي له
الحظ الوافر من هذه الكمالات بالاصالة لعنصر التراب في اللطايف
الانسانية وسائر الاجزاء الانسانية سواء كانت من عالم الامر او
عالم الخلق كلها تابعة لعنصر التراب في هذا المقام من طفيله مشرفة
بهذه الدولة ولما كان هذا العنصر مخصوصا بالبشر كان خواص البشر
لا محالة افضل من خواص الملك كما تيسر لهذا العنصر ما لم يتيسر لغيره
ويعلم في سيره ان كمالات جميع الولايات من الولاية الصغرى والولاية الكبرى
والولاية العليا كلها ظلال كمالات مقام النبوة وتلك الكمالات اشباحها
وامثال لحقيقة هذه الكمالات ويلوح ان قطع نقطة في ضمن هذا
السير ازيد من جميع كمالات مقام الولاية فينبغي ان يقاس ان جميع هذه
الكمالات ما نسبتها مع جميع الكمالات المتقدمة وللبحر المحيط نسبة
مع القطرة واما هنا فتلك النسبة مفقودة ايضا الآن نقول ان
نسبة مقام النبوة الى مقام الولاية كنسبة غير المتناهي الى المتناهي
سبحان الله ان جاهلا من هذا السر يقول الولاية افضل من النبوة
ويقول الآخر في توجيه ذلك من عدم تنبهه لهذه المعاملة ولاية النبي
افضل من نبوته كبرت كلمة تخرج من افواههم. فائدة من مكاتيب شيخي رح
ما دام سير السالك في الاصول فله مجال للشوق والحلاوة والمعرفة
والحالة التي في تبيان المعارف وفي اثبات نسبة الاحاطة والسريان
ونسبة الاصالة والظلية والمرآتية وامثال ذلك ثم اذا ترقت
معاملته من الاصول الى الفوق وترك الاصل كالظل يكل لسانه ويتستر
عنه النسبة المشهودة ما للتراب ورب الارباب وتنتفي هذه المعرفة والحلاوة

وان

وان كان في ذلك الموطن علم والتذاذ فذلك من باب آخر امر انسب
ما يعبر به عنه الجهل والحيرة من لم يذق لم يدر وليس ذلك
الجهل والنكارة ما هو نصيب العوام بل امر ما لم يتحقق به لا
يدرك وذلك جهل ونكارة لهما الفوقية على العلم والادراك
وذلك فوق وحيرة لها رجحان على الشوق والحلاوة من عدة وجوه
وهذا الاطلاق من قبيل المدح بما يشبه الذم. فائدة من مكاتيب
شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي نسبة الباطن تكون في
الانتهاء ابعد من الادراك ونفير اجنبية عن الظاهر وتناسب
غنى الكمال صفة المعشوق التي من لوازمها الاستغناء والدلال
وكلما انجرت نسبة الباطن الى الجهالة نفير احسن وازيد
في الجهالة مصراع العجز عن درك الادراك ادراك. وهذا
التعطش وفقدان الظاهر حاجات امور الظاهر واذا توجه
الى الظاهر الخلل وقيل له الرحيل فارتحل تجد نسبة الباطن الميدان
خاليا فتظهر له باباريق من الماء الزلال من غير احتجاب ولا احتيال
وايضا لما كان الموت من مقدمات القيمة كان الشهود تم اتم واكمل
وابعد من الظلية واقرب الى الاصالة ولكون الاخوة والمناسبة
بين النوم والموت يحصل للبعض في النوم حالة شبيهة بحالة
الموت ويكون لها تفوق على اليقظة واذا بلغت معاملة البرزخ
الاصغر النهاية وظهرت حالة البرزخ الاكبر وجمعت الاجزاء المتشتتة
وتخلصت المعاملة من الخلل تكون حينئذ دولة القرب بالاصالة
للبدن العنصري ويكون البدن العنصري بكمال العزة والجاه امام حالة
ومقتدى امره وشانه على عكس المعاملة الدنيوية حيث كان الباطن فيها اصلا

اي نسبة الباطن فهو صفة نصب عينه انه معقول ان شاء هي
اي الغنج والجلوة يعني ان المعشوق الحقيقي سبحانه وتعالى
صفته نعم مع محبوب الاستغناء والكلام عنه والدلال
كذلك العارف العاشق يكون في النهاية مستغنيا
ولهذا قيل اذا تم الفقر فهو الله سره

يعني اذا كان لذة تفوق على اليقظة فقط انتهى الاولى ببعد الموت الحقيقي
لانه اذا بلغت معاملة البرزخ الاصغر اي معاملة الدنيا
بلوغا صادقا في النهاية وظهرت حالة البرزخ الاكبر
وبعض حالات الكمل ومن يكون في جمع معاملته
فلا منه حجة الامر والنهي للبدن العنصري
القرب بالاصالة

في معاملة القرب وكان الظاهر فيها تابعا للباطن واما هنا فالظاهر
يكون اصلاً والباطن تابعاً له لا بمعنى ان النسبة تسلب من الباطن
وتعطى للظاهر ويجعل الباطن تابعاً للظاهر بل بمعنى ان الباطن يكون
مع نسبته السابقة ويعطى الظاهر من الشأن والقرب والمنزلة ما
بسببه يتمنى الباطن تبعيته بالشوق اليه مع وجود معاملة
الباطن ويرى الباطن نسبته ممحوة ومتلاشية في جنب نسبة الظاهر
تنبيه ان بعضاً من الكمل يجدون في هذه النشأة ما يجده الاخرون في
الآخرة ويعطى اليوم لظاهرهم مزية على باطنهم ويجعل ذاك متبوعاً
وهذا تابعاً ويعطى لدنياهم حكم الآخرة فينبغي ان يقاس من هذا كيف
يكون حكم آخرتهم كما شرفني حضرة شيخنا المجدد قدس الله سره الاقدس
بخطاب اعطينا الدنيا لك حكم الآخرة وينبغي ان يعلم ان قرب النبوة يتعلق
بعالم الخلق وقرب الولاية يتعلق بعالم الامر فكل من خصص بقرب
النبوة يكون هذا الكمال ثابتا في حقه حصر اعلى دولة ابن من بها من الله
اليوم تخطيئة فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله
كما ان النبوة في مراتب الصعود وتوجهها في العروج الى الحق سبحانه
والتوجه في النبوة الى الخلق والولاية في مراتب العروج والنبوة
في مدارج النزول فمن ههنا توهموا ان الولاية افضل من النبوة
نعم لكل من الولاية والنبوة عروج وهبوط وتوجه الكل في العروج
الى الحق وفي الهبوط الى الخلق غاية ما في الباب ان التوجه في هبوط
النبوة الى الخلق بالكلية والتوجه في هبوط الولاية ليس الى الخلق
بالكلية بل توجه الباطن فيها الى الحق وتوجه الظاهر فيها الى الخلق و
السر في ذلك ان صاحب الولاية نزل من غير اتمام لمقامات العروج فلا
جرم ان توجهه دائما الى الفوق فيكون ذلك مانعا للتوجه الى الخلق بالكلية
بخلاف صاحب النبوة فانه هبط بعد الاتمام لمقامات العروج ولهذا

ولهذا هو متوجه بالكلية الى دعوة الخلق الى الحق جل وعلا فافهم فان
هذه المعرفة الشريفة وامثالها مما لم يتكلم بها احد فائدة من مكاتيب
مجدد الالف الثاني رضه ينبغي ان يعلم ان عنصر التراب كما يترقى في مراتب
العروج ازيد من الجميع كذلك ينزل في منازل الهبوط اكثر من الكل
ولم لا ينزل اكثر ومكانه الطبيعي اسفل من الكل واذا نزل اكثر
من الجميع فلا جرم ان دعوة صاحبه تكون اتم وادعته تكون اكمل فائدة
من مكاتيب الصمداني رضه استمع ثم استمع ايها الولد ان الانبياء
عليهم الصلوة والسلام اقتصروا دعوتهم على عالم الخلق قال نبينا
عليه الصلوة والسلام بني الاسلام على خمس الخ ولما كان مناسبة
القلب بعالم الخلق ازيد دعوه ايضا الى التصديق ولم يتكلموا على
ما وراء القلب وجعلوا ما وراءه كالمطوي في الطريق ولم يعدوه
من المقاصد نعم تنعمات الجنة وآلام النار ودولة الرؤية والم ما لها
منها كل ذلك مربوط بعالم الخلق وليس لعالم الامر تعلق بها ذكر وايضا
الاعمال كالفرض والواجب والسنة يتعلق الاتيان بها بالقالب
الذي هو من عالم الخلق وما يكون نصيب عالم الامر من الاعمال هي
النوافل فالقرب الذي هو ثمرة الاعمال على قدر الاعمال فلا جرم ان
القرب الذي هو ثمرة اداء الفرائض يكون نصيب عالم الخلق والقرب
الذي هو ثمرة اداء النوافل يكون نصيب عالم الامر ولا شك ان النفل
لا اعتداد له بالنسبة الى الفرض اصلاً بالشيء يكون له حكم القطرة
بالنسبة الى البحر المحيط بل للنفل مع السنة هذه النسبة ايضا
وان كان بين السنة والفرض نسبة القطرة مع البحر ايضا فمن
ههنا ينبغي ان يقاس التفاوت بين القربين ويعلم من هذا التفاوت مزية
عالم الخلق على عالم الامر فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي عنه

نور شطحيات المشايخ كأقوالهم في أبياتهم بالتركي بن دده غم يم انا لسر عيسى هم عيسى بيم دكوذ لكي كبري

العلوم والمعارف المناسبة لمقام النبوة وولايتها هي شرائع
الانبياء عليهم الصلوة والسلام ولوجود التفاوت في اقدام النبوة
ظهر بعد ذلك التفاوت اختلاف في الشرائع الفقه والمعارف المناسبة
لمقام ولاية الاولياء هي شطحيات المشايخ وعلومهم المنبئة عن
التوحيد والاتحاد والمخبرة عن الاحاطة والسريان والمتعلقة بالقرب
والمعية والمشعرة بالمرآتية والظلية والمثبتة للشهود والمشاهدة
وبالجملة فمعارف الانبياء الكتاب والسنة السنية ومعارف
الاولياء الفصوص والفتوحات المكية • مصراع قس ربيعي من رياضهم
وولاية الاولياء تؤدي الى قرب الحق وولاية الانبياء تنبئ عن
اقربيته تعالى وولاية الاولياء تدل الى الشهود وولاية الانبياء
تثبت النسبة المجهولة الكيفية وولاية الاولياء لا تعرف الاقربية ما
هي ولا يعلم العالم آنية وولاية الانبياء مع وجود الاقربية
ترى القرب عين البعد وتعد الشهود نفس الغيبة • فائدة من
مكاتيب شيخي قدس سره شروع فناء النفس يكون في الولاية الصغرى
وكماله مربوط بالولاية الكبرى بل باعتدال العناصر الاربعة وعند الها
مربوط بكمالات النبوة • فائدة قال ايضا شيخي قدس سره الشهود و
المشاهدة مربوطة بالظلال والمدارك والوصل يوجد حيث ما
يكون الاصل واذا ترقت المعاملة من الظلال وبقي الاصل كالظل
في الطريق واتصلت بغيب الغيب فحينئذ تصير المعاملة السابقة
هباء منثورا ويتبدل الايمان الشهودي بالايمان الغيبي
ويأتي بدل اللذة والحلاوة والذوق والشوق التعوذ والالم
والحزن وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم الحزن متواصل
الفكر ولذة هؤلاء الاكابر محبوسة في الطاعة وانسهم منحصر
في العبودية

يعني ان القرب والبعد يكونان
في المكان والذي ليس في مكان
وان الشهود والغيبة يكونان
في الجسم وليس فيه جسم تش

في العبودية والآخرون متلذذون بلذة الشهود ومغرورون
بخيال الوصال وهؤلاء غاضون ابصارهم عن الشهود ومتصورون
هذا الوصال خيالا ومطمئنون بالغيب الذي له الوف مزية على الشهود
ويشدون حزام الهمة للعبودية ويرون التحريمة الاولى التي يدركونها
مع الامام احسن من التجليات والظهورات والخشوع والنظر الى موضع
السجدة اذ يد عندهم من الشهود والمشاهدة • فائدة من مكاتيب شيخي ايضا
اذا ترقت المعاملة من الاصل الى الفوق وصارت الوجهة الى البساطة
الصرف تتفقر المراتب ويبقى الفناء والبقاء في الطريق • فائدة
من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه ايها الولد ان
ولولة العشق وطنطنة المحبة والصياح الناشئ عن الشوق والنواح
المنبئ عن الالم والوجد والتواجد والرقص كل ذلك في مقامات الظلال
حين الظهورات والتجليات الظلية وبعد الوصول الى الاصل لا يتصور
حصول هذه الامور فالمحبة في ذلك الموطن بمعنى ارادة الطاعة كما قال
به العلماء لا بمعنى زائد على ذلك مما يكون منشأ للشوق والذوق كما
ظنه بعض الصوفية • فائدة من مكاتيب شيخي قدس سره كتبت الي
اذا كان المعاملة كمالات النبوة تتعلق بالذات البحت فما معنى ترقي
حقيقة الكعبة وحقيقة القرآن عليها ايها المخدوم من اين علم ان كمالات
النبوة لها تعلق بالذات البحت وما نقلوه عني في هذا فاني ما تكلمت به ولم يوجد
هذا في كلام حضرة شيخنا المجدد قدس الله بسره الاقدس نعم الوصول الى
هذه الكمالات بعد حصول الولايات الثلاث وبعد العبور من الاسماء والصفات والشيون
والاعتبارات والتنزيهات والتقديسات وبعد الترقي من الاسم الظاهر والاسم الباطن كما ذكر
في المكتوب الذي في بيان الطريق مفصلا لكن في تعلق هذه الكمالات بالذات البحت كلام
شعر كيف الوصول الى سعاد ودونها قلل الجبال ودونهن حتوف

وكيف تتعلق هذه المعاملة بالذات الصرف وقد كتب حضرة شيخنا المجدد قدس الله سره الاقدس
في ذلك المكتوب تفوق حقيقة الكعبة التي هي عبارة عن سرادقات العظمة والكبرياء على كمالات
النبوة واثبت فيه كمالات النبوة للنبي الارضي وقال فيه ان النصيب من حقيقة الكعبة
للهيئة الوحدانية اي الحاصلة من مجموع عالم الخلق وعالم الامر وايضا اثبت في ذلك المكتوب
تفوق مرتبة الذات على هذه الكمالات حيث ابدع وقال ذات الله تعالى وراء هذا الوجود
والعدم • فائدة من مكاتيب شيخنا المذكور مراة قدس سره سؤال اذا كانت مرتبة
كمالات النبوة فوق مرتبة الاسماء والصفات والشئون والاعتبارات فما معنى
تفوق حقيقة الكعبة وامثالها مع ما فيها من اعتبار المسجودية وملاحظة الاشياء
على كمالات النبوة جواب هذه الشبهة يحتاج الى التفصيل ولكن ليعلم هذا القدر
ان مرتبة كمالات النبوة فوق الاسماء والصفات والشئون والاعتبارات الثابتات
في الولاية الكبرى والولاية العليا • فائدة من مكاتيب شيخنا قدس سره ينبغي ان يعلم
ان حصول هذه الموهبة يعني كمالات النبوة بلا توسط في حق الانبياء عليهم
الصلوات والتحيات والتسليمات وفي حق اصحابهم بتوسطهم عليهم الصلوة والسلام
فاصحابهم تشرفوا بهذه الدولة بالتبعية والوراثة وقليل من تشرف
بهذه الدولة بعد الانبياء واصحابهم وان جاز لغيرهم حصول هذه الدولة
بالتبعية والوراثة ايضا شعر ولو جاء روح القدس افرى بفيضها شعر لسووا
الذي سواه عيسى بلا انكره وقد تشعشعت هذه الدولة في كبار التابعين
ايضا وقدرت ظلها في الكابر تبع التابعين ايضا ثم استترت الى الالف الثاني
فظهرت تلك الدولة بالتبعية والوراثة في الالف الثاني ايضا وتشبهت الاخر بالاول
شعر اذا الملك اتى باب العجوز فلا تنتف ابا سيدا من ذاك شر ربكا شعر
والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله واصحابه من
الصلوات والتسليمات اتمها واكملها • فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف
الثاني رضي الله عنه صاحب هذه العلوم والمعارف مجدد هذا الالف الثاني كما لا يخفى
على الناظرين

هو الشيخ احمد الفاروقي الهندي قدس سره

ای علوم صاحب هذه العلوم والمعارف

على الناظرين في علومه ومعارفه التي تتعلق بالذات والصفات والافعال
وتتلبس بالاحوال والمواجيد والتجليات والظهورات فيعلمون ان تلك
المعارف والعلوم وراء علوم العلماء ووراء معارف الاولياء بل علوم هؤلاء
بالنسبة الى تلك العلوم قشر وتلك المعارف لب ذلك القشر والله
سبحانه الهادي • اعلموا انه قد مضى على راس كل مائة مجدد لكن مجدد
المائة غير مجدد الالف فكما ان بين المائة والالف فرق كذلك هو بين
مجدديهما فرق بعد ذلك الفرق بل ازيد منه والمجدد هو الذي يصل
الفيض بتوسطه الى الامة في مدته ولو كان فيهم اقطاب تلك المدة
واوتادها وبدلاؤها ونجباؤها مقراح بمصلحت تحت نحفف عبدالله
فائدة من مكاتيب شيخنا قدس سره اذا ترقت المعاملة من مراتب الظلال
والاصول وترك الاصل كالظل وانتهى الامر من كمال العلوم وعدم
التمييز الى الحيرة والجهل تنتهي حينئذ المعاملة المربوطة بالكلمة الطيبة
وان لم تنتج هذه الكلمة المباركة فائدة في ذلك الموطن فالترقي في تلك الحضرة
يكون بالصلوة خصوصا المؤقتة وتلاوة القرآن المجيد على تفاوت الدرجات
سمعت حضرة شيخنا المجدد قدس الله سره الاقدس يقول لو كرر الكلمة الطيبة
حينئذ بعنوان تلاوة القرآن وابتداها بالتعوذ ينتج ذلك فائدة التلاوة
للقرآن المجيد • فائدة من مكاتيب شيخنا قدس سره ثم يجي بعد ذلك مقام
لا للعمل فيه نتيجة ولا للاعتقاد فيه اثر فالترقي هناك مربوط بمجرد
التفضل والاحسان • فائدة وايضا من مكاتيب شيخنا قدس سره هذا المقام
بالاصالة مخصوص بالانبياء الكرام من اولي العزم عليهم الصلوات والتسليمات
ويمكن ان يحظى بهذه الدولة من اصحابهم • مقراح على الكرماء لا تصعب الامور شعر

بعد ذلك الترقي المذكور المبرور

فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدس الله سره السامي ثم يأتي كمال فوقه يرتقي فيه
من التفضل الى المحبة فالترقي في حصول هذا الكمال منوط بالمحبة الصرف وفي المحبة
ايضا كمالان المحبية والمحبوبية وظهور كمالات المحبية الذاتية بالاصالة
مخصوص بالكليم عليه السلام وكمالات المحبوبية الذاتية اولا مخصوص
بالحبيب عليه وعلى آله افضل الصلوات واكمل التسليمات وبطفيلهما ثانيا لغيرهما
وجاء من هذين الكمالين ● فائدة من مكاتيب شيخي قدس سره السؤال الرابع
سؤاله اذا وقعت معاملة العارف على التفضل او المحبة الصرف فهل الاعمال
الصورية من الذكر اللساني والتلاوة وغيرهما تفيد الترقي ثم ام لا الجواب
تفيده في رفع الدرجات الاخروية وكفارة الخطيئات وازالة الكدورات البشرية
ومحو الظلمات الجسمانية وفي الحديث انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله
في اليوم والليلة سبعين مرة لكن الترقي في هذا المقام ليس مربوطا بهذه
الاعمال بل بمحض التفضل او المحبة الصرف على تفاوت الدرجات ● فائدة من مكاتيب
المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه اذا بلغ بعناية الله سبحانه و
صدقة حبيبه عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات هذا السير يعني سير كمالات
النبوة التي هي عبارة عن افراد الذات من الاسماء والصفات والشئون والاعتبارات
النهاية ايضا سؤاله انه لو زيدت خطوة في السير لوقعت في العدم المحض
اذ ليس وراءه الا العدم المحض فيا ايها الولد لا تتوهم من هذا الذي جرى
ان العنقاء صيدت ٥٥ لا يصاد العنقاء فالفخ دعه ٥٥ فما هناك المحصول
غير الهواء ٥٥ فهو سبحانه وتعالى بعد وراء الوراء ثم وراء الوراء ٥٥
شعر ٥٥ وايوان الاستغناء بعد لنفي علاه ٥٥ وليس وصول الفكر الى حميده ٥٥
وشئون الورائية ليست باعتبار وجود الحجب لانها ارتفعت بتمامها بل هي
باعتبار ثبوت العظمة والكبرياء المانعة للادراك المنافية للوجدان فهو

فهو سبحانه اقرب في الوجود وابعد من الوجدان الهداية الحادية عشر
في حقيقة الكعبة الربانية من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه
نعم يعطى للبعض من كمل المرادين بطفيل الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات
مقام في سرادقات العظمة والكبرياء ويجعل محرم الاسرار فعومل معه ما
عومل معهم ايها الولد هذه المعاملة مخصوصة بالهيئة الوحدانية الانسانية
الناشئة من مجموع عالم الخلق وعالم الامر ومع ذلك فنصيب الجميع
في هذا الموطن عنصر التراب ايضا فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني رضي
كمالات هذا المقام العالي التي هي مخصوصة بالهيئة الوحدانية والتي هي ظهور
سرادقات العظمة والكبرياء متعلقة بحقيقة الكعبة الربانية فائدة وايضا
من مكاتيب الصمداني قدس سره اعلم ان ارباب الولاية يذكرون القلب
يريدون به الحقيقة الجامعة الانسانية التي هي من عالم الامر و
برزخ النبوة على صاحبها الصلوة والتحية فالقلب عبارة عن
المضغة التي بصلاحها صلاح الجسد مربوط وبفسادها فساد الجسد منوط
كما ورد في الحديث النبوي على صاحبه الصلوة والتحية ان في جسد آدم
لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله
الا وهي القلب واذا بلغت الحقيقة الجامعة النهاية وحصلت
نصيبا وافرا من الولاية الخاصة فان ظهر المطلوب فيها فالظاهر فيها
ظل المطلوب لا عينه مثلها مثل المرآة الظاهر فيها الشبح الشخص لا
عينه بخلاف المضغة فان الظاهر فيها على خلاف المرآة عين المطلوب
لا ظله ولهذا قال عز وجل يسعني قلب عبدي المؤمن وهذه المعاملة
وراء طور العقل والنظر واياك وان تفهم من هنا الحلول والتمكن لان ذلك الحاد وزندقة

وان لم يحترق عقل العاشق بظهور شيء في شيء من غير ان يكون
ثم حلول وتمكن فذلك من قصور العقل وقياس الغائب على الشاهد
فلا تكن من القاصرين ايها الاخ لا تتخيل بان هذه المضغة قطعة لحم مضغة
لا يُعبأ بها لانها جوهرة نفيسة فيها خزائن اسرار عالم الخلق مخزونة
وفيها دقائق خفايا عالم الامر مدفونة مع زيادة معاملات خاصة ربانية
منوطة بالهيئة الوحدانية الانسانية فالاكابر يربون الاجزاء العشرة
ويجعلونها بالتصفية والتزكية والجذبة والسلوك والفناء والبقاء
مطهرة ويخلصون القلب من تعلقات ما سواه ويحررونه من رقية ما عداه
مثلا يخلصون القلب من التقلب والتفلت ويوصلونه الى التمكن والتثبت
ويرجعون النفس من الامارة الى الاطمينان ويسلبون الجزء الناري من العصيان
والطغيان ويهذبون الجزء الترابي من دناءة الفطرة وخسة الطبيعة
ويرفعونها الى مرتبة فائقة رفيعة وعلى هذا القياس يخلصون الاجزاء
جميعها من الافراط والتفريط في الاحوال ويعطونها حالة التوسط وحد
الاعتدال ثم بمحض فضل ذي الكرم الشامل يركبون من هذه الاجزاء شخصا
معينا ويجعلونه الانسان الكامل فيعبرون عن قلب ذلك الشخص الذي هو
خلاصته ومركز وجوده بالمضغة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومنه
توفيق البلغة • فائدة من مكاتيب شيخي قدس سره كتبوا اليه بان
الوصول الى الحقايق الثلاث داخل في التفضل ام لا الجواب اذا كانت معاملة
هذه الحقايق فوق كمالات النبوة ينبغي دخولها في التفضل فائدة يقول
العبد الضعيف رحمه الله يُعلم من هذه العبارة الشريفة ان كل معاملة تكون
فوق كمالات النبوة فهي داخلة في التفضل فمن اتصف بحقيقة الكعبة
الربانية يكون له نصيب من مقام التفضل فائدة يقول العبد الضعيف رحمه الله
سمعت

سمعت حضرة شيخي وامامي قدس الله سره السامي يقول في كل
مسجد ظهور حقيقة الكعبة المعظمة • فائدة من مكاتيب شيخي وامامي
قدس الله سره السامي سؤال قد كتب حضرة شيخنا قدس سره
ان حقيقة الكعبة الربانية فوق الحقيقة المحمدية فيلزم من هنا ان تكون
حقيقة الكعبة افضل من الحقيقة المحمدية والحال انه صلى الله عليه وسلم
افضل المخلوقات ولولاه لما خلق الافلاك ولما ظهرت الربوبية كما
ورد في الحديث القدسي الجواب الاول انه يمكن ان تكون حقيقة الكعبة
الربانية ناشئة من مقام المعبودية والعابدية فيمكن من هنا ان تكون
حقيقة الكعبة هي الذات الالهية جل سلطانها التي هي المعبودة والمسجودة
في الحقيقة يعني حقيقة صارت منشأ لمسجودية هذه الصورة ولا
شك ان تلك الحقيقة ذات الحق عز برهانه فحينئذ لو كان لتلك الحقيقة
تفوق وتفضل على الحقيقة المحمدية فما المحذور في ذلك وما يقال
من ان حقيقة الممكن الذي هو صورة الكعبة ممكنة فكيف تكون واجبة
فالجواب عنه ان حقيقة الشيء على طور هذه الطائفة العلية ليست
عبارة عن ذات الشيء وما به الشيء هو هو بل هي عبارة عن مبدا
فيوض وجوده ومنشأ توابع وجوده وذلك الشيء كالظل لها
وقد تقرر عند القوم ان الحقيقة المحمدية على صاحبها الصلوة والسلام والتحية
هي التعين الاول المسمى بالوحدة واثبتوا حقايق ساير الممكنات
التي هي الاعيان الثابتة في التعين الثاني المسمى بالواحدية وان
هذين التعينين عندهم واجبان وقد بان قال في مقدمة نقش
الفصوص الممكن هو الموجود الممتنع فامكانه من حيث تعينه ووجوبه
من حيث حقيقته فحيث اثبت حقيقة الكعبة الربانية في مراتب الوجوب بنى الامر على اصطلاح القوم

وحيث كتب ان حقيقة الممكن ممكنة البتة لم يمش على اصطلاح
القوم بل اراد تحقيقا على حدة ومقالة مفردة كتبتم ان صورة الكعبة
هل هي هذه الصورة الظاهرة ام شيء اخر ايها المخدوم كتب حضرة
شيخنا المجدد قدس الله سره الاقدس ليست صورة الكعبة عبارة عن
الحجر والطين اذ لو لم يكن الحجر والطين في البين كانت الكعبة كعبة مسجودا اليها
للخلائق بل صورة الكعبة مع كونها من عالم الخلق كحقائق الاشياء
امر مبطن خارج عن حيطة الحس والخيال وهي من عالم المحسوس وليست
بمحسوسة اصلا وهي متوجه اليها للاشياء وليست في التوجه ذات
وهي وجود لبس ثوب العدم وعدم ظهر بكسوة الوجود وهي في الجهة
بلا جهة وفي السمت بلا سمت وبالجملة هذه الصورة ذات حقيقة
اعجوبة يعجز العقل عن تشخيصها وتحير العقلاء عن تعينها وكان لها
مثالا من عالم اللامثلية واللاكيفية وفيها تعبية اثر من اللاشبهية
واللانظيرية انتهى والجواب الثاني هو ان تفوق حقيقة على حقيقة
اخرى ليس موجبا لافضلية صاحب الحقيقة الاولى على صاحب الحقيقة
الثانية كما ذكر سابقا في تحقيق ولاية الملاء الاعلى والجواب الثالث
انه كتب حضرة شيخنا المجدد قدس الله سره الاقدس ان الحقيقة المحمدية
نهاية مقامات نزوله صلى الله عليه وسلم من اوج التنزيه والتقديس و
حقيقة الكعبة نهاية مقامات عروج الكعبة والدرجة الاولى لعروج
الحقيقة المحمدية الى مرتبة التنزيه حقيقة الكعبة ونهايات عروجاته فعلم
لا اطلاع عليها لغير الحق سبحانه فعلى هذا التقدير لم يثبت التفوق
من جميع الوجوه فاين الافضلية والجواب الرابع هو ان نبينا صلى الله
عليه وسلم مسمى باسمين محمد واحمد ولكل منهما ولاية على حدة
فباعتبار

فباعتبار وجوده العنصري وارشاده هذا العالم الظلماني اسمه
المبارك محمد وولاية هذا الاسم المبارك ناشئة عن اسم الهي
مناسب لتربية هذا العالم السفلي ومسمى بالحقيقة المحمدية وباعتبار
وجوده الروحاني المربي لعالم الملكوت والروحانيين والذي به
كان نبيا قبل وجوده العنصري كما اخبر صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله
كنت نبيا وآدم بين الماء والطين اسمه المطهر احمد وولاية هذا
الاسم المطهر ناشئة من شأن الجامع الذي هو مبدأ الحي والاصل للحقيقة
المحمدية على صاحبها الصلوة والتحية ومناسب لتربية هذا العالم النوراني
ومسمى بالحقيقة الاحمدية ومعبر عنه بحقيقة الكعبة الربانية ايضا
والنبوة التي تتعلق بالنشأة العنصرية هي باعتبار مجموع الحقيقتين
لا خصوصية لها بالحقيقة الواحدة ورتبة في هذه المرتبة ذلك الشأن
ومبدأ ذلك الشأن جميعا ولهذا جاءت دعوة هذه المرتبة اتم
من دعوة المرتبة السابقة لان دعوة تلك المرتبة مقصورة على عالم الامر
والروحانيين ودعوة هذه المرتبة شاملة على عالمي الخلق والامر
وكل من هاتين الحقيقتين بمنزلة مكانه الطبيعي باعتبار اسميه
المباركين صلى الله عليه وسلم وللنبي صلى الله عليه وسلم فوق هاتين
الحقيقتين عروجات لا تعد ولا تحصى ولا يعلم نهايتها الا علام
الغيوب وهي مدار الفضل ومناط الاصطفاء والتفوق فلاح
من هذا التحقيق ان حقيقة الكعبة جزء من حقيقته الجامعة
لكمالات الجسمانية والكمالات الروحانية والخلق والامر وظهر ايضا
ان هذا التفوق المناقش فيه هو في الحقيقة تفوق بعض كمالاته صلى الله عليه وسلم المختص
على البعض الاخر وتحقيق هذا المعنى ازيد من ذلك ولكن اختصرنا على هذا القدر في هذا المختصر

فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه
ان العلم وان كان تابعا لشان الحيوة ولكن للعلم في
مرتبة حضرة الذات تعالت وتقدست بعد سقوط الاعتبارات
والصفات والشئونات عنها شان ومجال ليس ذلك للحيوة
فاين سائر الصفات والشئون وله مرتبة في موطن التجرد عن جميع
النسب مما لا يجوز اطلاق غير النور عليه وما قلنا من ان العلم له مجال
ثمة ليس هو العلم الذي يقال له العلم الحصولي او الحضوري لان
ذلك بتقسيمه تابع للمعلوم بل هذا العلم لا مثلي ولا كيفي كحضرة الذات
الاقدس وشعور محض من غير اعتبار العالم والمعلوم وفوق ذلك
مرتبة ليس للعلم ثمة مجال كسائر الشئون بل هناك نور هو اصل
ذلك الشعور وهو لا مثلي ولا كيفي واذا كان ظل تلك الحضرة لا مثليا
ولا كيفيا فماذا اقول وماذا اقدر في لا مثلية الاصل الذي
هو عين النور والكمالات كلها سواء كانت وجوبية او امكانية
ظلال النور وقيامها بالنور ~~والكمالات كلها سواء كانت~~ والوجود
ايضا قيامه بالنور وبه كان الوجود وجودا وصار مبدا الاثار
ولما كانت للمرتبة الاولى رائحة الاختلاط من مرتبة حضرة النور الصرف
وكانت جامعة بين الشعور والنور سماها النبي صلى الله عليه وسلم
مخلوقة فمرة عبر صلى الله عليه وسلم عنها بالعقل حيث قال اول ما
خلق الله العقل واخرى عبر صلعم عنها بالنور حيث قال اول
ما خلق الله نوري ولا تتخيل كما لا يخفى ان المرتبة الثانية التي هي
النور الصرف وهي المتعينة بالا تعين هي الذات البحت والاحدية لانها
ايضا هي من الحجب النورانية الصرف كما ورد ان لله سبعين الف حجاب
من نور

خلق نور

من نور وظلمة وان لم يكن لها تعين ولكنها حجب للمطلوب الحقيقي ولو كانت
اخرى الحجب وهو تعالى وراء الوراء وهذه المرتبة العليا فوق
التجليات الذاتية واين منها تجليات الفعل والصفة اذ التجلي لا يتصور
بدون ثبوت التعين وهذا المقام فوق جميع التعينات واما منشأ
تلك التجليات الذاتية فهو ذلك النور الصرف ولا يكون التجلي بدون
توسط النور ولولاه لما حصل التجلي وحقيقة الكعبة الربانية
هي هذه الحضرة النورية التي جاءت مسجودا اليها للجميع وكانت
افضل جميع التعينات واذا كان هذا النور ملاذ التجليات الذاتية
وملجأها فكيف يثني على مسجودية الاخرين واذا شرف الله من كمال فضله
وعنايته عارفا من الوفا بالوصول الى هذه الدولة وانعم عليه في
هذا الموطن بالفناء والبقاء يمكن له البقاء بذلك النور فيجد حظا
وافرا من الفوق وفوق الفوق ولا يتوهم من هنا انه قد تحقق
خرق جميع الحجب عن ذاته تعالى في حق هذا العارف فقد قال في هذا النور
انه آخر الحجب كلها **الهداية** الثانية عشر في حقيقة القرآن
المجيد من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه
بعد المرتبة العليا النور الصرف الذي وجده هذا الفقير حقيقة
الكعبة الربانية وكتبه كذلك مرتبة عالية جدا وهي حقيقة القرآن
المجيد السبحاني والكعبة المعظمة كانت بحكم القرآن المجيد قبلة الآفاق
وتشرفت بدولة المسجودية للجميع فالامام هو القرآن والمأموم الاول
هو الكعبة المعظمة وهذه المرتبة المقدسة مبدا الوسعة اللامثلية
لحضرة الذات تعالت وتقدست وايضا هي مبدا الامتياز اللامثلي اللاكيفي لتلك الذات العليا

وهذه المرتبة التي قلنا فيها انها حقيقة القرآن المجيد لا مجال ثمة لاطلاق
النور عليها ايضا والنور ثمة كسائر الكمالات الذاتية يبقى في الطريق
ولا يوجد هناك مجال لشيء غير الوسعة اللامثلية والامتياز اللاكيفي
واما قوله تعالى قد جاءكم من الله نور فان كان المراد من النور هو القرآن
يمكن ان يكون ذلك باعتبار الانزال والتنزيل كما يومي اليه كلمة جاء
فائدة • يقول العبد الضعيف رحمه الله سبحانه سمعت نجل مخدومنا
المحبوب الرباني السيف الرحماني سلمه الله سبحانه يقول علامة انكشاف
انوار القرآن المجيد غالبا ورود الثقلة على باطن العارف وكان قوله تعالى
انا سنلقي عليك قولا ثقيلا يومي الى هذه المعرفة • فائدة من مكاتيب شيخي س
من هذا البيان سقط الشبهة التي اوردوها وهي ان حقيقة القرآن
اما ان تكون من الصفة او من شؤن الكلام فكانت داخلة في الولاية الكبرى
فما معنى تفوقها على كمالات النبوة لان هذا المعنى الذي هو مبداء الوسعة
اللامثلية لحضرة الذات تعالت له تفوق على الولاية الثلث وعلى كمالات
النبوة وحقيقة الكعبة فافهم • فائدة من مكاتيب شيخي س ايضا مذهب
علماء اهل السنة والجماعة شكر الله تعالى مساعيهم الجميلة في مسئلة الكلام
هو ان الله سبحانه من الازل الى الابد متكلم بكلام واحد بسيط حقيقي
لا يقبل التكثر والتفصيل ويقولون ان هذا الكلام البسيط ينشأ منه
الامر والنهي ومنه صدر الاستفهام والتمني والترجي والاخبار والوعد والوعيد
وهذا الكلام البسيط الذي تسمى بالفرقان والتورية وتفصل بالزبور
والانجيل وحضرة شيخنا المجدد رضي الله عنه وارضاه في هذا المقام مقالة
مفرحة وتدقيق بعد تحقيق وهو ان الكلام الالهي مع وجود اجماله وعدم
تجزيه فيه تفصيل ووسعة وتميز وهو مع وجود بساطة فيه يتميز الامر

عن النهي

عن النهي ويتفصل الاخبار والانشاء كما نثبت التفصيل والوسعة
في مرتبة الذات مع وجود اجمالها لان الوسعة والتفصيل من صفات الكمال
ايضا فان الله تعالى وتقدس واسع عليم وينبغي ان يعلم ان ما اثبتناه في
تلك المرتبة العليا من الاجمال والتفصيل ليس الذي نحن نفهمه وندركه منهما
لانه موجب للتبعض والتجزي تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل ذلك الاجمال
والتفصيل كالذات والصفة بلا مثل ولا كيف ومن هنا قيل عرفت
ربي بجميع الاضداد وهذه المعرفة وان كانت وراء طور العقل ولكنها
مؤيدة بالكشف الصحيح والالهام الصريح والتمييز الذي نفاه العلماء الكرام
هو ما كان من قسم الكيف والكم مما ينافي البساطة • فائدة من مكاتيب
شيخي وامامي قدس الله سره السامي لما كان مناسبة الاجمال والوحدة
مع تلك الحضرة ازيد من لفظ التفصيل لايهامه التبعض والتجزي اختير في ذلك
الحريم المتعال اطلاق لفظ الوحدة والاجمال والا فهو سبحانه وتعالى
منزه ومبرأ عن الاجمال والتفصيل المدركين لنا ولو قلنا الوحدة
والوسعة اللامثلية فكلتاهما ثابتتان ثمة فافهم ولا تكن من القاصرين

الهداية الثالثة عشر في حقيقة الصلوة من مكاتيب المحبوب الصمداني
مجدد الالف الثاني رضي الله عنه وفوق هذه المرتبة المقدسة مرتبة عالية
جدا وهي حقيقة الصلوة التي لها قيام صورة في عالم الشهادة بالمصلين
من ارباب النهاية ويمكن ان يكون الايماء الى هذه الحقيقة العالية بما ورد
في قصة المعراج قف يا محمد فان الله يصلي نعم العبادة اللائقة بمرتبة
التجرد والتنزه لا تكون الا اذا كانت صادرة من مراتب الوجوب وظاهرة
من اطوار القدم فالعبادة اللائقة بجنابه قدسه تعالى هي الصادرة من
مراتب الوجوب لا غير فهو العابد والمعبود في هذه المرتبة المقدسة كمال الوسعة والامتياز اللامثلي

فائدة من مكاتيب شيخي المعروف قدس سره على هذا التقدير ترد شبهة وهي ان
لمبدأ الشيء تقدما وتفوقا على الشيء فينبغي ان تكون حقيقة القرآن مقدمة
على حقيقة الصلوة وفائقة عليها والحال انه قدس سره كتب بان حقيقة
الصلوة فوق حقيقة القرآن الجواب يمكن ان تكون لهذه المبدائية في جانب
عروج السالك بمعنى ان شروع الوسعة في مدارج العروج من حقيقة القرآن
وكمالها في الحقيقة الفوقانية وبهذا المعنى للمبدائية تاخر والجواب الآخر ان
التفوق من الطرفين باعتبارين فان حقيقة القرآن جزء من حقيقة الصلوة
وللجزء تقدم على الكل وللكل فضل على جزئه لانه مشتمل على هذا الجزء وغيره
فالتفوق الصوري للجزء والتفوق المعنوي ثم للكل فائدة من مكاتيب المحبوب
الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه ما كانت من حقيقة الكعبة فهي جزء حقيقة
الصلوة وما كانت من حقيقة القرآن فهي بعضها ايضا لان الصلوة جامعة
لجميع الكمالات من مراتب العبادات كائنة بنسبة اصل الاصل فائدة من مكاتيب
شيخي قدس سره كتب حضرة شيخي المجدد قدس سره الاقدس في مكتوباته القدسية
الآيات ما يحصل حين اداء الصلوة من الالتذاذ ليس للنفس منه حظ اصلا وهي
في عين هذا الالتذاذ في عذاب والم وكتب ايضا ان رتبة الصلوة في الدنيا
كرتبة الرؤية في الآخرة فائدة من مكاتيب الصمداني قدس سره الاقدس رضي الله عنه
بعد الحمد والصلوة وتبليغ الدعوات فليعلم الاخ الاعز ارشده الله تعالى ان الصلوة
هي الركن الثاني من الاركان الخمسة الاسلامية وهي جامعة للعبادات وبهي جزء له
من جامعيتها حكم الكل وهي جاءت فوقا جميع القربات من الاعمال وما تيسر صلعم
ليلة المعراج في الجنة من دولة الرؤية فقد تيسر له ذلك بعد النزول الى الدنيا
في الصلوة بما يناسب هذه النشأة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون
العبد من الرب في الصلوة ولكل تابعيه صلعم في هذه النشأة في الصلوة
حظ وافر ونصيب كامل من هذه الدولة وان لم تكن هي الرؤية بعينها لان
هذه النشأة لا تتحملها لولا امرنا بالصلوة والسجود لما ذا يرفع النقاب عن وجه المقصود
واى

واى شيء يدل الطالب الى المطلوب الصلوة هي التي يتلذذ بها اهل الغموم
الصلوة هي التي ترتاح اليها المرضى وذووا الهموم ارحني يا بلال
رمز من رموز هذا المعنى وقرة عيني في الصلوة اشارة الى هذا التمني
وما تيسر في خارج الصلوة مع عدم التنبه لحقيقتها المعلاة من
الاذواق والمواجيد والعلوم والمعارف والاحوال والمقامات والانوار
والتلوينات والتمكينات والتجليات متكيفة وغير متكيفة والظهورات
متلونة وغير متلونة فكل هذه المذكورات منشاؤها ظلال وامثال بل
كلها ناشئة من الوهم والخيال اذ المصلي المتنبه لحقيقة الصلوة كانه
حين ادائها يخرج من النشأة الدنيوية ويدخل في النشأة الاخروية فلا جرم
حينئذ يأخذ فيها نصيبا من الدولة المخصوصة بالآخرة ويحصل حظا من الاصل
بدون شائبة الظلية في تلك الحقيقة الفاخرة لان النشأة الدنيوية
مقصورة على الكمالات الظلية والمعاملة التي وراء الظلال مخصوصة بالآخرة
فلا بد من المعراج وهو الصلوة في حق المؤمنين وهذه الدولة مخصوصة
بهذه الامة لانهم بتبعية نبيهم الذي ذهب ليلة المعراج من الدنيا
الى الآخرة ودخل الجنة وتشرف بدولة الرؤية تشرفوا بهذا الكمال في
استشعروا بهذه السعادة بكرم ذي النوال اللهم اجزه عنا ما هو
اهله واجز افضل ما جزيت نبيا عن امته واجز الانبياء كلهم خيرا
فانهم دعاة الخلق الى الله سبحانه وهداتهم الى لقاء الله تعالى وجمع
من هذه الطائفة لم يتنبهوا لحقيقة الصلوة ولم يطلعوا على كمالاتها
المخصوصة فطلبوا معالجات امراضهم من امور اخرى وربطوا حصول
مراداتهم باشياء اخرى بل جمع منهم عدوا الصلوة عن الامر خارجة
وحسبوا انها مبنية على الغير وعلى الغيرية عارجة وزعموا ان الصيام افضل
من الصلوة والقيام قال صاحب الفتوحات المكية في الصوم ترك الاكل والشرب

بصفة
والتحقق بالصمدانية والصحو تؤدي الى الغير والغيرية وتنبئ عن العابد والمعبود
وهو كما ترى مبني على مسئلة التوحيد الوجودي الذي هو من احوال السكارى
والجم الغفير من هذه الطائفة لعدم تنبههم لحقيقة الصحو طلبوا تسكين اضطرابهم
من السماع والنغمة والوجد والتواجد ولما طالعوا مطلوبهم في تشددات
النغمات فلا جرم انهم اتخذوا الرقص ديدنا لهم وقد سمعوا قوله صلعم
ما جعل الله في الحرام شفاء بلى الغريق يتعلق بكل حشيش وحبك الشيء
يعمي ويصم فلو انكشف لهم شمة من حقيقة الكمالات الصلاتية لما ركنوا
الى السماع والنغمة اصلا ولما ذكروا الوجد والتواجد ذات شعر
ما ان بدت شمس الحقيقة في العلى ۝ فتباشروا طرق الحكاية والسمر ۝
ايها الاخ كما ان بين الصلوة والنغمة فرقا كذلك الفرق بين الكمالات
التي منشاها الصلوة وبين الكمالات التي منشاها النغمة فاعلم فالعاقل
تكفيه الاشارة وهذا الكمال الذي ظهر بعد الف سنة وهو الذي جاءت
آخريته كأوليته ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم اولهم خير ام
آخرهم ولم يقل اولهم خير ام اوسطهم لانه رأى مناسبة الآخر بالاول
اكثر حتى صار الآخر محل التردد وقال صلى الله عليه في حديث آخر خير امتي
اولها وآخرها وفي وسطها الكدر نعم علو النسبة في المتأخرين من هذه
الامة وان كان موجودا لكنه قليل بل اقل والنسبة في المتوسطين
وان لم تكن بذلك العلو لكنها كثيرة بل اكثر ولكل وجهة كمية وكيفية لكن
اقلية تلك النسبة في المتأخرين بلغتهم الى الدرجات العليا وحصلت لهم
مع السابقين مناسبة عظمى قال صلى الله عليه وسلم الاسلام بدأ غريبا
وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء وشروع الآخرية في هذه الامة من
ابتداء الالف الثاني من ارتحاله صلعم فان لمضي الالف خاصية عظيمة
في تغيير الامور وتأثيرا قويا في تبديل الاشياء واذا لم يكن في هذه الامة
نسخ

نسخ وتبديل فلا جرم ان نسبة السابقين تظهر بطراوتها ونضارتها
على ما كانت عليه في المتأخرين فتؤيد الشريعة وتجدد الملة في الالف
الثاني والشاهدان العدلان على هذا المعنى سيدنا عيسى صلوات الله عليه
وعلى نبينا صلعم وحضرة المهدي عليه الرضوان شعر ولو جاد روح القدس
اخرى بفيضه ۝ يسوّوا كما سوّى المسيح بلا نكر ۝ ايها الاخ ان
هذا الكلام اليوم ثقيل على اكثر الناس وبعيد عن افهامهم غاية البعد
لكنهم لو انصفوا ووازنوا هذه العلوم والمعارف وعلوم هؤلاء
ومعارفهم بميزان الشريعة ولاحظوا صحة الاحوال وسقمها بمطابقة
العلوم الشرعية وعدم مطابقتها ونظروا في اي منها تعظيم الشريعة
اكثر وتوقير النبوة اوفر لرجعوا عن الاستبعاد ولاقروا بانه
محض السداد ولعلهم رأوا ان هذا الفقير قد كتب في كتبه ورسائله
بان الطريقة والحقيقة خادمتان للشريعة وان النبوة افضل
من الولاية ولو كانت ولاية ذلك النبي وكتب انه لا اعتداد لكمالات
الولاية بالنسبة الى كمالات النبوة اصلا يا ليت لها حكم القطرة بالنسبة
الى البحر المحيط وامثال ذلك كثيرة في مكاتيبي خصوصا المكتوب
الذي كتبته باسم ولدي في بيان الطريقة فليلاحظوا ثمة و
المقصود من هذا الكلام اظهار نعمة الحق سبحانه وترغيب الطالبين الى
هذه الطريقة لا تفضيل نفسي على الآخرين لان معرفة الله تعالى
حرام على من رأى نفسه خيرا من كافر الافرنج فكيف من اكابر الدين شعر
لكنما المليك قد رفعني ۝ من الثرى الى معالي القنن ۝
تحقق لي اني اعلى رأسي ۝ فوق السموات العلى اترواسي ۝

وإنّ التراب مَن عليه تُطلقَ بقطرةٍ جاد الربيعِ وكفّا
لو كان لي منبت كل شعرة فمًا لما قدرتُ أوفي شكره
وان ظهر لكم بعد مطالعة هذا المكتوب شوق الى تعلم الصلوة والوصول
الى بعض كمالاتها المخصوصة بحيث لا يبقى لكم صبر فانتم توجهوا بعد
الاستخارات الى هذه الحدود ولتصرفوا شطراً من العمر في تعلم الصلوة
للرب المعبود وهو سبحانه الهادي الى الرشد والسلام على من اتبع
الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله من الصلوات والتسليمات
اتمها واكملها ـ الهداية الرابعة عشر في المعبودية الصرف من مكاتيب
المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه المرتبة المقدسة التي
فوق حقيقة الصلوة ثابتة الاستحقاق للمعبودية الصرف وهي اصل
الكل وملاذ الجميع وفيها تتم الوسعة ويبقى الامتياز في الطريق ايضا
ولو كانت تلك الوسعة والامتياز بلا مثل ولا كيف ومنتهى
اقدام الكمل من الانبياء واكابر الاولياء عليهم السلام والآداء اخرا نهاية
مقام الحقيقة الصلاتية التي هي نهاية مرتبة العبادة العُبّاد وفوقها
مقام المعبودية الصرف التي ليس لاحد شركة فيها بوجه من الوجوه حتى
يرفع قدمه اليها ولكل مقام فيه ثواب العبادة والعابدية فللقدم ثمّ
مجال كما للنظر واذا وصلت المعاملة الى المعبودية الصرف يتم القدم
ويبلغ السير الى النهاية ولكن حمداً لله سبحانه ما تمنع النظر عن السير ثم
وجعل للنظر مجالا هناك على قدر الاستعداد ـ مصراع ـ بلاء كان لولا ذاك ايضا
ويمكن ان يكون امر قف يا محمد اشارة الى قصر القدم يعني قف يا محمد
ولا ترفع قدمك قدامك لانه فوق مرتبة الصلوة العبادة من مرتبة الوجوب
وانه مرتبة تجرد الذات وتنزهها تعالت وتقدست وليس للقدم هناك مجال
ولا سعة وفي هذا الموطن تتحقق حقيقة الكلمة الطيبة لا اله الا الله
وسلى

وتنتفي الآلهة الغير المستحقة ويحصل اثبات المعبود الحقيقي الذي لا مستحق
للعبادة غيره وههنا يظهر كمال الامتياز بين العابدية والمعبودية و
يفرق بين العابد والمعبود كما ينبغي ويعلم ان معنى لا اله الا الله بالنسبة الى
حال المنتهي لا معبود الا الله كما قرر في شرح معنى هذه الكلمة ومعنى لا موجود
ولا وجود ولا مقصود بالنسبة الى الابتداء والوسط ومعنى لا مقصود فوق
فوق معنى لا موجود ولا وجود لان ذلك شوكة لا معبود الا الله و
ينبغي ان يعلم ان الترقي وحدة البصر في ذلك الموطن مربوطة بعبادة الصلوة
التي هي شغل المنتهين والعبادات الأخر مكملات للصلوة ولعلها توفي
نقصها ومن ههنا يمكن انهم قالوا للصلوة حسن لذاتها كالايمان واما
العبادات الأخر فليس لها حسن لذاتها ـ ثم من مكاتيب شيخي قدس سره
سؤال اذا لم يمنع النظر من المرتبة المقدسة المعبودية الصرف ينبغي ان
تقع الرؤية في الدنيا وذلك غير واقعة في الدنيا باجماع الائمة الجواب
حصول اصل الشيء غير وجدان النصيب منه والممنوع حقيقة اصل
الرؤية لانها موعودة في الآخرة غير واقعة في الدنيا البتة كما كتبه حضرة
شيخنا المجدد رضي الله عنه انها وان لم تكن رؤية ولكنها كالرؤية فافهم
فان كلامنا اشارة وبشارة ـ الهداية الخامسة عشر في مرتبة النزول
المتعلق بحقيقة الحقائق مع تحقيقات لايقة من مكاتيب المحبوب الصمداني
مجدد الالف الثاني رضي الله عنه هذه الدرجات كلها من درجات متابعة النبي صلعم
تتعلق بمقامات العروج ايضا وحصولها مربوط بالصعود وثم درجة
سابقة من درجات المتابعة متعلقة بالنزول والهبوط وهي جامعة لجميع
الدرجات السابقة فان النزول في هذا الموطن تصديق القلب وتمكينه
والطمينان النفس واعتدال الاجزاء القالبية الراجعة عن العصيان و
الطغيان فالدرجات السابقة كأنها اجزاء لهذه الدرجة من المتابعة وهذه كالكل لها

وفي هذا المقام تظهر المشابهة والمشاركة بين التابع والمتبوع بحيث كانه يرتفع اسم
التبعية من البين ويزول الامتياز بين المذكورين ويتوهم ان التابع كالمتبوع
يأخذ ما يأخذه من الاصل وكان كليهما يشربان من العين الواحدة
ويأكلان المحبوب الواحد على المخدة الواحدة ويمتزجان كاللبن
مع السكر ولا يعرف اي منهما تابع ومتبوع لكن بحيث لا يبقى في اتحاد نسبة
مجال لنسبة التغاير نعم يعرف التابع تابعا طفيليا ووراثة وارث نبيه
عليه وعلى جميع الانبياء من الصلوات افضلها ومن التسليمات اكملها لانه
يوجد فرق بين التابع وبين الطفيلي والوارث وان كان في الجميع في
قطار التبعية اذ لابد في التابع ظاهرا من حيلولة المتبوع ولا حيلولة
في الطفيلي والوارث اصلا والتابع آكل الفضلة والسؤر والطفيلي
جليس ضمني وبالجملة فالدولة التي جاءت لاجل الانبياء عليهم الصلوات
والتحيات هي سعادة للامم فانهم بطفيل الانبياء عليهم الصلوات
والتسليمات يجدون من تلك الدولة نصيبا اتم ويشاركون من فضلة
عوائدهم ويأكلون من سؤر موائدهم شعر ماكنت لاحق ركب
وهو بينهم ۞ تذني لو اسمع من بعد صدى الجرس ۞ وحصول
تلك الدولة ثمرة اللحوق بحقيقة الحقايق التي هي الحقيقة المحمدية
على صاحبها من الصلوات اتمها ومن التسليمات اكملها فائدة من مكاتيب
المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه تحقيق هذا المقام هو
ان التوسط صلى الله عليه وسلم بمعنيين اولهما كونه صلعم حائلا و
حاجبا بين السالك والمطلوب وثانيهما وصول السالك الى المطلوب
بطفيله بتوسط تبعيته ومتابعته صلعم فالتوسط بكلا المعنيين
كائن في طريق السلوك قبل الوصول الى الحقيقة المحمدية واما بعد الوصول
الى

مقام مجددية

الى حقيقة الحقايق فالتوسط بالمعنى الثاني لا يحال يلزم من عدم التوسط
هذا وان كان بصفة واحدة قصور بجناب الحضرة الختمية عليه
وعلى آله الصلوة والسلام لانا نقول ان عدم التوسط هذا استلزم لكمال
ذلك الجناب عليه الصلوة والسلام لا القصور لان كمال المتبوع ان يحصل
تابعه بطفيل تبعيته الى درجات الكمال جميعها وان لا يترك دقيقة منها اصلا
وهذا المعنى كائن في عدم التوسط لا في وجوده لان الشهود في الاول بلا
حجب وهو اقصى درجات الكمال وفي الثاني بالحجب فكان الكمال في عدم التوسط
والنقص في التوسط ومن شوكة المخدوم وعظمته ان خادمه لا يتخلف
عنه في مقام من المقامات اصلا وبتبعيته يكون في دولته شريكا له على السواء
وفي الحديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل عليه وعليهم الصلوات والتسليمات
وتكون الرؤية الاخروية بلا توسط شيء ولا حيلولة امر وجاء في حديث
صحيح ان العبد اذا قام الى الصلوة رفع الله تعالى الحجب بينه وبينه
وهذه المعرفة من المعارف اللدنية المختصة بهذا الفقير وارباب الظواهر
يكادون يعتقدون ان عدم التوسط كفرا والحال انه كمال الايمان ويخيلون
من جهلهم قائله ويتصورون عدم التوسط من كمال الايمان ويعدون القائل
به من كمل التابعين كل ذلك لعدم الدرك عن حقيقة الحال فائدة من مكاتيب
الصمداني رضي الله عنه سؤال قد وضح من التحقيق السابق انه يثبت للاخرين
بالطفيلية والوراثة الوصول الى حقيقة الحقايق واللحوق والاتحاد
بها وكانت الشركة في الكمال التي حصل به صلعم فعلى هذا التقدير ما الفرق
بين المتبوع والتابع واي مزية للمتبوع والاصل على التابع والطفيلي
الفرع الجواب ان وصول الاخرين ولحوقهم الى تلك الحقيقة من قبيل لحوق
الخادم بالمخدوم ووصول الطفيلي الى الاصل فان كان الواصل من الصلوات
من اخص خواص الامة الذي هو اقل قليل فهو خادم وان كان من الانبياء عليهم

فهو كذلك طفيلي وخادم متناول من فضلته وسؤره صلعم فاني شركة له
مع المخدوم واني عزة له ووجاهة في جنبه والطفيلي وان كان جليسه
وشريك اللقمة معه ولكن الطفيلي طفيلي والخدمة يصلون بتبعية
المخدوم الى الامكنة العالية ويأكلون السؤر من الاطعمة التي هي للمخدوم
وينالون العزة والاحترام وذلك من عظمة المخدوم وعلو مرتبته فكان
المخدوم مع وجود عزته الذاتية ظهرت له عزة اخرى من جهة الحاق الخدمة بعزته
وزادت له ارتفاع الشان بايصالهم الى رفعته فاني شركة تكون للتابع مع
المتبوع وتبع واني مساوات تتوهم في التابع وتوقيع فائدة من مكاتيب
الهمداني رضي الله عنه الاطمينان للنفس على حد الكمال بلا تكلف هو بعد اعتدال
اجزاء القالب • فائدة من مكاتيب مجدد الالف الثاني رضي الله عنه سؤال اذا بلغت
اجزاء القالب حد الاعتدال ورجعت عن العصيان والطغيان فما معنى الجهاد
مع هذه الاجزاء وقد ارتفع عنها الجهاد كالنفس المطمئنة والحال ان الجهاد
قائم مع هذه الاجزاء ابدا الجواب فرق بين المطمئنة وبين هذه الاجزاء
لان المطمئنة صاحبة الاستهلاك والاضمحلال وملحقة بعالم الامر ومتحققة
بكمال الاستهلاك والسكر واما هذه الاجزاء بواسطة الاتيان بالاحكام
الشرعية التي مبناها على الصحو فليس لها مناسبة بالاستهلاك والسكر
والمستهلك ليس له مجال المخالفة والذي له صحو يجوز ان يكون فيه مجال
لصورة المخالفة في بعض الامور لمصالح ومنافع ولكن يرجى من الفضل
الالهي ان لا تزداد تلك المخالفة على ترك الاستحباب وارتكاب الكراهية
التنزيهية • فائدة من مكاتيب شيخي قدس سره سألتني عن سبب
تبشيري في تسليك الطالبين بلحوقهم بحقيقة الحقائق بعد وصولهم
الى الحقائق الثلاث والحال ان هذه الحقائق الثلاث من مراتب الوجوب
وحقيقة الحقائق من حقائق الامكان فينبغي ان تحل هذا الاشكال لان

لان خاطر هذا المسكين مشوش من مدة ايها المخدوم لا اشكال هنا اصلا
اذ لا ترتيب ولا توقف بين اللحوق بحقيقة الحقائق وبين الوصول الى
الحقائق الثلاث فيجوز ان يوجد اللحوق المذكور ولا يتيسر الوصول الى
الحقائق الثلاث ويجوز ايضا ان يوجد الوصول ولا يوجد اللحوق لان الانبياء
عليهم الصلوات والتسليمات وصلوا من حقائقهم الى حقيقة الكعبة فما فوقها
فمن كان على قدم نبي من الانبياء يكمل له الوصول من حقيقة ذلك النبي ولا يكون
حقيقة الحقائق في البين وبعد الوصول يجوز له ان يلتحق بتوسط شيخه
بحقيقة الحقائق كما يجوز اللحوق بحقيقة الحقائق قبل الوصول ومن هنا ان
الفقير يبشر بعض الاصحاب باللحوق بعد وصوله الى الحقائق الثلاث وهذه
ليست بكلية بل هي اتفاقية لوقوع التوجه اليه بذلك الجانب بعد وصوله الى الحقائق
الثلاث والا فلو وقع التوجه اليه بذلك الجانب قبل وصوله الى الحقائق الثلاث
لامكن له اللحوق المذكور نعم في حق محبي المشرب مجال لان يقال ان لحوقه قبل
وصوله لان طريق وصوله الى الحقائق هو اللحوق بحقيقة الحقائق والعلم عند الله تعالى

معنى التعين الاول

الرسالة السادسة عشر في تحقيق معنى التعين الاول قالوا ان حقيقة
الحقائق التي هي الحقيقة المحمدية على صاحبها الصلوة والتحية هي التعين الاول
لحضرة الذات تعالى من مرتبة الاطلاق • فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد
الالف الثاني رضي الله عنه ان الحقيقة المحمدية التي هي الظهور الاول حقيقة
الحقائق بمعنى ان حقائق الآخرين سواء كانت حقائق الانبياء الكرام او
حقائق الملائكة العظام كلها كالاظلال للحقيقة المحمدية على صاحبها
وعليهم افضل الصلوة واكمل التحية • الرسالة السابعة عشر في التعين
الوجودي من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه
ما كشف لي عنه بالكرم والفضل في نهاية الامر ان التعين الاول
لحضرة الذات تعالت وتقدست تعين حضرة الوجود المحيط بجميع الاشياء الجامع لجميع الاضداد

الذی هو الخیر المحض وکثیر البرکة حتی ان اکثر المشایخ من هذه الطائفة
العلیة قالوا بان ذلک الوجود عین الذات تعالت ومنعوا زیادته
علی الذات سبحانه لان له دقة ولطافة بحیث لا یکاد یجده بحر کل احد ولا
یقدر تمییزه عن الاصل ولهذا خفی تعینه فی هذه المدة ولم یتمیز
من المتعالین عنه فی الجم الغفیر یعبدون ظنا بانه الاله ولم یطلبوا المطلوب
المعبود وراه واعتقدوا بانه مبداء الآثار الخارجیة وزعموا انه مکون
الحوادث الیومیة وتمییز الحق هذا عن غیره دولة کبیرة اُبقیت
لهذا المسکین المتخلف ذخیرة وهذا الذی هو نفی مشارکة غیر المعبود
للمعبود سبحانه تفضلة وبقیة من الانبیاء علیهم الصلوات والتسلیمات
خُلّفت هی وحفظت لهذا الحقیر المتطفل الخامل المنتهز نعمائهم
وتحت الامتنان هو متذلل الحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لو
لا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق فائدة من مکاتیب المحبوب المجدد
الالف الثانی رضی الله عنه سؤال التعین الاول الوجودی اما ان
یکون وجوده فی الخارج اوفی العلم واما ما کان فلا یصح ذلک لانه لا موجود
عندهم فی الخارج الا الذات الاحدیة تعالت ولیس ثمه اسم ولا رسم
من التعینات والتنزلات وان قلتم ان له ثبوتا علمیا یلزم من هذا ان یکون
التعین العلمی سابقا علی التعین الوجودی وذلک خلاف المقدر الجواب
انه ثابت فی نفس الامر ویجوز ان یکون له ثبوت خارجی ایضا بمعنی ان له
ثبوتا وراء العلم ایضا والله سبحانه اعلم بالصواب ان الفاضل له انا منه
عن فی التعین الحبی ما کشف عنه لهذا الفقیر فی آخر الامر بعد طی
المراتب ان الحقیقة المحمدیة التی هی حقیقة الحقایق هی التعین والظهور
الحبی الذی هو مبداء الظهورات ومنشاء خلق المخلوقات وجاء فی الحدیث القدسی
المشهد

تعین الحبی

المشهور کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف
فاول شیء جاء من ذلک الکنز المخفی علی منصة الظهور هو الحب الذی
کان سبب خلق الخلایق ووافقه النور ولولا هذا الحب والوداد
لما فتح باب الایجاد ولکان هذا العالم راسخ القدم فی العدم و
ینبغی ان یعلم من هذا سر الحدیث القدسی الوارد فی شأن خاتم الرسل
علیه من الصلوات والتسلیمات ما هو الافضل والاکمل لولاک لولاک
لما خلقت الافلاک ویعلم من هذا المقام حقیقة لولاک لما اظهرت الربوبیة
سؤال قال صاحب الفتوحات المکیة فی التعین الاول الذی هو الحقیقة
المحمدیة انه هو العلم الاجمالی وانت قلت فی رسائلک هو التعین الوجودی
وقررت ان مرکزه الذی هو اشرف اجزائه واسبقها هو الحقیقة المحمدیة
وکتبت بان تعین حضرة الاجمال ظل هذا التعین الوجودی وههنا
تکتب ان التعین الاول هو التعین الحبی وهو الحقیقة المحمدیة
فما التوفیق بین الاقوال الثلاثة الجواب ان ظل الشیء کثیرا ما یری
نفسه مغایرا ومستقلا عن اصل الشیء ویقید السالک به فهذان التعینان
ظلان للتعین الاول لکنهما ظهرا للعارف حین عروجه باصل التعین
الاول الذی هو التعین الحبی سؤال کیف یصح ان یقال للتعین
الوجودی انه ظل التعین الحبی والحال ان الوجود سابق علی الحب
اذ الحب فرع الوجود الجواب حقق هذا الفقیر فی رسائله ان حضرة
الحق سبحانه موجود بذاته لا بالوجود وکذلک صفاته الثمانیة موجودة
بذات الواجب جل شانه لا بالوجود لان الوجود بل الوجوب لیس
لهما مجال التطرق فی هذه المرتبة اذ کلاهما من الاعتبارات فاول اعتبار
ظهر لاجل ایجاد العالم هو الحب وبعده اعتبار الوجود الذی هو
مقدمة الایجاد لان لحضرة الذات جل شانها من غیر اعتبار هذا الحب وهذا الوجود استغناء

عن العالم وعن ايجاده والنص القاطع في ذلك قوله تعالى ان الله
لغني عن العالمين والقول بان التعين العلمي الجملي ظل هذين التعينين
هو باعتبار حضرة الذات من غير ملاحظة الصفات وفي هذا التعين فالصفة
ملحوظة وهي كالظل للذات عز شانه فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني
مجدد الالف الثاني رضي الله عنه سؤال الترقي من الحقيقة المحمدية التي
هي التعين الحبي وحقيقة الحقائق التي لا فوقها حقيقة من حقائق الممكنات
بل هو جائز ام لا وانت قد كتبت في رسائلك انه قد وقع الترقي من
الحقيقة المحمدية في حقيقة هذه المعاملة الجواب لا يجوز لان فوق تلك
المرتبة مرتبة اللاتعين الذي يستحيل وصول المتعين اليها ولحوقه بها
والقول بان اللحوق بلا كيف ذلك مجرد تفوه يتسلى به قبل الوصول
الى حقيقة المعاملة واما بعد الوصول الى حقيقة الامر فيلزم الحكم بعدم
الوصول واللحوق بحيث لا يكون للريب ان ثبة والذي كتبته من ان الترقي
قد وقع من الحقيقة المحمدية كان المراد بتلك الحقيقة ظلها الذي عبروا عنه
بحضرة العلم الاجمالي وبالوحدة وكان في ذلك الوقت اشتبه الظل بالاصل
ثم لما تيسر بمحض فضله جل سلطانه التخلص من ذلك الظل وسائر الظلال
علم ان الترقي من حقيقة الحقائق غير واقع بل غير جائز اذ رفع القدم من
هناك ووضعها قدام ذلك وضع لها في الوجوب وخروج من الامكان و
ذلك محال عقلا وشرعا الى هنا آية ان سبعة عشر فيما فوق التعين الحبي
من مكاتيب شيخي وامامي قدس الله سره الى من آخر شيء كتبه حضرة
شيخنا المجدد قدس الله سبحانه بسره الاقدس مكتوب قبل المكتوب
الاخير من مكتوبات الجلد الثالث متصل باسم مولانا الحسن الدهلوي
وفي ذلك المكتوب اثبت الترقي فوق التعين الحبي وفي ليلة تلك
اخذته الحمى وفي اليوم السادس من مجيء الحمى توفي رضي الله عنه وظهر
بعد وفاته ما كتبه وتشرف المخلصون بمطالعته واخذوا نقولا منه
وبعد تحرير هذه المعارف السنية تكلم رضي الله عنه في شدائد مرض الموت
معارف

لا تعيين

المراد من الظل

معارف علية واسرارا كثيرة ايضا واوصى بوصايا تعم جملة تلك الاسرار
ما كان في الليلة التي ارتحل رضي الله عنه صباحها او في الليلة التي
قبلها وكان حضرة المخدوم ميانجيو سلمه الله حاضرا في ذلك الوقت
ايضا وقد غلب عليه المرض وبلغ الضعف الكمال فقال رضي الله عنه اجلسوني
فاجلس العبد قدوة الكبار ذلك واسندته الي بحيث جاء ثقله
المبارك الى هذا الذليل العديم القدر واني لارجو بركة ثقله ذلك ما
اعجبه من كيف اورث لعديم المقدار لطايف الانوار ومعالي الاسرار
في خلل الكلام انه قال ذكرت الجناب العالي دعاني في سري داعي الوصال
الى ذي الكمال الذي لا يزال قائلا يطلبك السلطان فتنزت طائرة همتي العالي
الطيران وتوجه الى ذكر القدس بساحة السبحان حتى وصل حيث ما وصل
من غير فترة فسمع النداء من تلك الحضرة بان السلطان ليس بيته الآن
فعلمت بالقوة العرفانية انه مقام حقيقة الكعبة الربانية فتوجهت
عجلا الى ما وراه وعرجت طائرا على منتهاه حتى وصلت الى مقام الصفة
الحقيقة الموجودة بالوجودات الزائدية ومقام الصفات هذا وراء
صور الصفات التي هي في مرتبة التعين العلمي كائنات وورا صور الصفات
التي في مرتبة التعين الوجودي والحبي ثابتات وتوجهت ايضا من
هذا المقام الى الفوق لانال المرام حتى وصلت الى اصول هذه الصفات
التي هي شئون ذاتية ومجرد اعتبارات في الذات عز شانه وجل برهانه
وكلما اتاها الاخوان معي في هذين المقامين صاحبانا واخذت في من
هنالك الى ما فوق ذلك واوصلت الى الذات البحت المجرد عن النسب
والاعتبارات التي هي ثمة قال رضي الله عنه لحضرة المخدوم وانت
بعلاقة اماتتك لي معي هنا فانه كان امام الحضرة في ايام مرضه الذي
توفي فيه وكان امر الفقير بان اصلي مع الاصحاب في المسجد

وكنت امضي اوقاتي في خدمته وبالجملة اشار رضي الله عنه
الى هذا الحقير بالوصول الى هذه الدرجة القصوى من طريق آخر
قال المؤلف اراد بالطريق الآخر طريق الاصالة وقال رضي الله عنه
في ذلك المجلس او في مجلس غيره في ضمنه ذكر حصول هذه الدرجة
من الكمال والوصول الى هذا المقام المتعال منوط بالتلبس بالكلام
المجيد المبين وبطفيل توسط القرآن خصصت بهذه المنزلة العظيم
اشارة الى اجد كل حرف من حروف القرآن المجيد بحرًا موصلاً الى الكعبة المقصود
ثم انشد رضي الله عنه متمثلا بالبيت الذي زار حضرة الشيخ ابو سعيد قدس سره
قبر قائله آتياً اليه من مكان بعيد بمجرد سماع وهو هذا الشعر
انى اود لو اختفي بتغزلي ٭ لانال قبلة فيك اذ تقراه ٭
واظهر الذوق عند انشاده ثم قال والذي يناسب ما نحن فيه
ان يقال هكذا ٭ اني اود لو اختفي بكلامه ٭ لانال قبلة فيه اذ
تقراه ٭ اي كلام المحب من شغفه المحبوب حتى يصل اليها واين الكلام
المحب من الكلام المحبوب من المنزلة والقرب ويمكن وصول المحب
اليه من كلامه لا من كلام نفسه لان كلامه قاصر يبقى في اثناء الطريق
قال هذا الفقير قولهم من عرف الله كل لسانه يشهد لذلك مفراع
قصر القول ههنا والسلام ٭ تائبون من كلام شيخي وامامي قدس الله
سره السامي في هذا المقام يرد سؤالان السؤال الاول كتب ذلك سؤال
العالي الجناب في المكتوب الاخير الذي كتبه متصلاً بهذا المرض كما ذكر
سابقاً ان الترقي من التعين الحبي غير واقع لان فوقه مرتبة اللاتعين
ووضع القدم ثم خروجها من الامكان وتحقق بالوجوب وذلك محال وهذه
العروجات الواقعة جميعها فوق التعين الحبي فما وجه ذلك الجواب يمكن

يمكن ان يكون الممنوع هو الوصول القدمي والمسطور هو الوصول
النظري وحينئذ لا منافاة بينهما واظن اني استفدت هذا
المعنى منه قدس الله سره في ذلك المجلس والسؤال الثاني يستفاد
من بعض عباراته قدس الله سره ان حقيقة الكعبة فوق الاعتبارات
والشئون والصفات وفهم ما سبق خلاف ذلك الجواب المراد
بالصفات والشئون التي لحقيقة الكعبة تفوق عليها هي الصورة
العلمية للصفات الثابتة في مرتبة التعين العلمي لان مقام الصفات
والشئون في اصطلاح القوم عبارة عن الصور العلمية التفصيلية
كما يقولون لاجمال هذه المرتبة مرتبة الذات ويزعمون ان تجليها
تجلي الذات وايضا المراد بهذه الصفات حصص تفصيل مرتبة
التعين الوجودي وقد تفرد حضرة شيخنا المجدد رضي الله عنه
باثبات هذا التعين الوجودي وعند حضرة الشيخ محي الدين بن العربي
واتباعه قدس اسرارهم هذا التعين الوجودي مرتبة اللاتعين
ومرتبة اطلاق الذات تعالى اذ عندهم التعين العلمي الجملي هو التعين
الاول وفوقه مرتبة اللاتعين والوجود البحت واما عندنا فهذه
المرتبة التي هي الوجود البحت موصوفة بالتعين وتعينات الصفات
ثابتة في هذه المرتبة ايضا ومن جملة تلك التعينات التعين العلمي
ولكن لما كان في العلم اجمع الصفات كان له ثم كالوجود مرتبتان مرتبة
الاجمال الذي يقال له عند الآخرين التعين الاول والحقيقة المحمدية
ومرتبة التفصيل فلاح من هذا التحقيق ان التعين العلمي الجملي هو
التعين الاول لصفة العلم الذي هو من الصفات الحقيقية الزائدة
وليس هو بالتعين الاول لحضرة الذات تعالت بل في كونه تعيناً اول لصفة العلم كلام

لانه قدس سره اثبت في ذلك المكتوب الاخير التعين الحبي فوق التعين
الوجودي وثم اليه اجمال وتفصيل. فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدس سره
ومما ينبغي ان يعلم ان ليس معنى التعين عندنا ان الحق سبحانه تنزل
فصار حبا او وجودا بل معنى التعين الصدور لانه الاليق بالتنزه
والانسب بلسان الانبياء على اجمعهم عموما وعلى خاتمهم خصوصا
الصلوات والتسليمات والتحيات والبركات. فائدة من مكاتيب المحبوب الصمدي الرباني
مجدد الالف الثاني رضي الله عنه سؤال هذا التعين الحبي الذي هو التعين
الاول والحقيقة المحمدية على صاحبها الصلوة والتحية ممكن حادث ام لا
ام واجب قديم وقد قال صاحب الفصوص في التعين الاول انه الحقيقة
المحمدية وعبر عنه بالوحدة وقال في التعين الثاني انه الواحدية وفي
هذه المرتبة اثبت الاعيان الثابتة التي هي عنده حقايق الممكنات
وقال في هذين التعينين انهما التعين الوجوبي القديم واثبت
تنزلات ثلاثة اخرى الروحي والمثالي والكبري والجسدي وقال فيها
انها التعين الامكاني فما اعتقادكم في هذه المسئلة الجواب ليس عند
هذا الفقير تعين ولا متعين اصلا واي تعين يجعل اللاتعين متعينا
بل هذه الالفاظ موافقة لمذاق حضرة الشيخ محي الدين واتباعه قدس الله اسرارهم
واما ما وقع في عبارات هذا الفقير من نحو هذه الالفاظ فينبغي ان يعلم انها من قبيل
صنعة المشاركة والمشاكلة وعلى كل حال نقول ان ذلك التعين تعين امكاني
ومخلوق حادث قال عليه وعلى آله الصلوة والسلام اول ما خلق الله نوري
وجاء في احاديث اخرى تعيين وقت خلقه ذلك النور كما قال قبل خلق السموات
بالفي عام وامثاله وكل مخلوق مسبوق بالعدم ممكن وحادث واذا كان
حقيقة الحقايق التي هي اسبقها مخلوقا وممكنا فبطريق الاولى تكون سائر
الحقايق مخلوقة وممكنة وحادثة والعجب ان الشيخ قدس سره كيف قال
في الحقيقة المحمدية بل في حقايق الممكنات انها اعيان ثابتة ومن اين حكم
بوجوبها

بوجوبها وقدمها على خلاف قول النبي صلى الله عليه وسلم لان الممكن بجميع اجزائه
بصورته وحقيقته ممكن فلاي شيئ يكون لحقيقة الممكن التعين الوجوبي
وحقيقة الممكن ممكن قطعا وليس للممكن مع الواجب تعالى
اشتراك وانتساب اصلا غير كونه مخلوقا له تعالى وهو تعالى خالقه
ولكن الشيخ لعدم تمييزه بين الواجب والممكن كما قال هو لعدم التمييز
بينهما لم يبال ان يقول للواجب ممكنا وللممكن واجبا ولو يعذر الشيخ
في ذلك فذلك بكمال العفو والكرم ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا
سؤال انت اثبت في رسائلك نسبة الاصالة والظلية بين الواجب تعالى
والممكن وقلت للممكن انه ظل الواجب تعالى وكتبت بان الواجب تعالى باعتبار
اصالته حقيقة الممكن الذي هو كالظل له وفرعت على ذلك معارف كثيرة
فعلى هذا الاعتبار لو قال الشيخ قدس سره للواجب تعالى انه حقيقة الممكن
لما لزمه محظور في الكلام ولما توجه اليه الملام الجواب هذه العلوم
المؤذنة باثبات النسب بين الواجب تعالى والممكن لم يرد ثبوتها في
الشرع بل هي من المعارف السكرية ومن عدم الوصول الى حقيقة المعاملة
الممكن اي شيئ حتى يكون ظلا للواجب تعالى ولاي شيئ يكون للواجب تعالى
ظل اذ الظل موهم لتوليد المثل ومنبئ عن عدم كمال لطافة الاصل
واذا لم يكن لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من لطافته ظل فكيف يكون
لرب محمد ظل والموجود في الخارج بالذات وبالاستقلال هي حضرة الذات
وصفاته الثمانية الحقيقية تعالت وتقدست وما سوى ذلك كائنا
ما كان هو موجود بايجاده تعالى وممكن ومخلوق وحادث وليس المخلوق
بظل خالقه اصلا ولم يكن له انتساب الى الخالق تعالى قطعا غير المخلوقية
له تعالى وغير ما ورد به الشرع من النسبة وهذا العلم بظلية العالم يفيد للسالك
فائدة كثيرة ويجذبه جذبا بعد جذب ويجره جرا بعد جر حتى يوصله الى الاصل

ظل الواجب ما هو

ثم اذا وصل بكمال عنايته تعالى الى الاصل بعد طي منازل الظلال يجد بمحض فضله تع
ان هذا الاصل له حكم الظل ايضا وليس حريا بالمطلوبية وهو ايضا متسم
بسمة الامكان والمطلوب وراء حيطة الادراك ووراء الوصل و
الاتصال ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا الهداية النزول
في مراتب النزول من مكاتيب شيخي وامامي قدس الله سره السامي اذا اريد
ارجاع العارف الذي قطع منازل السلوك ووصل الى الاصل الى العالم
واريد تشريفه بالنزول لاجل هداية الخلق وارشاد الامم يجعل قلبه
الذي هو باب غيب الهوية نورا من اشعات انوار القدم ويعطى
بقاء مستفادا من مرتبة الوجوب بالفضل والكرم حتى يتلون ذلك
العارف بتمامه بذلك النور الفائض كماله وينصبغ بصبغ الاله
جل جلاله وهو يصبغ الطالبين السالكين ايضا بصبغ ذلك النور
ومنه يفيض عليهم فيضا وما دام هذا العارف مقيدا بقيود الجهات
في هذه الدار ومتعلقا باحكام البدن وسائر الاوطار فهو بتلك
الشعلة المودعة فيه قانع وبالجزئي عن الكلي مكتف وبالقطرة
عن البحر راجع وكذلك العشق المجازي بحكم المجاز قنطرة الحقيقة اذا
انتهى الى الكمال الكامل ووجد العاشق في نفسه سمة وعلامة من المعشوق
الفائق وظهرت اثار المعشوق في بلقع العاشق يمكنه القناعة
بذلك الاثر والعلاقة والاعراض عن المعشوق ولو وافق مراده كما يحكى
عن مجنون العامري انه مرت به ليلى مرة ودنت منه فقال لها اليك عني
فان حبك قد شغلني عنك قال لها اذهبي اذهبي فانني ٥٥
لا علم لي بغير عشقك الشئ ٥٥ عشقك يا ايتها المليحة وطن في
قلبي ولن يزيله بحيث لم يبق لك اتساع فبعد ذا طاب لي انقطاع ٥٥
ترجع الى اصل الكلام فنقول اذا انتهى المقصود والمأمول من العارف من رجوع
في هذا

في هذا النزول وحان وقت الوصول واراد الاعراض عن رفاقة البدن ٥
الذي الفه مدة من الزمان وجاء منه نداء اللهم الرفيق الاعلى
فحينئذ بموجب الموت جسر يوصل الحبيب الى الحبيب يتوجه بكليته
الى جناب القدس عظم جلاله ويتخلص من مضيق الشهود الجزئي
ويتنجز الى عرصة الشهود الكلي وينبغي ان يعلم ان الملائكة الكرام
على نبينا وعليهم السلام وان كانوا للاصل منتظرين وبالشهود الكلي
متحققين ولكن الذي تيسر للانسان في هذه المرتبة من الشهود والعيان
هو فوق شهود ملائكة الرحمن بل الشهود الذي يكون للعارف في الدنيا
وان كان شهودا جزئيا لكن لخصوصيته ليست هي للملك مخصوصة
وذلك انه جعل الشهود الجزئي للانسان كالجزئي واعطى الانسان فناء
عن نفسه وبقاء بذلك الجزئي وليس كذلك من هذه الملك لانه بيت هذا
من الخارج ولا يحصل شيئا من شهوده فشتان ما بين الشهودين
استمع استمع ان الذي ذكر في السابق من الشهود الجزئي الانسي
هو في المرتبة الاولى من مراتب النزول ولو تبين شمة مما فيض به الانسان
من خصائص مراتب النزول واوضح شيء من الحكم الخفية والاسرار
المختفية الكائنة للانسان الذي هو افضل الخلائق لكاد اهل القرب
يطلبون البعد والواصلون يسلكون طريق الهجر شعر
ومن بعد هذا ما يدق صفاته وما كتمه احظى لديه واجمل ٥٥
والسلام على من اتبع الهدى فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد
الالف الثاني رضي الله عنه اعلموا ان الله سبحانه وتعالى اظهر على
الآن في الكائنات نقطة هي مركز العالم الظلي وتلك النقطة اجمال جميع
العالم والعالم بتمامه تفصيل ذلك الاجمال وتلك النقطة كالشمس
في السماء وما يرى به يتنور في الآفاق فكل من يصل اليه الفيض منه سبحانه

نقطة

يكون بتوسل تلك النقطة وتلك النقطة محاذية لنقطة غيب الهوية
وتلك النقطة كائنة في مرتبة النزول فما لم يكن في هذه المرتبة من الهبوط والسفلية
لا يكون العروج الى تلك المرتبة المسماة بغيب الهوية وهذا النزول للدعوة
والتكميل وفي ذلك النزول الذي يكون بمرتبة النقطة تخييل كان التوجه الى العالم
والظهر اليه سبحانه وظهر ان هذا التوجه الى العالم والانقطاع عنه سبحانه انما هو
الى الموت فاذا جاء وقت الوصال انعكس الحال ففي هذه النشأة النواق
والاشواق من ابي نبين والملاقات انما تكون بعد الموت وظهر معنى الحديث القدسي
ألا طال شوق الابرار الى لقائي واني اليهم لاشد شوقا واعلم انه مع
تحقق النزول في هذه المرتبة ليس بين الساحة وبين الله سبحانه حجب بل الحجب كلها
مفقودة ولكن التوجه اليه سبحانه مفقود بل التوجه متم بتمامه الى الخلق فهذا
مقام الدعوة وقد يقع النزول من تلك النقطة الى النقطة التي هي مركز دائرة العدم
وهو مقام الكفر بالله تعالى والانكار عنه سبحانه وعن انبيائه صلى الله عليهم وسلم
وعن آياته تعالى ويقع العروج عن تلك النقطة التي ذكرناها ظلمانية غاية الظلمة فالنزول
في ذلك المقام لتنويره واشراقه امر عظيم القدر ومع بلها نقطة الاسلام وهي
النقطة التي يقع العروج اليها بعد هذا النزول الظلماني ومصباح تلك النقطة الظلمانية
كلمة لا اله الا الله والسلام. فائدة من مكاتيب شيخي قدس سره بعد الحمد والصلوة
وارسال التحيات فقد وصل المكتوب المرغوب المتضمن للاذواق العلية و
الاحوال السنية فسرني حصوله وحصل به فرح القلب وراحة الروح و
قد كتبتم فيه انه يزداد التكميل والارشاد قوة بوجود نسبة المحبوبية والاسرار
المتعلقة بها فنقول لاي شيء لا يزداد قوة والحال ان افضل المحبوبين وسيد
الاولين والآخرين كان ازيد من الجميع في جانب الارشاد والتكميل عليه وعلى آله
افضل الصلوة واكمل التبجيل وكتبتم قد يقع النزول بمباشرة الامور المباحة
في بعض الاوقات ومتى لم يتشبث بها تضعف معاملة التكميل فنقول بلى
ارتكاب الرخص والمباحات يقوي جانب البشرية وذلك ممد للتكميل والعمل بالعزيمة
والمستحب يربي جانب الملكية ولا حظ له من كمالات البشرية والدعوة والاولياء
الرجوعون

الرجوعون يكملون الى نبين كليهما ويجمعون بين الملكية والبشرية وهؤلاء
الاكابر قائمون بمراد الحق جل وعلا شعر لاني في الوصال عبيد نفسي
وفي الهجران مولى للموالي وهجري للحبيب غداة امره فذلك الذ من الفي وصال
وقد ورد في الحديث ان الله كما يحب ان يؤتى بعزيمته يحب ان يؤتى برخصته
وينبغي ان يعلم ان المباح اذا كان مؤديا بنية صالحة يدخل في المستحب و
تصير الرخصة عزيمة كما ورد نوم العلماء عبادة فهو المباح الواقع
بامره تعالى فانه داخل في الفرائض والواجبات كما وضح ولاح هذا المعنى مفصلا
من مكتوبات المجلد الثاني لحضرة شيخنا المجدد قدس الله سره الاقدس فائدة
من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه فضائل الرجوع كالقطرة
بالنسبة الى البحر المحيط وهذا الرجوع من فضائل النبوة وذلك التوجه من
آثار الولاية شتان ما بينهما ولكن لا يصل فهمهم كل احد الى هذا الكمال فائدة
يقول العبد الضعيف رحمه الله سبحانه يوما عرض هذا الفقير على حضرة
شيخي قدس الله سره اني سمعت بان حضرة مجدد الالف الثاني رضي الله عنه
قال ان قراءة بعض السور القرآنية مثمرة للعروج وقراءة بعضها منتجة للنزول
فالتمست منه تعيين ذلك فقال لي كان حضرة المجدد رضي الله عنه يقول حين اقرأ
سورة الم نشرح يقع نزول كنزول الحجر اذا القي من السماء قال والسورة
المثمرة للعروج ليست في الخارج ولكن اجد لسبح اسم ربك دخلا عظيما
في العروج خاتمة في بيان بعض الخصائص اعلم ان حضرة الحق جل وعلا
كما يحب ذاته يحب صفاته وافعاله ولكل منها في هذه المحبة اعتبار المحبية
والمحبوبية فكمالات المحبية الذاتية ظهورها في حضرة الكليم على نبينا وعليه السلام
وكمالات محبوبية الاسماء والصفات ظهورها بلون محبتها في سائر الانبياء
عليهم الصلوات والبركات ولما كانت للاسماء والصفات والافعال ظلال
كان ظهور محبوبية الظلال في الاولياء المحبوبين. فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه

ذاته تعالى جميل في حد ذاته والحسن والجمال الذاتيان ثابتان له تعالى
وهما ليس بالحسن والجمال المكشوفين لاحد ركين ان وليس باللذين
يدخلان في تعقلنا وتخيلنا ومع ذلك في تلك الحضرة مرتبة اقدس
بحيث لا يصل اليها ذلك الحسن والجمال من كمال العظمة والكبرياء ولا
تتصف بهما تلك المرتبة وللتعين الاول الذي هو التعين الوجودي
كمال ذاتي وجمال ذاتي وليس لظل تلك المرتبة الاقدسية ايضا مجال
للكمال والجمال ولم يكن في تلك المرتبة تعين اصلا لانها من غاية العظمة
والكبرياء لا تتعين بتعين اصلا هر اعمى في اي مرآة يكون ظهوره ○
ومع ذلك اودع سرا ونشأة في تلك المرتبة الاقدسية في مركز دائرة
هذا التعين الاول وجعل في هذا المركز شبهة والنموذج من تلك المرتبة
اللامثلية وكما ان التعين الاول منشأ الولاية الخليلية كذلك السر
والنشأة الذي اودع وجعل في مركز هذا التعين الاول منشأ الولاية
المحمدية على صاحبها الصلوات والتسليمات ولذلك الحسن والجمال الذاتيين
اللذين ظلهما التعين الاول مشابهة بالصباحة التي هي في عالم المجاز
من قبيل حسن الخد وجمال الخال ولذلك السر والنشأة المودع في المركز
مناسبة بالملاحة التي هي وراء حسن العين وجمال الجمال امر ذوقي
لا يدرك الا بالذوق شعر ○ وله الهوية من به نهو الورى ○
فاطلب هوية الهوية ايتما ○ ومن هذا البيان يعلم التفاوت
بين هاتين الولايتين وان كان كل منهما ناشئتان من قرب حضرة الذات
تعالت وتقدست ولكن مرجع الواحد منهما الكمالات الذاتية ومعاد الاخرى
حرف الذات تعالى فاكرم من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضه
ان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم مسمى باسمين وكلا الاسمين المباركين
مسطوران

در ملاحت [illegible]
وصباحة الخد [illegible]

مسطوران في القرآن المجيد قال الله تعالى محمد رسول الله وقال تعالى ايضا
في بشارة روح الله اسمه احمد ولكل من هذين الاسمين المباركين
ولاية على حدة والولاية المحمدية وان كانت ناشئة من مقام محبوبية فطلع
ولكن لم تكن ثم محبوبية صرف بل فيها من شائبة المحبية ايضا وان
لم يكن كذلك الامتزاج شائبا لها بالاصالة ولكنه مانع من مقام المحبوبية الصرف
والولاية الاحمدية ناشئة من المحبوبية الصرفة التي ليست فيها شائبة المحبية
وهذه الولاية متقدمة على الولاية السابقة واقرب منها الى المطلوب بمرحلة
واحدة وارغب منها الى المحب لان المحبوب كلما كان في المحبوبية اتم
كان استغناؤه اكمل وكان في نظر المحب احسن واجمل فيجذب المحبوب
اليه بازيد جذب ويجعله حيران وولهان مسلوب العقل والقلب ○
ليس اختناني بجماله فقط انّ بليتي من استغنائه ○ المراد بالبلاء
افراط العشق المطلوب للعاشق سبحان الله اسم احمد ما اعجبه
من اسم سامي مركب من الكلمة المقدسة احد ومن حلقة حرف الميم التي
هي من غوامض الاسرار الالهية في عالم اللامثل ولا يمكن التعبير عن
هذا السر المكنون بغير حلقة الميم في عالم المثل ولو امكن لعبر الحق سبحانه
عنه بانه الواحد الاحد لا شريك له وحلقة الميم طوق العبودية المميزة
للعبد عن المولى فالعبد حلقة الميم ولفظ احد جيء به لاجل التعظيم والاظهار
اختصاصه عليه وعلى آله الصلوة والسلام مصراع اسمه هكذا فكيف المسمى ○
وبعد الالف سنة حصل التأثير في تغيير الامور العظام فانجرت معاملة
تلك الولاية الى هذه الولاية وانتهت الولاية المحمدية الى الولاية الاحمدية و
انتقلت المعاملة من طوقي العبودية الى طوق واحد وتمكن في محل الطوق
الاول حرف الالف رمزا الى الرب فصار محمد احمد عليه وعلى آله الصلوة والسلام

وبيان ذلك ان طوقي العبودية عبارة عن حلقتي الميم المندرجتين
في الاسم المبارك المطهر محمد فيمكن ان يكون هذان الطوقان
اشارة الى التعينين الاول منهما التعين الجسدي البشري
والثاني التعين الروحي الملكي والتعين وان تطرق اليه فتور
بواسطة عروض الموت وتقوى التعين الروحي ولكن بقي اثر ذلك
التعين فيحتاج الى الف سنة ليزول ذلك الاثر ولا يبقى من ذلك التعين
رسم يذكر فلما انتهى الالف سنة ولم يبق من ذلك التعين اثر
وانقطع الطوق الواحد من طوقي العبودية وتطرق اليه الزوال و
الفناء وحلت في محله الف الالوهية التي يمكن ان يقال لها كسوة
البقاء بالله فلاجرم صار محمد احمد وانتقلت الولاية المحمدية
الى الولاية الاحمدية فكان محمد عبارة عن التعينين واحمد كناية
عن تعين واحد فقط فجاء هذا الاسم اقرب الى حضرة الاطلاق وابعد
معنى الفناء — من العالم سؤال ما معنى الفناء والبقاء اللذين قررهما المشايخ
وجعلوا الولاية مربوطة بهما وعلى اي معنى هذا الفناء والبقاء الكائنان
في التعين المحمدي الجواب الفناء والبقاء المرتبطة بهما الولاية هما
الفناء والبقاء الشهوديان فان كان ثم فناء وزوال فباعتبار النظر
وان كان هنالك بقاء واثبات فكذلك باعتبار النظر فللصفات البشرية
ثم استتار لا زوال وفناء ولا كذلك هذا التعين فان للصفات البشرية
هنا يتحقق الزوال الوجودي ويكون للروحي الانخلاع عن الجسدي و
كذلك في جانب البقاء هنا وان لم يكن العبد حقا ولم يخرج العبد من العبودية
ولكن يكون قربه من الحق ازيد ويحصل المعية معه تعالى اكثر ويكون على
نفس البعد ويكون الاحكام البشرية مسلوبة عنه بازيد سلب وينبغي

وينبغي ان يعلم ان هذا العروج المحمدي المربوط بانتفاء صفات البشرية
وان رفع معاملته عليه وعلى آله الصلوة والسلام الى العلى وبلغها
الذروة العليا وخلصها من اجتذاب الغير والغيرية ولكن ضاقت
المعاملة على امته عليه وعلى اله الصلوة والسلام ضيقا كثيرا ونقص
نور هدايته صلى الله عليه وسلم التي كانت بواسطة بشريته جدا
وقل توجهه الى احوال هذه الامة الضعيفة وتوجه بكليته الى القبلة
الحقيقية فبادي رعيته لا يتقيد السلطان باحوالهم بل يتوجه
بكليته الى محبوبه ومن هنا استولت بعد الالف سنة ظلمات الكفر
والبدعة ونقص نور الاسلام والسنة ربنا اتمم لنا نورنا واغفر
لنا انك على كل شيء قدير ۝ فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدس
علم الممكن — الله بسره السامي لما كان علم الممكن عبارة عن حصول صورة المعلوم
في نفس العالم كان موجبا للتاثر والتغير فلاجرم انه يصير سببا
لتلون العالم وتغيره وذلك مستلزم للنقص وعلم الواجب تعالى
بخلاف ذلك لانه منزه ومبرا عن كيفية الحصول فلا يستبعد
في العارف الكامل اي لو كان علمه بحكم التخلق باخلاق الله من هذا القبيل
وتخلص من التاثر والتغير وارتقى من النقص الى الكمال فحينئذ يكون في
العارف الخطرات وحديث النفس لا يوجد فيه تغير وتاثر منها اصلا
كما في الكلام النفسي القائم بذاته تعالى هذه المعرفة من المعارف
الغريبة غريبة ومن الاسرار الخفية خفية قال العبد الضعيف رح
هذا هو السر الذي وعدت ذكره في الخاتمة فيما سبق من بيان فناء
القلب عند تحقيق ارتفاع الخطرة من الدماغ فائدة من مكاتيب شيخي وامامي
قدس الله بسره السامي كان في الخاطر ان اكتب شمة من الصباحة والملاحة

الواقعتين في الحديث النبوي اخي يوسف اصبح وانا املح واردت
ان اتكلم في هذا الباب بالرموز والاشارات ولكني رايت ان الرموز
الاشارات قاصرة عن اداء المقصود وان المستمعين عاجزون عن
فهم ذلك وجميع الحروف المقطعة القرآنية رموز واشارات الى حقايق
الاحوال ودقايق الاسرار الكائنة بين المحب والمحبوب ولكن من
ذا الذي يفهمها غير العلماء الراسخين الذين لهم حكم الخدمة والغلمان
لحبيب رب العالمين وقد جاز للخدمة ان يطلعوا على بعض خفايا اسرار المخدوم
بل جاز ايضا للخادم بتبعية المخدوم ان يجري في البين معاملات ويكون
بطريق الفضلة شريكا للمخدوم في دولته الخاصة به ولكنه لو اظهر شمة
منها لكان قائلها مبتدعا وزاغ عن الرشد وصدق في حقه قول ابي هريرة رضي الله عنه
قطع البلعوم فنقعد وفتي يضيق صدري ولا ينطلق لساني
ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم
الكافرين والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة
المصطفى عليه وعلى آله واصحابه البررة التقى مسكية الختام
بهداية الانام في خصائص المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه
مع حكايات شيخي وامامي قدس الله سره السامي الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى ايها المخدوم ادرجتم في المكتوب الاخير ان قد ذكر
منه فيه ايضا لذلك الدرويش بعض من المعارف الخاصة بمجدد الالف
الثاني رضي الله عنه كالعبور من معارف التوحيد والترقي من مقام الجذبة
والسلوك الى ما ورائهما فلا يسلمها ولا يصدق بها بلا تكلف ايها
العزيز ان الذي كتبته في حق تلك الحضرة مما به التفاضل امر آخر يعجز
العقل والوهم عن ادراكه ويكل اللسان عن وصفه وبيانه وهذا

وهذا الكمال الذي اثبتم به في معرض البيان هو رتبة سفلى
تحت درجات الصعود الى تلك الكمالات والمزايا بل لا اعتبار ولا اعتداد
اصلا لهذا الكمال الذي هو من كمالات الولاية بالنسبة الى تلك الكمالات
المتفرعة على كمالات النبوة باليت له حكم القطرة بالنسبة
الى البحر المحيط وهذا الكمال من قبيل العلوم اللائقة بالاظهار و
تلك الامور من الاسرار اللازم الاستتار ومعلوم ان العلوم
ما نسبتها مع الاسرار والمعاملة المرتبطة بخلعة تلك الحضرة امر آخر
والذي كتبته في الذات والصفات من الاسرار والدقائق اللطائف
والذي بينته فيها من التحقيقات والمقالات المودعة كيفية اخرى
وماذا ابين في معاملات الاصالة وتخمير الطينة من بقية خلقة خاتم
الرسل عليه وعليهم وعلى كل آل الصلوات والتسليمات وماذا اقول
من ولاية تلك الحضرة الناشئة من مقام المحبية والمحبوبية الذاتيين
ومن حقايق الهوية الخاصة بتلك الحضرة وهو تلك الحقيقة مخزن
درجات غير متناهية فالتعين الواحد منها جارية في هذه النشأة
جاعلها كالروضة الغناء والتعين الاخرى ذخيرة في النشأة
الاخرى فهو واجد اتباعه لصفة الرحمن وارحم الراحمين من تلك
الحقيقة وايضا اثبت الترقي من التعين الاول وبقاه الاخرون
وقرروا منتهى السير والسلوك الى التعين الاول وتصوروا
بان فوقه مرتبة الاطلاق واللاتعين والذات البحت وحكموا
بامتناع السير والسلوك والعلم والمعرفة في تلك الحضرة وهو رضي الله عنه
اثبت وراء ذلك عدة مراتب وتعينات ورفع التعين الاول فوق ذلك من مراحل

واين الوصول الى التعين الاول الذي هو قرب وفصّل رضي الله عنه
ببيان معارف ودقائق في الحقيقة المحمدية وحقيقة القرآن
وحقيقة الكعبة الربانية وحقيقة الصلوة وحقيقة
فوق هذه الحقائق كما شرط في مكتوباته وبيّن رضي الله عنه
كمالات الولاية المحمدية والولاية الابراهيمية والولاية الموسوية
والولاية الاحمدية وكمالات الانبياء وخصوصيات الرسل ومزايا
اولي العزم ومبادئ تعين كل واحد من هؤلاء الاكابر وخصوصية
روح الله وحضرة المهدي الموعود ومبادئ تعينات الملأ الاعلى
وولاية حضرة الصديق ومبدأ تعينه رضي الله عنه وعلى نبينا وعلى
سائر الانبياء والملائكة الصلوات والتسليمات وعلى اتباعهم والى
اين اكتب وكذلك بيّن رضي الله عنه تفاوت اقدام الواصلين الى
حقيقة الصلوة ومرتبة الانبياء فيها وصفوفهم الاربعة عليهم
الصلوات والتحيات وخصوصيات الانبياء المذكورة اساميهم
المتبركة في القرآن المجيد عليهم الصلوات والتسليمات وبيّن تفوق
مقام نبينا عليه السلام على سائر المقامات وبيّن نصيبه الثابت له
من مقامه صلى الله عليه وسلم ونصيب حضرة المهدي الموعود منه
وبيّن منشأ اصالة وولاية واصالة حضرة المهدي عليه الرضوان
والى اين اشرح وبيّن رضي الله عنه في حل مغلقة الاسرار والدقائق
وبيّن رضي الله عنه كمالات اهل البيت عليهم السلام وبيّن بعض خدمات
اللائقة المتعلقة بهم وهذا باي وجه اقرب الى التعقل وبيّن رضه

وبيّن رضي الله عنه حقائق العبودية ودقائق مقام الخلة
ومزايا المحبة واسرار الصباحة والملاحة وامتزاج هذين
الحسنين فليطالع وبيّن اسرار المتشابهات المقطعات
كما سبق رمز من ذلك مما هو بحر بلا نهاية بحيث لم تسمعه
الآذان ولم تنطق به الألسن وقد ذهب مستورًا وما
كتبته من مكتوباته زاعمًا بما وراءها معارف تلك الحضرة
فالكلام في فهم معارف تلك الحضرة بل في فهم اصطلاح الشيخ
ابن العربي قدس الله سره والحال ان اصطلاحه بعيد عنها بمراحل
فطلب ابناء الوقت خيال محض ناشئ من الجهل والتخيل الفاسد
وكثير من الجهال من الجهل المركب اعتمدوا على بعض دقائقهم
فوقعوا في التوهمات الفاسدة وصرفوا الناس عن الطريق
ضلوا فاضلوا ضاعوا فاضاعوا في التسوية ومع الادراك
بل مع التحقق الغير الواقع فاين المساواة مع رائع الا ما غدت في نوم الغيران
فائدة من خطبة الدفتر الثالث من مكاتيب المحبوب الصمداني
مجدد الالف الثاني رضي الله عنه حيث اوقفت الناظرين وحال
الراجعين المطالعين ممن سلم قلبه وصفي لبّه ومن فتح
سواء النظر على هذا المداد النوري الاثر الذي هو السواد الاعظم
للاسرار والحكم فيجدون بالاعلام الرباني والافهام السبحاني
من ذلك المداد محض امداد الحق وحصول من ذلك السواد
سويداء قلوبهم النور ونعم ذا مآل القراءة المستقيمة الاحوال
والآراء اذ ذاقت الأنفس من هذا الطعم العظيم

تغيب ارواحهم في شكر الشكر بالهام العليم ومرحبا بابناء الجنس
المختصين بطهارة النفس وبالمستعدين الذين تجنبوا
الانتقاد واتصفوا بحسن الاعتقاد حين احتجب عنهم
من غاية الدقة والغموض جمال هذه النكات وتعسر عليهم من
نهاية الغلاق النهوض بفك رموز هذه الخفيات التي
هي وراء طور العقل مما لا تنال الا بالفضل يرجعون عند ذلك
الى عدم وجدانهم وقصور ذوقهم وعرفانهم سالكين طريق صدقنا
قائلين بهذا المعنى لا عالم بطريقه احد سواه فاعجب
فيسلمون جميع احوال ذلك الجناب العالي ويحصلون من نفح نقد
الوقت ثمرات السعادة الابدية من غير مقت هذا وكن ممن
يهذب به قلبه ذلك لمن خشي ربه واحذر ان من الغواة المغرورين
ومن المستمعين المتفقهين اذا تقربت هذه الملهمات الغيبية
من افهامهم ووافقت طباعهم ومقتضى مرامهم يزعمون
برجوع ذلك الى المهارة في المقال ويحملونها على تحت خيالهم في
قائليها بلا امهال واذا لم يتحصل لهم هذا ولا ذاك يطيلون
السنتهم من قصور النظر فيما هنالك ويجعلهم المرء لا يزال عدوا
لما جهل يسلكون طرق الجدال وهم عن الصواب بمعزل وما علموا
ان هذه الطائفة العلية ليسوا في البين عند اظهار هذه الاسرار
الخفية ليسوا هنالك وكلها نغمات ذاك المطرب
فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يطهر اخواننا بسرائر غيوبهم
وبالاسرار الغيبية المختصة باهل الصفوة المتوجهين الى مولاهم بالكلية
قوالبهم

89

قوالبهم وقلوبهم ويخلص ارجاس قلوبهم واعناق خواطرهم
من قيد الكيد وغل الغل تخلص عباد الله العليم بسرائرهم
قائله من كلام شيخي وامامي قدس الله سره السامي رحمه
الله تعالى يرزقنا معاشر المهجورين الايمان بهذا المعنى
ويسقينا شرابا من هذا المشرب الاهني بالنبي وآله الامجاد
عليه وعليهم الصلوات والبركات الى يوم التناد وههنا انتهى
ترجمة كنز الهدايات بعون رب البريات وقد وقع الفراغ
من هذه النسخة الشريفة بمكة المكرمة شرفها الله تعالى في اول يوم
من ذي الحجة سنة الف ومائتين وثلاث وخمسين على يد الفقير
عبد الرازق بن جلال الدين غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين
والمؤمنات انه اتى للحج على البيت العتيق متوكأ على الذنب الغريق
ثم اناب الى المولى الفاضل محمد جمال الشيخ سلمه الله غفر الله له ورحمه
ثم اعلم ان هذه النسخة كانت بالفارسية ثم ترجمها محمد بن ولي المفتي
كتبها لاجل شيخه سميه الشريف محمد جمال سلمه الله وغفر له ورحمه
وكتابة تصنيفه وتأليفه قد وقع سنة الف ومائتين واثنين وخمسين
وقد يسر لي نسخ الكتاب في السنة الثانية القابلة فلله الحمد وللنبي الصلوة
هو عبد الرازق

مجموع اوراقه
۸۸

۸۹



